



1950

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على قدرته العظمى

64610  
9

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

— ۱۰۰ —

في الواقع بحمد الله وكرمه

# اعلان

کتاب مندرجہ ذیل مصنفہ حضرت مولانا محمد امجد علی صاحب دہلوی رحمہ اللہ کے زمانہ  
مدظہم العالی واقعہ سرین بانہ امر متصل عید گاہ قلیہ  
تدوین علوم اہلبیت میں موجود ہیں جن کے  
اون کا خریدنا منظور ہو وہ دفعہ دفتر ہذا سے

درود

درجہ

وہ

درجہ

درجہ

درجہ

درجہ

درجہ

قول مستحسن

فقہ اکبر

اصول الروایہ

تحقیق الجلی

سقی العطشا

ما تم الثقلین

مختصر

بسم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذا مختصر من بيان  
شهادة مولانا امير المؤمنين امام الموحدين مظهر العجايب مصدرا الغرائب  
الكتاب ليث بنى غالب اسد الله الغالب قطب دوائر المقاصد والمطالب  
تراب ابي الحسن والحسين علي بن ابي طالب وابنيه قرة عينيه  
الامام علي سيد العالم حبيب الله وصفه اخيره ووجهه  
الامامنه باحب ما لديه واقرب ما يقرب اليه  
رشي من مناقبهم ومواهبهم من غير اطناب  
وختمته بذكر فوائد تناسب المقاصد  
ة الموالى على والحسين  
ماصح او حسن او قارب  
الك ومن الله التوفيق  
ائل هؤلاء السادة  
أهلب عنكم الرحمن  
الاية في كتابنا القول  
راج عبد الرزاق  
هاجتم والمحاكم  
راضى الله عنها

بسم من شعر اسد  
الاية في كتابنا القول  
راج عبد الرزاق  
هاجتم والمحاكم  
راضى الله عنها

فادخله معهم فقال انما يريد الله  
تطهير ادم واه ابن مضيغ قالوا  
ابن حاتم بسبح عن العوام  
عائشة قالت  
الى رسول الله صلى الله عليه وآله

اليه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا وفاطمة وحسينا فالتقى عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم  
وطهرهم تطهيرا فذنوب منه فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيت  
فقال تعني فانك خير وللترمذي مصحح وابن جرير وابن المنذر والحا  
مصحح على شرط الشيخين وابن مردويه والبيهقي من طريق عن امر  
قالت ان هذه الآية نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم  
اهل البيت ويطهرهم تطهيرا وفي البيت رسول الله وعلى و  
ن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم  
وطهرهم تطهيرا فقلت وانا معهم يا رسول الله قال انك  
انت من امر واج رسول الله ولفظ الترمذي في ما جاء في ف  
عليها السلام اهل بيتي وحامتي قال وهو احسن شئ روي  
ولفظ الحاكم وغيره انك الى خير هؤلاء اهل بيتي وفي روا  
قالت فوددت انك قال نعم فكان احب الي مما تطوع عليه  
ولا ابن جرير عن حكيم بن سعد قال ذكرنا علي بن ابي ط  
فقالت في بيتي نزلت انما يريد الله الآية جاء النبي صلى  
الي بيتي فقال لا تاذني لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان اجم  
فلم استطع ان اجم ان يدخل علي جده وامه

فلم استطع ان اجمعه فاجتمعوا حول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 على بساط فجاءهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه  
 ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس **طهرهم تطهيرا**  
 فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط فقلت يا رسول الله وانا  
 قالت فوالله ما انعم وقال انك الى خير وسنده حسن الا ان فيه عبد الله  
 بن عبد القدوس وهران رمى بالرفض فهو صدوق غير داعية للطحاوي  
 عن امر سلة مرضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع عليا  
 وفاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء اهلي  
 وفي رواية له وللكلابادي دخول جبرئيل وميكائيل تحت الثوب تبركا  
 بهم وللترمذي وابن جرير والطحاوي والطبراني وابن مردويه عن عمر بن  
 ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
 اهل البيت وهو في بيت امر سلة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فاجلسهم  
 بين يديه ودعا عليا فاجلسه خلف ظهره ثم جلهم جميعا بالكساء ثم  
 قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس **طهرهم تطهيرا**  
 قالت امر سلة وانا معهم يا نبي الله ولفظ الطحاوي اللهم اجعلني  
 منهم قال انت على مكانك وانك على خير قال الترمذي غريب من هذا الوجه  
 من حديث عطاء عن عمر بن سلمة **قلت** سند جيد ولذا لم يستكمل  
 فيه وعطاء عن عمر اتصاله لا ينكر قال وفي الباب عن امر سلة وسعقل بن  
 يسار وابي الحمراء وانس بن مالك وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري  
 قال كان يوم امر سلة امر المؤمنين فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم بهذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
**طهرهم تطهيرا** قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله عز وجل

فضل المولى الكبير

وفاطمة وعليهما فضيم اليه وشر عليهم التوب والحجاب على امسلة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي  
 اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال امسلة يا بني الله فابن انا قال انك اخرجهم منذ من فضائل  
 هؤلاء السادة بجمعة واما فضائل هؤلاء السادة المقرقة هذا شيء ليس  
 من باب فضل المولى الرضى الكبير اخرج معمر بن عبد الوهاب فاحمد بن ابراهيم بن عبد  
 ابن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة  
 والمحطبات باسناد قال الزمري في حسن عن ابن عباس في قوله تعالى  
 واذ يمكركم الذين كفروا اليشتكوا او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون  
 ويمكروا الله والله خبير الماكرين قال قتاد بن ربعي قرئ ليله بمكة فقال  
 بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك  
 فبات على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحق بالعام وبات المشركين يحرسون عليا يحسبون  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا  
 ردا الله مكرهم الحديث وكان اسحق فابن هشام وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم وابو نعيم والبيهقي معاني الدلائل بسند صحيح احتج  
 به الستة عنه القصة مطولة وفيها فاتي جبريل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم فامر ان لا يبني في مضجعه الذي كان يبني واخبره  
 بمكر القوم فلم يبيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته  
 تلك الليلة واجتمعوا وقت العتمة يرصدونه متى ينام فيثبون عليه  
 وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان ينام على فراشه ويتجسس ببرد  
 الاخضر فلما وجدوه عليا بهتوا واذن الله لنبيه عند ذلك في الهجرة  
 الى قوله وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكر نعمته عليه  
 واذ يمكركم الذين كفروا والاية وللواقدي فابن سعد في الطبقات

واحد بن سفيان الهوي من وجه آخر نحوه ولا بن سعد عن الواقدي ثنا  
 معمر عن الزهري عن عمروة عن عائشة ولعبد الرزاق عن معمر عن الزهري  
 عن عمروة نحوه ولاحد والنسائي والطحاوي في بيان مشكلات الآثار والطبراني  
 والحاكم مصححاً وابن عساكر في الموافقات وفي الأمر بعين الطوال بسند  
 من خبر عمر وعن الحبر في خصوصيات المرتضى العشر ولبس ثوب النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم يحسبون أنه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان المشركون  
 يرمون علياً كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أصبح إلى آخر  
 خبر الغار وليبي الحافي فالطحاوي به عنه قال لي علي لما انطلق يعني النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فاقامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكانه والبسه برده  
 الحديث قال الطحاوي فعقلنا بما في هذا الحديث أن لبوس علي قميص النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم ونومه في مكانه كان بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ذلك به إلى آخر ما ذكره وخلاصته أن علي المرتضى كرم الله وجهه خير بهذا الفضيلة  
 وإن أبا بكر الصديق مرضى الله عنه خص بفضيلة الصحبة في الغار ولما أكره  
 مصححاً عن الحبر قال شري على نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وكان قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعلوا يرمون  
 علياً ويرونه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل علي يتصوره فإذا هو عني  
 فقالوا أنك للئيم أنك لتتصوره وكان صاحبك لا يتصوره ولقد استنكراه  
 منك ولما كرم عن علي بن الحسين قال أول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله  
 علي وقال في ذلك ٥

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصني      ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ٧  
 رسول الله خير من بكر وأبه ٧      فنجاه ذو الطول الأله من المنكر  
 وبات رسول الله في الغار أمناً      موقى وفي حفظ الأله وفي ستر

وبت اراعيهم وما يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسير  
 وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابيه عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها ومكانه  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فقال عبدالله بن شداد بن  
 الهاد واين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكت  
 ولم تحرجوا با وقد قال الله المتعال في سورة آل عمران في قصة عيسى على نبتنا  
 وآله وعليه السلام عن أعدائه ومكروا ومكروا الله والله خير الماكرين فما اطبق  
 وما اوفق هذا بذاك ومن هنا قد ورد المشابهة بينهما في غير حديث  
 فتنبه وتفقه واخرج احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وعمر بن مرة  
 ونريد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة والبزائر عن ابن عباس وعمار  
 وبريدة وابو يعلى عن ابي هريرة وابن ابي شيبه عنه وعن اثني عشر من الصحابة  
 والطبراني عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وابي ايوب الانصاري  
 وابي سعيد الخدري وانس بن مالك ومالك بن الحويرث والحاكم عن علي  
 وطحمة وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد والخطيب عن انس رضي الله  
 عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغدير خم من كنت  
 مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية أخرى  
 للطبراني عن عمر بن مرة ونريد بن ارقم وحُبشي بن جنادة بزيادة وانصر  
 من نصره واعن من اعانته وعند ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 به الى عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض  
 من ابغضه والحديث في غاية من البسط والتحقيق في كتابنا القول المستحسن  
 في فخر الحسن وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير في تارخه الكبير في ترجمة  
 الامام محمد بن جرير الطبري الشافعي ان له كتابا في مجلدين ضخمين  
 جمع فيه احاديث غدير خم وعن امام الحرمين ابي المعالي الجويني انه كان  
 يستحب ويقول رايت ببغداد في يد صحابي مجلد في روايات خبر غدير خم

وكتب على ظهره المجلد الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه  
 فعلى مولاه ويتلوها المجلد التاسعة والعشرون وفي خبر عمر عند ابي يعلى  
 والطحاوى في بيان مشكلات الآثار بسند صحيح مرسل واخر لين متصل  
 والحاكم في مستدررك بالثاني والسمان في الموافقة بين اهل البيت والصحة  
 وحديث سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسائي في سننه الكبرى وخصه  
 وابي يعلى والبزار والطحاوى والطبراني في الاوسط ويحيى في اخبار المدينة  
 والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة بعدة اسانيد قوية وحديث  
 يزيد بن ارقم عند احمد والنسائي والطحاوى والحاكم مصححاً والضياء بسند  
 جيد رجاله ثقات وحديث ابن عباس عند احمد والترمذي مغرباً والنسائي  
 والطحاوى وابي نعيم باسانيد صحيحة فيها ابوبليج وحديث جابر بن سمرة عند  
 في الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند احمد وابي يعلى والطحاوى بسند جيد حسنه  
 ابن حجر وصححه السيوطي في تاريخ الخلفاء والنسائي والطبراني وابي نعيم والمزني  
 في التهذيب بسند صحيح والطحاوى بسند اخر صحيح الامر بسند كل باب في المسجد  
 الاباب علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه والمحافظة الحنفية الدوالي في الكنى  
 بسند معتمد عن عائشة الصديقة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وجوه بيوت اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فقال وجهوا  
 هذه البيوت عن المسجد فاني لا اهل المسجد لمخاض ولا جنب الا الحمد وال  
 محمد وفي روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا  
 سد دتها ولكن الله سدها وفي اخرى صحيحة ايضاً سدوا هذه الابواب  
 الاباب علي فتكلم في ذلك ناس فقال اني والله ما سددت شيئاً ولا فتحت  
 ولكن امرت بشيئ فاتبعت وقال الحافظ ابو نعيم الاصبها في ثنا محمد بن اسحق  
 ابن ابي ابيهم الاموا نرى ثنا الحسن بن عيسى ثنا الحسن بن السميع ثنا  
 موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن ابراهيم

عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم انتني باحب  
 خلقت اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابي نعيم اخبره الحافظ عز الدين ابو الحسن  
 علي بن الاثير الجهرى في اسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن  
 ابي حنيفة **قلت** شعيب قد احتج به الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه  
 والكلام فيه في القول المتحسن في فخر الحسن في غاية من الاطياب فمن اراد فليراجع  
 الكتاب وعن قيس بن عباد عن علي قال انا اول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة  
 يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال  
 هم الذين بارئوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربعية وعتبة بن  
 ربعية والوليد بن عتبة اخبره ابن ابي شيبة والبخاري في صحيحه وابن جرير  
 والدورقي والبيهقي في الدلائل **وعن** جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فانتجاء فقال الناس لقد طالت  
 نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا انتجيت  
 ولكن الله انتجاء اخبره الترمذي في جامعه وقال كما في الرياض النضرة في فضائل  
 العشرة حسن صحيح غريب وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم والطبراني في جندب  
 ابن ناجية او ناجية بن جندب وهو الاشبه قال لما كان يوم غزوة الطائف قال النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم مع علي مليا من النهار فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طال  
 منا جألتك عليا منذ اليوم فقال له ما انا انتجيت ولكن الله انتجاء قال الترمذي  
 يقول ان الله امرني ان انتجى معه وقال المظهر يعني بلغته عن الله تعالى ما امرني  
 ان ابلغه على سبيل الجنوى فحينئذ انتجاء الله تعالى لا انتجيت وقال الطبراني وافقه  
 عبد الحق الدهلوي كان ذلك اسرا للهيبة وامورا غيبية جعله من خزانها  
 انتجى وهو تحقيق الائمة من اولي النجى وعن علي قال والذي فلن الحجة وبر النعمة  
 انه لعهد النبي الايمى الى لا يحبني الامؤمن ولا يبغضني الا منافق اخبره الحميدى  
 وابن ابي شيبة واحمد والعداني والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابو نعيم في الحلية

وابن ابي عاصم وعنه علي قال قيل يا رسول الله من تؤمر بعدك قال  
 ان تؤمر وايا بكر تجدوه اميناً ما هدا في الدنيا ما غلب في الآخرة وان تؤمر  
 عمر تجدوه قوياً اميناً لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمر واعلياً ما احدث  
 ولا امر اكرم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً ياخذ بكم الصراط المستقيم  
 وقد صرح الحافظ ابن حجر في الاصابة وغزاه لا احمد بان سنده جيد  
 واللبط فيه في القول المستحسن في فخر الحسن نبذة من فضائل  
 الامام الحسن علي جد وابويه وولده وعليه السلام  
 اخرج الدوالي في الكشي عن محمد بن عبد الرحمن بن لبينة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ابصر الحسن بن علي مقبلاً فقال اللهم سلمه  
 وسلم منه وله عن ابن ابي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اود  
 ابن بلال قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاؤا الحسن بن علي  
 يتمرغ عليه فرفع مقدم قميصه فقبل ترابيته وعنه علي قال دخل علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابن الكعك فخرج اليه الحسن وعليه  
 سنجاب قرنفل وهو ما ديدنا ندر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده  
 فالترمه وقال يا امي من احبني فليحب هذا اخرجه ابن عساكر وفي  
 صحيح البخاري عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرف فقال ابن الكعك ثلثا  
 ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السنجاب فقال النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه  
 فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فاحبنا احد  
 احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما قال واخرجه الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه واخرجه الحاكم

١٢  
 في فضائله  
 والصفحة

قد قفل في فيه ومن قفل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في فيه ليس  
بشيء ولا كما كرم عن الحمار ث ان عليا كان يقول للحسن خاله ص باله وعن  
ابي اسحاق قال قال علي ونظر الى وجه ابنة الحسن فقال ان ابني هذا سيد  
كما سماه النبي صلى الله عليه واله وسلم سينخرج من صلبه رجل يسمى  
اسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملا الارض عدلا  
اخرجه ابو داود ونعيم بن حماد في الفتن نبدا في فضائل  
الامامين الحسنين علي جد هما وابويهما  
وولد هما عليهما السلام من رب الكونين  
عن عمر قال رايت الحسن والحسين علي عاتق النبي صلى الله  
عليه واله وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه  
واله وسلم ونعم الفارسان هما اخرجهما ابو يعلى وابن شاهين في السنة  
وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال جعل عمر بن الخطاب عطاء الحسن  
والحسين مثل عطاء ابيهما اخرجهما ابو عبيد في الاموال وابن سعد  
في اخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قدم علي عمر حلال  
من اليمن فكسا الناس فراخا في الحلل وهو بين القبر والمنبر جالس  
والناس ياتونه فيسلمون عليه ويدعون له فخرج الحسن والحسين من بيت  
امهما فاطمة يتخطيان الناس وليس عليهما من تلك الحلل شي وعمر قاطب  
صامرين عينييه ثم قال والله ما هنالي ما كسوتكم قالوا يا امير المؤمنين كبرت  
مرعيتك فاحسنت قال من اجل الغلامين يتخطيان الناس وليس عليهما  
منها شي كبرت عنها وصغرا عنها ثم كتب الى اليمن ان ابعت بحلتين  
الحسن وحسين وعجل فبعث اليه بحلتين فكساها واخرج الطبراني في الكبير  
وابو نعيم عن علي قال من سر ان ينظر الى شبه الناس برسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ما بين عنقه الى وجهه فلينظر الى الحسن بن علي ومن سر ان ينظر

الى اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عنقه الى  
كعبه خلقا ولو نألفنيظر الى الحسين بن علي وعن علي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لعاطمة اما ترضين ان ابنيك سيدا شباب  
اهل الجنة الا ان ابني الخالة يحيى وعيسى آخرجه ابن شاهين وللشيرانزي  
في الالقاب عن سلمة بن كهيل قال قال علي بن ابي طالب الا اخبركم عنى  
وعن اهل بيتى اما حسين فهو منى وانا منه واما الحسن فلن يغنى عنكم حثالة  
عصفور واما عبد الله بن جعفر فصاحب ظل ونفى ولا بى نعيم عن ثابت البناني  
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا  
شباب اهل الجنة ولا بن عساكر عن البراء بن عازب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم للحسن او الحسين هذا منى وانا منه وهو محرم  
عليه ما يحرم على وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وآله وسلم يخطبنا فاقبل حسن وحسين عليهما قيصان احمران  
يمشيان ويعثران ويقومان فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله اما اموالكم  
واولادكم فتمتة مرايت هذين فلم اصبر ثم اخذني خطبته اخرجه  
ابن ابى شيبه واحمد وابوداؤد والترمذى وقال حسن غريب والنسائي  
وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والضياء المقدسي  
في المختارة واخرج ابن عساكر عن جابر قال دخلت على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وهو يمشى بيدهما فقلت نعم الجمل جلكما فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ونعم الراكبان هما واخرج ابن عدى وابن عساكر  
عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويمشى على اربع وعلى  
ظهرة الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جلكما ونعم العبد لان انتم  
وللطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال راينا في وجه

وشرحبيل بن مدرّك الجعفي وغيرهم واحتج به احمد والنسائي وقال  
 ثقة وابن حبان والضياء وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي  
 عن علي ويروي ايضا عن ابيه عن علي وقال البزار سمع هو وابوه من علي  
 فلا يسمع قيل ابن معين لم يسمع من علي بينه وبينه ابوه وقد ذكر  
 ابن حبان اباه في الثقات وقال لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد  
 ومشاء ابن سعد وقال كان قليل الحديث وقال العجلي كوفي تابعي  
 ثقة وقد احتج به احمد وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والضياء  
 في المختارة مع أنه ليس عليه مدرّك فلا يثبت من سعد عن الشعبي قال مر علي  
 بكربلاء عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات فوقف  
 وسال عن اسم هذه الارض فقيل له كربلاء فبكى حتى بل الارض  
 من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال كان عندى جبرئيل انفا واخبرني  
 ان ولدى الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم  
 قبض جبريل قبضة من تراب شمنى اياها فلم املك عيني ان فاضت  
 فليراجع سند وسياقي من غير وجه ان المولى المرتضى لما سئل عن كربلاء  
 قال كرب وبلاء وعن سيد الشهداء مرفوعا الى المصطفى  
 عليه التحية والثناء انها ارض كرب وبلاء وعن امر الائمة المكرمة  
 امر سلمة انه عليه واله التحية لما شتم تربتها قال مريح كرب وبلاء  
 ففي ذلك كله ايماء الى قوله تعالى ولنبلونكم فانهم ورواه احمد عن الشعبي  
 عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكره به مختصرا  
 والشعبي عن علي متصل قد احتج به القطان وابويوسف في كتاب الخراج واحمد  
 والبخاري وابوداؤد والنسائي والبيهقي وغيرهم مع ان واسيليه صحبه  
 ذكره العجلي وغيره وتشدد عليه مشهور مذكور وقد ورد في بعض النسخ

الانبياء ثم الامثل فالامثل الحديث رواه احمد والبخاري  
 والترمذي وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان عن سعد وقيس عن جماعة  
 من الصحابة وقال عبد الله بن احمد شاعباد بن زياد شاعمر بن  
 ثابت عن الاعمش عن ابي واثل عن امرسلة قالت كان الحسن والحسين  
 يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فنزل  
 جبرئيل فقال يا محمد ان امك تقتل ابنك هذا من بعدك واوحى  
 الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه وقال وضعت  
 عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال  
 مريح مريح كرب وبلاء وقال يا امرسلة اذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى  
 ان ابني قد قتل فجعلتها امرسلة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل  
 يوم وتقول ان يوماً تحولين دماً ليوم عظيم قلت الاعمش وابو  
 من الافاضل وعباد كشداد ويقال كلبابة صدوق وان مري بالتشيع  
 وابن ثابت غير ثبت ومري بالرفض ولكن للخبر طرقات اخر وهو لا ينعيم  
 مختصر وفي رواية لابن احمد والمدا قالت امرسلة ثم ناو لني كفا  
 من تراب احمر وقال ان هذا من تربة الارض التي يقتل بها ومتى صار دماً  
 فاعلمى انه قد قتل قالت امرسلة فوضعتها في قارورة عندي وكنت  
 اقول ان يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم وفي رواية ثم قال يعني جبرئيل  
 الا امر بك تربة مقتله فجاء بمحاصيل فجعلهن صلى الله عليه وآله وسلم  
 في قارورة قالت امرسلة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلاً  
 يقول ايها القاتلون جهلنا حسينا ابشروا بالعذاب والتكيد  
 قد لعنتم على لسان داود ٧ وموسى وهامل الانجيل  
 وفي التهذيب ابو بكر بن عياش عن عقبة عن داود قالت امرسلة  
 دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزع فقال

في رواية اخرى  
 عن امرسلة  
 قالت  
 كان الحسن والحسين  
 يلعبان بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في بيتي فنزل  
 جبرئيل فقال  
 يا محمد ان امك  
 تقتل ابنك هذا  
 من بعدك واوحى  
 الى الحسين فبكى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وضمه وقال  
 وضعت عندك  
 هذه التربة فشمها  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وقال مريح مريح  
 كرب وبلاء وقال  
 يا امرسلة اذا  
 تحولت هذه التربة  
 دماً فاعلمى ان  
 ابني قد قتل فجعلتها  
 امرسلة في قارورة  
 ثم جعلت تنظر  
 اليها كل يوم  
 وتقول ان يوماً  
 تحولين دماً ليوم  
 عظيم قلت الاعمش  
 وابو

لبابة بنت الحارث من وجه العباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا يعني الحسين وانا في بتربة  
 من تربة حمراء وللحاكم والبيهقي في دلائل النبوة عنها انها دخلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حلما  
 منكرا الليلة قال وما هو قال رايت كان قطعة من جسدك قطعت في حجرى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله  
 تعالى غلاما يكون في حجرى فولدت فاطمة الحسين وكان في حجرى كما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجرى ثم كانت منى  
 القاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهرقان الدموع  
 فقلت يا بني الله بابي انت وامى مالك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل  
 ابني هذا فقلت هذا قال نعم وانا في بتربة من تربة حمراء وفي التذهيب  
 ايضا عقب قول المزمى بعد ذكر خبر على وانس وامر سلمة وفي الباب  
 جماعة من الصحابة قلت وقال على بن الحسين بن واقد ثنا ابى ثنا ابو غالب  
 عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لامر سلمة لا تدعى احدا  
 يدخل ونزل جبريل فجااء حسين فبكى فخلته امر سلمة يدخل فدخل حتى  
 جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبريل ان امتك  
 ستقتله قال يقتلونه وهم مومنون قال نعم وامراء تربة قلت  
 سند حسن وللخليلي في الارشاد عن عائشة وامر سلمة معا مرفوعا  
 ان جبريل اخبرني ان ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الارض  
 ولا بن سعد والطبراني في الكبير عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدى بارى الطف  
 وجاءني بهذه التربة فاخبرني ان فيها مضجعه ولا بن سعد عنها مرفوعا  
 ان جبرئيل ارانى التربة التى يقتل عليها الحسين فاشتد غضب الله

على من سيفك دمه فيها يا عائشة والذى نفسى بيدك انه ليحرقنى فمن هذا  
 من امتى يقتل حسيناً بعدى ولا بن سعد والملاء عن ابى سلمة بن  
 عبد الرحمن انه صلى الله عليه وآله وسلم كان له مشربة درجتها  
 فى حمرة عائشة يرقى اليها اذا اراد تلقى جبرئيل فرقى اليها وامر عائشة  
 ان لا يطلع اليها احد فرقى حسين فلم تعلم به فقال جبرئيل من هذا  
 قال ابنى فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على  
 فخذه فقال جبرئيل سيقتله امك فقال صلى الله عليه وآله وسلم  
 امتى قال نعم وان شئت اخبرتكم بالارض التى يقتل فيها فاشاء  
 جبرئيل بيده الى الطف ارض بالعراق فاخذ منها ترربة حمراء فامراه  
 اياها فقال هذه من ترربة مصرعه واخرجه البيهقى به مختصراً واخرجه  
 من طريق اخر عن ابى سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنهما موصوفاً لا يعلى  
 والعقيلي والطبراني فى الكبير عن زينب بنت جحش امر المؤمنين ان النبى  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرئيل اتانى فاخبرنى ان ابنى هذا  
 يعنى حسيناً تقتله امتى قلت فامرنى تربته فاتانى بترربة حمراء وفى التذهيب  
 عمارة بن مرزاذان ثنا ثابت عن انس بن مالك قال استاذن ملك القطر  
 مر به ان يزور النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له وكان فى يوم  
 امر سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا امرسلة احفظى  
 علينا الباب فبينما هى على الباب اذ جاء الحسين فافتحم فدخل فوثب  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يلثمه ويقبله فقال  
 له الملك اتحبه قال نعم قال ان امك ستقتله وان شئت امرتلك  
 المكان الذى يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهولة او تراب احمر فاخذته  
 امر سلمة فجعلته فى ثوبها قال ثابت فكنا نقول انها كربلاء قلت  
 اخرجه ابو القاسم البغوى فى معجمه به سواء واخرجه ابو يعلى فى مسنده

لا أعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا يعرف  
 لغيره وقال في حديثه نظر وقال ابن مندة عداده في أهل الكوفة  
 ووقع في البحر يمد للذهب لأصحابه له وحديثه مرسل وقال المزني له  
 صحبة فوهم انتهى قال الحافظ في الإصابة ولا يخفى وجه الرد عليه  
 مما أسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلًا وقد قال سمعت وقد ذكره  
 في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زريق والباقر  
 وابن مندة وابو نعيم وابو عمر وغيرهم ذكر نحوه ابن حجر في الإصابة نعم  
 سعيد تكلم فيه وفي حديث المطلب الماضي فلما أحيط بالحسين حين  
 قتل قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء قال صدق رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم إنها أرض كرب وبلاء ولعمري شبة  
 صاحب أخبار المدينة والبصرة من مشيخة ابن ماجه عن أبي أحمد الزبيري  
 عن عمه فضيل بن الزبير عن عبد الرحمن بن ميمون عن محمد بن عمرو بن  
 حسن قال كنا مع الحسين بنهري كربلاء فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن  
 فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كافي  
 انظر إلى كلب إبقع بلغ في دماء أهل بيتي وكان شمر أبرص وعن ابن شبة  
 أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة شمر وسند جيد جدًا وهو  
 في الفردوس الديلي ولويغره ولده لا أحد ولا أسند وتبعه الحافظ ابن حجر  
 في تلخيصه فائدة في حيوة الحيوان ومن خواص الكلب العجيبة أنه  
 لا يبلغ في دم مسلم قال القاضي في الشفاء أفق فقهاء القيروان وأصحاب سجون  
 جعتل إبراهيم الفزاري وكان شاعرًا مفتيًا في كثير من العلوم وكان يخطب محملاً للفتا  
 إلى العباس بن أبي طالب للمناظرة فضبطت عليه أمور منكورة من الاستهزاء  
 بالله وأنبيائه عليهم السلام فقتل ثم صلب منسكاوا نزل وأحرق بالنار لما  
 رفعت خشبته ونالت عنها الأيدي استدارت وتحولت عن القبلة وجاء

كلب فولغ في دمه فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فانه قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم  
 انتحى فعنى الخبر ان الكلب لا يبلغ في دم مسلم صحيح الاسلام  
 في عالم الشهادة وان شمر اكان مسلما فامراق دماء ائمة الاسلام  
 فصاهر كلبا في عالم المثال فلهذا راى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في عالم المثال ان كلبا يبلغ في دماء اهل بيته الكرام عليه  
 عليهم السلام وفي التذهيب ابواسحق السبعي عن هاني بن هاني  
 عن علي رضي الله عنه قال ليقتلن الحسين قتلا وانى لا عرف تربة الارض التي  
 يقتل بها قلت سند كوفي صحيح على راى ابن حبان وزاد  
 ابى شيبه به بلفظ التي بها يقتل يقتل قريبا من النهرين ولا ابى نعيم  
 وابن الاخير في معالم العترة الطاهرة والملاء في سيورته عن اصبع بن  
 نباته قال اتينا مع علي رضي الله عنه على موضع قبر الحسين فقال لهما  
 مناخ مركابهما وهما موضع رحا لهما وهما مهراق دما لهما  
 فئة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه العرصة  
 تبكى عليهم السماء والارض واصبغ من عهدته قد فرغ فلان راهويه  
 عن رجل من بنى ضبة قال شهدت عليا حين نزل كربلاء فانطلق  
 فقام في ناحية فاومى بيده فقال مناخ مركابهما امامه وموضع  
 رحا لهما عن يساره ف ضرب بيده الى الارض فاخذ من الارض  
 قبضة فشمها فقال وا هي واحبذا الدماء تسفك فيه وقد ظهر  
 ما اخبر به المرتضى من بكاء الارض والسماء على ما سيروى وقال  
 ابن سعد انا يحيى بن حماد انا ابو عوانة عن الاعمش ثنا ابو عبد الله الضبي  
 قال دخلنا على ابراهيم الضبي حين اقبل من صفين وهو مع علي  
 وهو جالس على دكان له وله امرأة يقال لها جردا فجاءت شاة

فبعت فقال لقد ذكرني بعهد الشاة حديثا على اقبلنا مرجعا  
 فنزلنا كربلاء فصلى بنا الفجر بين شجوات ودوحات حرمل ثم اخذ كفا  
 من بعز الغزلان فشمه ثم قال اوه اوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة  
 بغير حساب فقالت جردا وما تنكر من هذا هو اعلم منك بما قال وسنده  
 الى الاعمش صحيح على شرط الستة فليحذر حال من فوقه وفي التذهيب قال  
 عمرو بن ابي قيس عن ابي حيان يحيى بن سعيد عن قدامة الضبي عن جردا  
 بنت سمير عن نروجه ابي هرثمة ابن سلمي قال خرجنا مع علي فاتي كربلاء  
 فشم تربتها ثم قال واهالك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة  
 بغير حساب قلت عمرو صدوق قيل له او هام علق له البخاري  
 واحتج به الامر بمة وابو حيان التيمي ثقة عابدا احتج به الستة وقال ابن  
 ابي شيبه ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن سلام ابي شرحبيل عن ابي هرثمة  
 قال بعرت شاة له فقال لجارية له يا جردا لقد اذكرنا هذا البعير شامعة  
 من امير المؤمنين وكنت معه بكربلاء فمر بشجرة تحتها بعز غزلان  
 فاخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الطهر سبعون الفا  
 يدخلون الجنة بغير حساب وابو معاوية والاعمش كلاهما محدثان  
 في الثقة غاية وسلام مقبول من غير كلام وابو هرثمة كان به  
 من الحرورية قهمة فهو ثقة حجة في هذه الرواية عند اولى الدلالة  
 ولا ابن سعد وغيره من غير وجه عن علي كرم الله وجهه انه مر بكربلاء  
 وهو ذاهب الى صفين فسأل عن اسمها فقيل كربلاء فقال علي  
 رضي الله عنه كرب وبلاء فنزل فصلى عند شجرة هناك  
 ثم قال يقتل ههنا شهداء خيرا شهداء غير الصحابة يدخلون الجنة  
 بغير حساب وأشار الى مكان هناك فعلموا بشيئ فقتل فيه الحسين  
 رضي الله عنه وللطبراني عن شيبان بن محرز قال اني لمع على اذاتي

كربلاء فقال يقتل في هذا الموضع شهداً ليس مثلم شهداً  
 الا شهداً بدمه ولحقا كمر عن ابن عباس مرضى الله عنهما قال  
 ما كنا نذكر ما اهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف  
 وفي التهذيب حصين بن عبد الرحمن عن العلاء بن ابي عائشة عن  
 ابيه عن مراسم الجالوت <sup>اي</sup> قال كنا نسمع انه يقتل بكر بلاء ابن نبي فكنيت  
 اذا دخلته هار كضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل الحسين جعلت  
 اسير على هيئتي قلت اخرجه الدولا بي في الكنى قال ثنا يزيد بن  
 سنان ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن الحسين بن  
 وفيه دابتي حتى احلفها وفي التهذيب وتهذيب التهذيب قال  
 عمار الذهبي مر على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة  
 لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 فمر حسن فقالوا هذا قال لانمر الحسين فقالوا هذا قال نعم  
 وفي تهذيب التهذيب عن التهذيب وما كان في كتابنا هذا  
 امر لم نذكر له اسنادا فاما كان بصيغة الجزم فهو ما لا نعلم  
 باسناده الى قائله المحكي عنه بأسا وللطبراني والبيهقي في دلائل النبوة  
 عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار  
 حتى اذا بلغا صفيين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال لي هراق  
 بهذا البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله  
 فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال  
 كعب ما من الامر غن شبرا الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله على  
 موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيمة ولا ابن ابي حاتم في تفسيره  
 عن فرقد السجني قال اوحى الله الى عيسى ابن مريم في الانجيل يا عيسى  
 جدني امرى ولا تفهزل واسمع قولي واطع امرى يا ابن البكور البتول

اني خلقتك من غير فحل وجعلتك وامك اية للعالمين فاي اى فاعبد  
 وعلى فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى اى اتي كتاب اخذ بقوة قال خذ  
 كتاب الانجيل بقوة ففسر لاهل السريانية واخبرهم انى ان الله لا اله  
 الا انا الحى القيوم البديع الدائم الذى لا انزول فامنوا بالله وبرسوله  
 التبتى الامى الذى يكون فى آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل  
 والمدرعة والمراوة والتاج الاكل العين المقرن الحاجبين صاحب الكسب الدائم  
 انما نسله من المباركة يعنى خديجة باعيسى لها بيت من لؤلؤ  
 من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب لها ابنة  
 يعنى فاطمة ولها ابان يشهدان يعنى الحسن والحسين طوى  
 لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى يا رب  
 وما طوي قال شجرة فى الجنة انا غرستها بيدى واسكنتها ملائكتي  
 اضلها من رضوان وماؤها من تسنيم وللطبرانى فى الكبير والخطيب  
 وابن عساكر عن امر سلمة مرفوعاً يقتل الحسين على راس ستين  
 سنة من مهاجرى وفيه اسمعيل بن ابان فى الميزان هو كذاب  
 يروى الموضوعات وسعد بن طريف متروك وقال ابن حبان مرفضى  
 يضع الحديث واورده ابن الجوزى فى الموضوعات وستاقى له شواهد  
 صحيحة والكذب قد يصدق وللطبرانى والباوردى عن امر سلمة  
 مرفوعاً يقتل الحسين حين يعلوه التتير وفيه سعد بن طريف ايضا  
 ولا بن ابى شيبه والخطيب عن محمد بن مزيد بن ابى الانزه عن على بن  
 مسلم الطوسى عن سعيد بن عامر عن قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه  
 عن جد عن جابر وقال مرة عن ابيه عن جابر قال رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يفتح ما بين فخذي الحسين ويقبل  
 نبيته ويقول لعن الله قاتلك قال جابر فقلت يا رسول الله ومن قاتله

قال رجل من امتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي كافي  
 بنفس بين اطباق النيران يرسب تارة ويطفو اخرى  
 وان جوفه نينول غرق غرق قال الخطيب موضوع اسناد او متنا ولا  
 بعد ان يكون ابن ابي الانزهر وضعه ورواه عن قابوس عن ابيه  
 عن جده ثم عرفت استحالة هذه الرواية فرواه بعد ونقص  
 منه عن جده وذلك ان اباطيبان قد ادرك سلمان الفارسي  
 وسمع منه وسمع من علي بن ابي طالب ايضا وابوطيبان اسمه  
 حصين بن جندب وجندب ابوه لا يدري اكان مسلما  
 ام كافرا فضلا عن ان يكون روى شيئا وسعيد لم يدرك  
 قابوس ~~فلم يستدركه~~ فلو لم يعلم حاله ولا ابن عساكر  
 عن ابن سعد بن عيينة عن ابي بصير قال قال علي بن عمر بن سعد  
 وكثير بن عبد الله انهما اقامتا معاصيا تخيرت بين الجنة والنار وكنه عن  
 ابن عبيد بن عمير عن عبد الله بن شريك قال ادركت اصحاب الاردية  
 المعلمة واخبرني انهم من اصحاب السوارى اذا امر بهم عمر بن  
 سعد قالوا هذا قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتله والمراد بهم  
 نه هاد الصمابة وعبادهم واكابر النبعة فان عبد الله من واسط  
 النبعة وهو صدوق يتشيع وتكذيب الجوزجاني له واجب التكذيب  
 وفي التهذيب للذهبي عبد الله بن حبيب بن ثابت عن ابيه  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله الى النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم اني قتلت يميني بن زكوياسبعين الفا واني  
 قاتل بابين بنتك سبعين الفا وسبعين الفا هذا حديث منكر  
 تفرد به محمد بن شداد السهمي احد الضعفاء قال ثنا ابو نعيم  
 ثنا عبد الله بن حبيب **قلت** رواه ابو بكر محمد بن عبد الله بن

ابراهيم الشافعي في الغيلا نيات ومن جهة الخطيب ثنا محمد بن  
 شداد السمعى به وعزى لابن عساكر فليراجع سنداً قال  
 ابن كثير هذا حديث غريب جداً وقد رواه الحاكم في مستدركه  
 انتهى وقال ابن حبان لا اصل له وأورد ابن الجوزى في الموضوعات  
 وقال السمعى ضعيف جداً وقد تابعه القاسم بن ابراهيم الهاشمي الكوفي  
 عن ابي نعيم وهو منكر الحديث قال السيوطى في تعقبات الموضوعات  
 واللائى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعية وقد اخرج الحاكم في مستدركه  
 عن ابي بكر الشافعي به وصححه وقال قد كنت احسب دهر ان السمعى  
 تفرد بهذا الحديث عن ابي نعيم حتى حدثناه ابو محمد السبيعي ثنا عبد الله  
 ابن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا ابو نعيم به واخرجه فى المناقب  
 من طريق محمد بن معدان السمعى وحميد بن الربيع وكثير بن محمد  
 والقاسم بن دينار وحسين بن عمر والعنقري عن ابي نعيم وقال الذهبي  
 فى مختصر المستدرك انه على شرط مسلم فقد رجع الذهبى عما ذهب اليه  
 فى التذهيب او لا غافلاً عن هذا الطريق وتحقق الحق وقال الحافظ ابن  
 حجر العسقلانى فى اللسان قد اخرج الحاكم فى المستدرك من طريق  
 ستة انفس عن ابي نعيم وقال صحيح ووافقه الذهبى فى تلخيصه انتهى  
 وفى المقاصد الحسنة اخرج الحاكم فى المستدرك من حديث  
 ابن عباس مرفوعاً باسانيد متعددة تدل على ان له اصلاً  
 كما قال شيخنا قلت اى اصلاً اصيلاً صحيحاً  
 جداً وقول جبر الامة ابن عباس اوحى الله الى محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم له حكم الرفع باتفاق علماء الناس فهو حديث مرفوع  
 صحيح سنداً على شرط مسلم ولا كلام فيهم للاربعة البقية  
 فكانت على شرط الستة قال صاحب الصواعق ولم يصيب ابن الجوزى

العنقري بالزاد ابي  
 علي فى القاسم

في ذكره لهذا الحديث في الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه  
 لا يستلزم انها بقدر عدة المقاتلين له فان فسنته افضت  
 الى تعصبات ومقاتلات تقى بذلك انتهى وقد قال ابن ابى شيبه  
 في مصنفه ثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علي بن نريد  
 عن بشر بن شفاف قال سألني عبد الله بن سلام عن الخوارج الحد  
 وفيه قول ابن سلام لم يقتل بنى الا قتل به سبعون الفا من الناس  
 ولم يقتل خليفة الا قتل به خمسة وثلثون الفا فلي نظر فضل السبط  
 الاظهر وقد ظهر جميع ما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في هذه الاخبار كما سيوثر لك في الاثار وفي المقاصد الحسنة  
 حديث قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل النار  
 قال شيخنا قدوسه عن علي مرفعه من طريق واؤه انتهى قلت  
 ان ثبتت فكاره الترفيع ان الحسن بن علي كان اشبه بالنبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم في النصف الاعلى والحسين كان اشبه به  
 في النصف الاسفل مرادى معناه احمد، والتزمذى محسنا وابن حبان  
 في صحيحه عن المولى علي قال في رواية اخرى للطبراني اقتسماه وكذا  
 وروى تويرثه صلى الله عليه وآله وسلم الحسن هيبته وسودده والحسين  
 جراته وجوده رواه الطبراني عن السيدة فاطمة قال ابن كثير في تاريخه الكبير  
 فاما الحديث الذي روى من طريقين ضعيفين ان فاطمة سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الموت ان يخل ولديها  
 شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فله جراتي  
 وجودي فليس بصحيح ولم يخرج احد من اصحاب الكتب المعتبرة قلت  
 ان لم يرق الى الصحة فلا يترز مع جمع الطريقين من الحسن او قرب الحسن  
 فكان كلاهما نصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله

حكم نصفه ولو فرض قاتله يكون عليه كل عذاب اهل النار فقال الحسين عليه نصف عذاب اهل النار والله اعلم بالاسرار ولحمده بن علي في الامالي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزو نابلاذ الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا (ايرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعته جده يوم الحساب قالوا فانا لنامنذكم هذا في كنيسةكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام وعزى لابن عساكر وروى اخرى ياتي في الاخرى عن انس ان رجلا من اهل نجران احتفر حفيرة فوجد فيها لوحا من ذهب فيه مكتوب

اترجوامة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب وكتب ابراهيم خليل الله فجاؤا بالروح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ شريكى وقال من اذاني وعمرتي لم تسلمه شفاعتي اخرجه الحاكم في اماليه قال ابن الجوزي في الموضوعات من وضع مثل هذا فقد التقي جلابا الحياء عن وجهه والعجب من الحاكم كيف ادخله في اماليه والامالي ينبغي ان تنتفى غير انه كان كثير الميل ولما خاف ان يقيم فعله قال عقبه والحمل فيه على سليمان بن احمد ابن يحيى الحصى وهذا لان سليمان كان كذابا وضاعا قلت التعجب والتعجب له بعد ما قد بين حاله من ديدن التعصب وبعض الظن ولو لا الكلام في سليمان لما كان لدعوى وضعه برهان والله اعلم ولا بن علي في الامالي عن مزيا بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله انك لتحب عقيل اقال اى والله انى لاحبه حبين حباله وحبيا لى طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولده

فتدفع عليه عيون المؤمنين وتصلى عليه الملائكة المقربون  
 ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جرت دموعه  
 على صدره ثم قال الى الله اشكوا ما يلقي عترتي من بعدى وليحيى  
 ابن الحسين العلوى فى اخبار المدينة عن على رضى الله تعالى عنه  
 قال نزلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملنا له خزيمة  
 واهدت لنا امرأين قعبا من لبن فاكل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم واكلنا ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فمسح رأسه وجهته ولحيته بيده ثم استقبل القبلة فدا عماما شاة  
 ثم اكعب على الأرض بدموع خزيمة يفعل ذلك ثلاث مرات فهينا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسئله فوثب الحسن على رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقال له بابى وامي ما يبكيك فقال يا ابت  
 رايتك تصنع شيئا ما رايتك تصنع مثله فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم يا بنى سررت بكم اليوم سرورنا لم اسر بكم مثله فظ وان جيبى  
 جبرئيل اتانى واخبرنى انكم قتلى وان مصارعكم شتى فاحزننى ذلك ودعوت  
 لكم بالخيرة ولعبد الله وعثمان ابنى ابي شيبه بسند مسلسل باهل الكوفة  
 صحيح على شرط مسلم والاربعة غير يزيد بن ابى نزياد فروى له مسلم مقرونا  
 بغيره وعلق له البخارى فى صحيحه وروى له فى رفع اليد بن والادب واحتج  
 به الباقر وحديث من روى عنه قديما صحيح البتة كعلى بن صالح  
 ههنا ثم ابن ماجه والطبرانى فى الاوسط وابن نعيم فى الرد على من زعم  
 ان المهدي هو النسيم وابن الاخير فى معالم العترة النبوية عن ابن مسعود  
 بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبل فنية  
 من بنى هاشم فلما راى اهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انغرو رقت عيناه  
 وتغير لونه قال فقلت له ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه قال اما

اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا فان اهل بيتي يتلقون  
بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم  
رايات سود فذكر مقدمة المهدي آخرته وقد تابع يزيد بن عماره  
ابن القعقاع عند النسي فالدولابي بسند معتمد بدون القصة  
ان اهل بيتي هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يخترهم للدنيا وسيلقون  
بعدي تشريداً وتطريداً وبلاء -

**الباب الأول** في شهادة اخي سيد الانبياء  
في الدنيا والآخرة باب مدنية العلم ودار الحكمة احب الخلق  
الى الحق من هذه الامة مولى كل مسلم ومسلمة قطب دائرة المفا<sup>صد</sup>  
والمطالب سيدنا ابى القاسم ابى تراب ابى الریحانتين ابى الحسنين على بن  
ابى طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه قال الدولابي في الكنى  
شايحي بن غيلان عن ابى عوانة عن اسمعيل عن سالم وشنا فهر بن  
عوف وشنا ابو عوانة عن اسمعيل بن سالم عن ابى ادريس ابراهيم بن  
حديدا الاودي ان على بن طالب قال عهد الى النبي صلى الله عليه  
والآله وسلم ان الامة ستغدر بي من بعده وعن على قال ان مما عهد  
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الامة ستغدر بي من بعده اخرجه  
ابن ابى شيبه والحماد بن ابى اسامة والبرار والعقيلي والحاكم  
البيهقي في دلائل النبوة **وعن على** قال اتاني عبد الله بن سلام  
وقد ادخلت مرجلي في الغرر فقال لي اين تريد فقلت العراق فقال  
اما انك ان جشها ليصيبك بها ذباب السيف قال على وايم الله  
لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبله يقوله اخرجه الحميدي  
والعدني والبرار ويعقوب بن سفيان وابو يعلى وابن حبان والحاكم  
وابو نعيم في المعرفة **وعن فضالة بن ابى فضالة الانصاري**

قال خرجت مع ابي الى ينبع عائداً لعلني بن ابي طالب وكان مريضاً  
بها حتى ثقل فقال له ابي ما يقيمك بهذا المنزل ولومت لم يملك  
الا اعراب جحينة احتمل حتى تاتي المدينة فان اصابك اجلتك وليك  
اصحابك وصلوا عليك وكان ابو فضالة من اصحاب بدر فقال علي  
اني لست ميتاً من وجعي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد  
الي ان لا اموت حتى او مرثم تخضب هذه يعني لحية من دم هذه يعني  
هامته اخرج به ابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد والبنار والمخارث  
وابو نعيم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر ورجالہ ثقات **وللحاكم**  
عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد معي ان الامة  
ستغدر بك بعدى وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك  
احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من هذه يعني لحية  
من براسه **واخرج عبد بن حميد وابو يعلى**  
**وابن عساكر** عن علي قال اخبرني الصادق المصدق صلى الله  
عليه وآله وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم براسه اليه  
فيخضب هذه منها بدم واحد بلحيتة وقال لي يقتلك اشقي هذه الامة  
كما عقر ناقة الله اشقي بني فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الى فخذ الدنيا دون ثمود **عن ابن سنان الدولي**  
انه عاد علياً في شكوى له اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك  
يا امير المؤمنين في شكواك هذا فقال لكن والله مما تخوفت على نفسي  
منه لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدق  
يقول انك مستضرب ضربته ههنا وضربه ههنا وأشار الى صدغيه  
فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاهما كما  
كان عاقر الناقة اشقى مراد **اخرجه الحاكم والبيهقي**

**في دلائل النبوة** قال الدولابي في الكنى حدث عمر بن شبة عن الفضل بن  
عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي ثنا عبسة القطان عن أبي حبرة شيخه قال  
خطبنا علي على منبر الكوفة فقال الا اخبركم لتخضب من هذه من هذه واومى  
الى لحيته وراسه خضاب دم لا عطر ولا عبير **وعن علي** قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من اشقى الاولين قلت عاقر الناقة  
قال صدقت فمن اشقى الآخرين قلت لا ادرى قال الذي يضربك على هذه  
كما عاقر الناقة اشقى بني فلان من ثمود ونسبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الى نخذه الا دني دون ثمودا كما قال **اخرج ابن مردويه وعن** **صهيب**  
**عن علي** قال قال الجرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اشقى الاولين  
قلت عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الآخرين قاتله لا علم لي يا رسول الله  
قال الذي يضربك على هذه واسام بيده الى يافوخه وكان يقول وددت  
انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه من هذه يعني لحيته من دم راسه  
**اخرج ابو يعلى وابن عساكر - وعن**  
معاوية بن حوش الحضرى قال عرض علي علي الخليل فمر عليه ابن ملح فساله  
عن اسمه او قال نسبه فانتهى الى غير ابيه فقال له كذبت حتى انتسب الى  
ابيه فقال صدقت اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
حدثني ان قاتلي شبه اليهود وهو يهودى فامض **اخرج ابن عدى**  
**في الكامل وابن عساكر - وعن** يزيد بن وهب  
قال قدم علي علي قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بجمه  
فقال له اتوا الله يا علي فانك ميت فقال علي بل مقتول ضربة على هذه  
تخضب هذه واسام على الى راسه ولحيته بيده قضاء مقضى  
وعهد معهود وقد غاب من افترى الحديث **اخرج الطيالسي**  
**في مسنده واحمد في الزهد وابن في زوائد المسند**

وابن ابي عاصم وابو القاسم في الجعديات  
والحاكم والبيهقي في دلائل النبوة  
وعن عبد الله بن سميع قال خطبنا علي فقال والذي فلق الغيب

وبأ النمة لتخضبن هذه من هذه فقال الناس فاعلمنا من هو لبيد به  
قال اشد كرم بالله ان يقتل بي غير قاتلي قالوا ان كنت علمت ذلك فاستحي نفسك  
قال لا ولكن اكلكم الى من وكلكم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قالوا وما تقول لربك اذا قدمت عليه قال اقول وكنت عليهم شهيدا  
ما دمت فيهم حتى توفيتمني وهم عبادك فان شئت اصلحتهم وان شئت  
افسدتهم اخرجهم ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبه  
واحمد والدارقطني والحسن بن سفيان وابو يعلى واللالكايني  
في السنة والاصبهاني في الجرح والبيهقي في دلائل النبوة  
وابن عساكر والضياء المقدسي في المختارة  
وقد ذكر الامتناع من الاستخلاف في اخر اخبار النبي عليه وآله السلام

وعن سعيد بن المسيب قال رايت عليا على المنبر وهو يقول  
لتخضبن هذه من هذه وأشار بيده الى الحية وجبينه فاحبس اشقامها  
فقلت لقد ادعى علي علم الغيب فلما قتل علمت انه قد كان عهد اليه  
اخرجهم ابن عساكر - وعن عبيدة قال كان علي اذا أي

ابن ملجم قال امر يد حياة ويريد قتلي غد يرك من خليك من مراد  
اخرجهم عبد الرزاق وابن سعد في الطبقات  
ووكيع في الغرر وابو عمر في الاستيعاب  
وعن سكين العبدري انه سمع اباة يقول جاء عبد الرحمن بن

ملجم يستحل عليا فثمة قال امر يد حياة ويريد قتلي غد ير  
من خليلي من مرادى ايمان هذا قاتلي قيل فليمنع علي منه قال لو يقتلني

بعد اخرجهم عن بن شبة وقال ابن ابي شبة ثنا ابو اسامة  
 عن زكريا عن ابي اسحق عن هاني قال سمعت عليا يقول اشد دحيا نريك  
 للموت لان الموت لا قيك ولا تجزع من الموت اذا هل بواديك وثنا  
 ابو اسامة عن زريد عن ابن سيرين قال قال علي بن ابي طالب للمراذي اريد حيا  
 ويريد قتلي فديرك من خليلك من مرادي وعن عبيدة قال قال علي  
 ما يحبس اشقاها ان يبحي فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئمتوني فارحني  
 منهم وارحمهم مني اخرجهم ابن ابي شبة وعن عبيد الله بن ابي رافع  
 قال سمعت عليا وقد وطئ الناس على عقبه حتى ادموها وهو يقول اللهم  
 اني قد مللتهم وملوني فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني فاك  
 الا ذلك اليوم حتى ضرب على راسه اخرجهم ابن عساكر - وعن  
 عبيدة قال سمعت عليا يخطب يقول اللهم اني سئمتهم وسئمتوني ومللتهم  
 وملوني فارحني منهم وارحمهم مني ما يمنع اشقاكم ان يخبضها بدم ووضع  
 يده على خيته اخرجهم عبد الرزاق وابن سعد واخرج ابن عساكر  
 عن ابي صالح الحنفى قال رايت علي بن ابي طالب اخذ المصحف فوضعه على  
 راسه ثم قال اللهم منعوني ما فيه فاعطني ما فيه ثم قال اللهم اني قد مللتهم  
 وملوني وابغضتهم وابغضوني وحملوني على غير طبعتي وخلقى داخلاتى لرتكن  
 تعرف بي فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني اللهم امت قلوبهم ميت  
 الملح في الماء يعني اهل الكوفة واخرج ابو داود في القدر  
 وابن عساكر عن ابي بصيرة قال كنا جلوسا حول الاشعث بن  
 قيس اذا جاء رجل بيده عذرة فلم نعرفه وعرفه قال امير المؤمنين قال نعم قال  
 تخرج في هذه الساعة وانت رجل محارب قال ان علي من الله جنة حصينه فاذا  
 جاء القدر لم تغن شيئا انه ليس من الناس احدا الا وقد وكل به ملك  
 فلا تريد دابة او شئ الا قال انقذ انقذ فاذا جاء القدر خلى عنه ولا ابن سعد

في الطبقات وابن عساكر عن ابي مجلز قال جاء رجل من مراد الى علي  
 وهو يصلي في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال  
 ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خلوا بينه  
 وان الاجل جنة حصينة ولا يبي داود في القدر وخشيش في الاستقامة  
**و ابن عساكر عن يعلى بن مرة** قال كان علي يخرج بالليل  
 الى المسجد ليصلي تطوعاً فخرجنا نخرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا  
 نخرسك فقال امن اهل السماء تجرسون امر من اهل الارض قلنا لا بل  
 من اهل الارض قال انه لا يكون في الارض شيء حتى يقضى في السماء وليس  
 من احد الا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلمانه حتى يمحي قدراً فاذا  
 جاء قدره خلوا بينه وبين قدره وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء  
 به ليكشف عني وانه لا يجرد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه  
 لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **وقال الاعمش**  
 عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الارقم قال  
 خطبنا علي فقال نبئت ان قراءكم قد خلعوا الامام واني والله لا احسب  
 ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم وما يظهرون عليكم الا بعصيانكم  
 امامكم فطاعتهم امامهم وخياناتكم اماناتكم وفسادكم في ارضكم  
 واصلاحهم في ارضهم قد بعثت فلانا فحان وغدر وبغثت فلانا  
 فحان وغدر وبغث المال الى مغوية لو ائتمنت احدكم على قبح  
 لاخذ علاقته اللهم ستمتهم وسئوني وكرهتهم وكرهوني  
 اللهم فارحمهم مني وارحمي منهم قال فما صلى الجمعة الاخرى حتى  
 قتل رضي الله عنه -

### صفة شهادة عليه السلام

قال الحافظ ابن كثير في تاريخه الكبير ذكر ابن جرير وغيره من علماء التواريخ

والتير و ايام الناس ان ثلثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن عمرو  
 المعروف بابن ملجم الحميري شمر الكندي وكان اسير حسن الوجه  
 ابلغ شعرة من شحمة اذنه وفي جبهته اثر السجود والبرك بن عبد الله التميمي  
 وعمرو بن بكر التميمي ايضا اجتمعوا فتذاكروا قتل اخوانهم بالنهر وان  
 فترحموا عليهم وقالوا ماذا نضنع بالبقاء بعدهم كانوا من خير الناس  
 واكثرهم صلوة وكانوا دعاة الناس الى ربهم لا يخافون في الله لومة  
 لائمه فلو شربنا انفسنا فانتينا اهل الضلالة فقتلناهم فارجنا منهم  
 الدباد والهللاد واخذنا منهم ثمار اخواننا فقال ابن ملجم انا اكفيكم  
 على بن ابى طالب وقال البرك انا اكفيكم معاوية بن ابى سفيان وقال  
 عمرو بن بكر وانا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتوافقوا  
 ان لا ينكت رجل منهم ولا ينكص عن صاحبه الذي يريد قتله او يموت  
 دونه فاخذوا اسبيانهم فسموها واتعدوا ان يكون هذا الامر في سبع عشرة  
 من رمضان في تلك الليلة ثبت كل واحد منهم على صاحبه الذي  
 توجه اليه من بلد الذي هو فيه فيقتله فاما ابن ملجم فصار الى الكوفة  
 فدخلها وكنتم امره عن قومه واصحابه بها من الخوارج فبينما هو  
 يوم اقبل في قومه من بني تميم الرباب وهم يتذاكرون قتلهم يوم النهران  
 اذا قبلت امرأة منهم يقال لها قطامة بنت الشحنة قد قتل علي  
 يوم النهران اباها واخاها وكانت فائقة الجمال مشهورة بالحسن  
 وكانت قد انقطعت الى المسجد الجامع تتعبد فيه فلما رآها ابن ملجم  
 سلبت عقله ونسي حاجته التي جاء لها من قتل علي فخطبها فاشتريت  
 عليه ثلاثة الاف درهم وخادما وقينة وان يقتل لها علي بن ابى طالب  
 فاجابها الى ما اشترطت وقال والله ما جاءني الى هذه البلدة الا قتل  
 علي بن ابى طالب فترجوها ودخل بها ثم شرعت تحريره على ذلك

وندبت له رجلا من قومها من بني الرباب يقال له وردان ليكون معه مرداء  
 واستمال ابن ملجم رجلا آخر يقال له شبيب بن بجرة الاشجعي الحميري  
 قال عبد الرحمن بن ملجم هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال ما هو قال  
 قتل علي فقال تكلتك امك لقد جئت شيئا اذ اكيف تقدم عليه  
 قال اكمن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه  
 فان نجونا شفينا انفسا وادركنا ثارا اخوانا وان قتلنا فاما عبد الله  
 خير ما بقي من الدنيا ويحك لو غير علي دعوتني اليه كان اهون علي قد عرفت  
 سابقته في الاسلام وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فما اجد في اشرح صدر لذلک فقال اما تعلم انه قتل اهل النهر وان قال  
 بلي قال فنقتله بمن قتل اخوانا فاجابه الى ذلك بعد ودخل شهر رمضان  
 فواعدهم ابن ملجم الى ليلة الجمعة سبع عشرة ليلة منه وقال هي الليلة  
 واعدت فيها اصحابي ان يقتل كل واحد منهم فيها صاحبه الذي ذهب  
 اليه ثم جاؤا الى قطام وهي امرأة ابن ملجم فندعت لهم بعصب الحري فعضتهم  
 بها وكانت في المسجد فجاء هؤلاء الثلاثة وهم وردان وابن ملجم وشبيب  
 وهم مشتملون على سيوفهم فدخلوا المسجد الجامع فجلسوا مقابل السدة التي  
 يخرج منها علي فلما خرج الى صلاة الغداة من يوم الجمعة جعل ينهض الناس  
 من النوم الى الصلاة على عادته ويقول الصلوة الصلوة عباد الله فتألم اليه  
 شبيب بالسيف فضربه فوق سيفه في الطاق وضربه ابن ملجم بالسيف  
 على قرنه فسال دمه على لحيته ولما ضربه ابن ملجم قال لا حكم الا لله انيس  
 لك ولا اصحابك وجعل يتلوا قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء  
 مرضات الله ونادى علي عليكم به - وهرب وردان فادركه رجل من حضرة  
 فقتله وذهبت شبيب فجما بنفسه وفات الناس ومسك ابن ملجم  
 وقدم علي جعد بن هبيرة فصلى بالناس صلاة الفجر وحمل الى منزله وحمل

اليه ابن ملجم فوقف بين يديه وهو مكتوف فقال له علي اى عدو الله  
 المر احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال <sup>تحدثت الكمين امرته بها</sup> شجذته يعني سيفه  
 امر بعين صباحا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال له علي لا امراك  
 الا مقتولا به ولا امراك الا من شر خلقه ثم قال ان مت فاقتلوه وادعشت  
 فانا اعلم كيف اصنع به **وعن قتادة** قال ان اخر ليلة اتت  
 علي علي جعل لا يستقر فارتاب به اهله فجعل يدهم بعضهم الى بعض  
 حتى اجتمعوا فانشدوه فقال انه ليس من عبد الا ومعه ملك كان  
 يدفعان عنه ما لم يقدر او قال ما لم يات القدر فاذا اتى القدر  
 خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل **اخرجه** ابو داود  
 في القدر وابن عساکرو **عن** عثمان بن المغيرة قال لما دخل  
 رمضان كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وعبد الله بن  
 جعفر لا يزيد علي ثلث لقم يقول يا تينى امر الله وانا خميص انما هي  
 ليلة اوليلتان فاصيب من احمر الليل **اخرجه** يعقوب بن سفيا  
 وابن عساکرو **عن الحسن بن كثير** عن ابيه قال خرج  
 علي الى الفجر فاقبل الورد بصحن وجهه فطردوه عن فقه فقال ذروهم  
 فانهم نوايح فضر به ابن ملجم **اخرجه ابن عساکرو - وعن**  
 الاصمغ بن الحنظلي قال لما كانت الليلة التي اطيب فيها علي اتاه  
 ابن النباح حين طلع الفجر يودنه بالصلوة وهو مضطجع متشاغل فعاد  
 اليه الثانية وهو كذلك ثم عاد الثالثة فقام علي يمشي وهو يقول  
 اشد دحيا نريك للموت فان الموت لا تيكا ولا تجزع من الموت اذا حل  
 بواديك فلما بلغ باب الصغير شد عليه ابن ملجم فضر به **اخرجه**  
 ابن عساکرو قال الطحاوي في بيان مشكلات الانار تنافه شتا  
 ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة ثنى ابو الطفيل قال دعا علي الناس الى البيعة

فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرددته مرتين ثم قال ما يحبس أشفاها يخضب  
 أول صبغ من هذه من هذه اللحية من راسه ثم مثل بهذين المبدأين  
 أشد دحيا نريك للموت فإني الموت لا تيك ولا تجز عن من التقتل  
 إذا حل بواديكا وتال أحمد نيا ابواحد الزبيرى نيا شرباك عن عمران بن  
 ظبيان عن ابى يحيى قال لما ضرب ابن ملجم عليا قال لهم افعلوا به كما  
 اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعل برجل اراد قتله  
 فقال اقتلوه ثم حر قوه وقدر روى عن امر كلثم بنت علي انها قالت  
 لابن ملجم وهو واقف ويحك لم ضربت امير المؤمنين فقال انما ضربت  
 اباك فقالت انه لا بأس عليه فقال فلم تبكين والله لقد ضربته ضربة  
 لو اصابت اهل مصر لما اتوا اجمعين والله لقد سميت هذا السيف  
 شهرا ولقد اشتريته بالف وسميته بالف فقال جندب بن عبد الله  
 يا امير المؤمنين ان مت نبايع الحسن فقال لا امركم ولا انها كره انتم  
 ابصر ولما احتضر علي جعل يكثر من قول لا اله الا الله لا ينطق بغيرها  
 وقد قيل انه آخر ما تكلم به فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
 مثقال ذرة شرا يره وقد اوصى ولديه الحسن والحسين بتقوى الله  
 والصلوة والزكاة وغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم  
 والحلم عن الجاهل والفق في الدين ووصاهما باخيها محمد بن الحنفية  
 ووصاهما وصاهما به وان يعظهما ولا يقطع امراد ونهما وكتب  
 ذلك كله في كتب وصيته **صورة الوصية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابى طالب انه يشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله امر الله  
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 ان صلاتي ونفسي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك

امرت وانا من المسلمين ثم اوصيتك يا حسن بجميع ولدي واهلي  
 ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون  
 اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت ابا القاسم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان صلاح ذات البين  
 افضل من عامة الصلوة والصيام انظر والى ذوى ارحامكم فصلوهم  
 يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام ولا يعفوا افواههم  
 ولا يعصين بحضرتكم الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم  
 ما نزال يوصى بهم حتى ظننا انه يورثهم الله في القرآن فلا يسبقكم  
 الى العمل به غيركم الله الله في الصلاة فانها عمود دينكم الله الله في  
 ربكم فلا يحملون منكم ما بقيتم فانه ان يترك لما يناظر والله الله في شهر  
 رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الجهاد في سبيل الله  
 باموالكم وانفسكم الله الله في الزكاة فانها تطفئ غضب الرب الله الله  
 في دمه بينكم لا تظلموهم ولا يظلمن بين اظهركم الله الله في اصحاب  
 نبيكم فانه اوصى بهم الله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم  
 في معاشكم الله الله فيما ملكت ايمانكم فان اخر ما تكلم به رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة وما ملكت ايمانكم وقال اوصيكم  
 بالضعيفين نسأكم وما ملكت ايمانكم فانه اخر ما تكلم ثم قال الصلوة  
 الصلوة لا تخافن في الله لومة لائم كنتم يكفنيكم الله من امرادكم وبعي عليكم  
 وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تنتكروا الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر فيؤلى الله الامر شراركم والتقاطع والتفرق وتعاونوا  
 على البر والتقوى ولا تقاونا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله  
 شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم  
 استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم ينطق

الابل لا اله الا الله حتى قبض في شهر رمضان وغسله الحسن والحسين  
 وعبد الله بن جعفر وصلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات  
 قال ابيهم بن عدي حدثني رجل من بجيلة عن مشيخة من قومه ان ابن ملجم  
 راى امرأة من قومه بنى التيم الرباب يقال لها قطام فعشقها فخطبها  
 فقالت لا اتزوجك الا على ثلثة الاف درهم وقينة وقتل على بن ابي طالب  
 فتزوجها على ذلك فلما بنى بها قالت له يا هذا قد فرغت من حاجتك فافرغ  
 حاجتي فخرج ملبسا سلاحه وخرجت فضربت له قبة في المسجد وخرج  
 على يقول الصلاة الصلاة فضر به بالسيف على راسه فقال الشاعر  
 قال ابن جرير هو ابن مياس المرادى فلم امر مهر اصابة ذر سماعة كهمر قطام  
 بين غير معجم بثلثة الاف وعبد وقينة وقتل على بالحسام السمسم  
 فلما مهر على من على وان على لا يقتل الا قتلا دون ابن ملجم والمقصود ان عليا  
 لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات ودفن بدار الامارة  
 بالكوفة خوفا عليه من الخوارج ان يبدشوه هذا هو المشهور ومن قال انه حمل  
 على راحلته فذهب به فلا يدرى احد اين ذهبت فتدبر اخطا وتكلف  
 ما لا علم به ولا يسيغه عقل ولا شرح وما يعتقده الروافض من ان قبره  
 بمشهد النخف فلا دليل عليه ولا له اصل ويقال انما ذلك قبره المغيره  
 ابن شعبة حكاه الخطيب البغدادى عن ابي نعيم عن ابي بكر الطلمي عن محمد بن  
 عبد الله الحضرمي مطين انه قال لو علمت الشيعة قبر من هذا الذي  
 يعظونه بالنخف لرجوه بالحجارة هذا قبر المغيره بن شعبة قال الواقدي  
 انبا ابو بكر بن عبد الله بن ابي سيرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة  
 قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر كسر كان سن علي يوم قتل  
 قال كان ثلثا وستين سنة قلت اين دفن قال بالكوفة ليس له وقد غفي  
 وفيه وفي رواية عن جعفر الصادق انه كان عمره لما قتل ثمانيا وخمسين سنة

فن قبل الجامع من الكوفة قاله الواقدي والمشهور انه دفن بدار الامارة  
 وقيل بمناطط جامع الكوفة وقد حكى الخطيب البغدادي عن ابي نعيم الفضل بن  
 دكين ان الحسن والحسين حولا فنقلاه الى المدينة فدفناه بالبقيع  
 عند قبره ووجهه فاطمة امهما وقيل انه لما حملوه على البعير ضل منهم  
 فاخذته طي يطونه ما لا فلما عرفوا ان الذي في الصندوق ميت ولم يعرفوه  
 من يهود فنوا بما فيه فلا يعلم احد اين قبره حكاه الخطيب ايضا وفي الحافظ  
 ابن عساكر عن الحسن بن علي قال دفنت عليا في حجرة من دور ابي جعدة  
 وعن عبد الملك بن عمير قال لما حضر خالد بن عبد الله القسري اساس  
 دار ابنة يزيد استخرجوا شيئا مدفونا ببيض الراس واللحية كما دفن  
 بالامس فهم باحراقه ثم صرفه الله عن ذلك الى غيره فاستدعي بقباطي  
 فلغنه فيها وطيبه وتركه مكانه قالوا وذلك المكان بمجد باب <sup>اي العمير الاحرق</sup> الريا قين  
 مما يلي قبلة المسجد في بيت اسكان وما يكا ديق في ذلك الموضع احد الا اتقل  
 منه وعن جعفر بن محمد الصادق قال صلى على علي ليلا ودفن بالكوفة  
 وعي قبره ولكنه عند قصر الامارة وقال ابن الكلابي شهد دفنه في الليل  
 الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وغيرهم من اهل بيته  
 فدفنوه في ظاهر الكوفة وعمر قبره خشية عليه من الخوارج وغيرهم  
 وحاصل الامر انه قتل ليلة الجمعة سحر او ذلك لسبع عشرة ليلة  
 خلت من رمضان سنة اربعين وقيل انه توفي في ربيع الاول  
 والاول هو الاصح الاشهر والله اعلم ودفن بالكوفة على ثلاث وستين  
 وصححه الواقدي وابن جرير وغير واحد وقيل عن خمس وستين سنة  
 وقيل عن ثمان وخمسين سنة وكانت خلافة اربع سنين  
 وتسعة اشهر **قلت** اما من قال انه بالنجف الاشرف فدليله  
 ما ذكره المير في حيوه الحيوان عن ابن خلكان ان الرشيد خرج

ودفن في دار الامارة  
 بالاصح على غير ما بين في  
 كتابي

مرة الى الصيد فانتقم به الطرد الى موضع قبر علي بن ابي طالب  
 مرضى الله عنه الآن فامرسل فهو دأ على صيد فتبع الصيـد  
 الى موضع قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم تتقدم  
 على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل من اهل الخبرة وقال  
 يا امير المؤمنين ارايتك ان دلتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب  
 ما الى عندك قال اتمم كرمه قال هذا قبره فقال الرشيد من اين  
 علمت ذلك قال كنت احيى مع ابي فيزور قبره واخبرني انه كان  
 يحيى مع جعفر الصادق مرضى الله عنه فيزوره وان جعفر كان  
 يحيى مع ابيه محمد الباقر فيزوره وان محمدا كان يحيى مع ابيه  
 علي بن العباس فيزوره وان عليا كان يحيى مع ابيه الحسين  
 فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحفر  
 الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم ترايدت الابنية فيه في ايام  
 السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الدبلم اى ايام بني بويه  
 قال وعضد الدولة اظهر قبر علي بن ابي طالب مرضى الله تعالى عنه  
 وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفنه وللناس في هذا القبر اختلاف  
 متباين حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبه الثقفي مرضى الله عنه واصح  
 ما قيل انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة انتهى قلت وعلي مرضى الله  
 تعالى عنه لا يعرف قبره على الحقيقة قال ابن كثير فلما مات على  
 كرم الله تعالى وجهه استدعى الحسن بن علي بابن ملجم فلما وقف  
 بين يديه قال ابن ملجم انى اعرض عليك خصلة قال وما هي قال  
 ان كنت ما هدت الله عند الحطيم ان اقتل عليا ومعوية  
 او اموت دونها واني اعاهدك عهدا وثيقا ان انت خليتني ذهبت  
 الى معوية على انى ان لم اقتله وبقيت فلك على عهد الله ان ارجع اليك

حتى اضع يدي في يدك ان امردت تقتلني وان امردت تغفون فقال له الحسن  
 كلا والله حتى تعانين النار ثم قدمه فقتله ثم اخذاه الناس فادرجوه  
 في بواصي واحرقوه بالنار وقد قيل ان عبدا لله بن جعفر قطع يديه ورجليه  
 وكحل عينيه ومع ذلك يقرأ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق الى آخرها ثم  
 حاولوه ليقطعوا لسانه فجزع وقال اني اخشى ان تمر علي ساعة لا اذكر الله ثم قطعوا  
 لسانه ثم قطعوه ثم قتلوه ثم احرقوه في قوصرة والله اعلم ومروى ابن جرير  
 قال حدثني الحارث ثنا اسمعيل عن محمد بن عمر قال ضرب علي يوم الجمعة فكث  
 يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان  
 سنة اربعين عن ثلاث وستين سنة قال الواقدي هو السبت عندنا  
 والله اعلم

## ذكر ما ظهر بعد شهادته عليه السلام من الايات

قال ابو نعيم في دلائل النبوة ثنا ابو احمر الفطري في ناعبد الله بن محمد بن مسلم  
 ناعباس الدورى نا اسحق بن كعب ناموسى بن عير عن الزهرى  
 عن سعيد بن المسيب قال صبح يوم قتل على لم ترفع حصاة في المسجد  
 الا وتحتها دم عبيط **ثنا** سليمان بن ابي الطبرانى نا يحيى بن عثمان بن  
 صالح نا سعيد بن غفير نا حفص بن عمران ابو الوشام المصرى عن السرى بن  
 يحيى عن ابن شهاب قال قدمت دمشق وانا امر يد الغزو فالتيت عبدا الملك  
 لا سلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحت سماطان  
 فسلمت ثم جلست فقال لى يا ابن شهاب اتعلم ما كان في بيت المقدس  
 صباح قتل ابن ابى طالب فقلت نعم فقال هلم فممت من وراء الناس  
 حتى اتيت خلف القبة فحول الى وجهه واحنى على فقال ما كان  
 فقلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحتة دم فقال لم يبق  
 احد يعلم هذا غيرى وغيرك لايتبعن منك ما حدثت به حتى توفي

**قلت** لهذا ونحوه ربما لم يذكر القدماء كراماته  
 بل لا وصغوا شيئا لذاته خوفا منهم على انفسهم النواصب او فيه اللعن  
 او عليه اللعن ولكنهم كانوا يحدثون به الاحباء **ذكر**  
**عقوبات النواصب** قال العارف الكامل العالم  
 العامل خواجه محمد پارسا رحمه الله في كتابه فصل الخطاب  
 قال الامام المستغفرى رحمه الله اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد بن حماد  
 حد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن عثمان بن  
 عفان السجزي حد ثنا محمد بن عباد البصري وكان من العباد ومن رؤسائهم  
 الغزاة قال عثمان قال لي محمد باسحزى الا احدك باعجب حديث سمعت  
 قال قلت له حدثنى رحمه الله قال كان لي في جوارى ههنا رجل من الصالحين  
 فبينما هو ذات يوم نام فرأى في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الخلق  
 الى الحساب وقربت الى الصراط قال فلما جرت الصراط فاذا انا بالنبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم جالسا على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان على الحوض  
 الناس فقلت لهما اسقياني فابيا على فاتيت النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقلت يا رسول الله قل للحسن والحسين ان يسقياني فقال النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يسقيانك قلت ولم ذلك يا رسول الله لان  
 في جوارك رجلا يلعن عليا رضى الله عنه وينتقصه فلم تمنعه قلت  
 يا رسول الله انى خشيت على نفسي ولم استطع ذلك فاخذ النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم سكيناسلوا فدفنوه الى وقال اذهب فاذهب فذبحته  
 في منامي ثم رجعت فقلت بابي وامى انت يا رسول الله قد فعلت  
 ما امرتني وذبحته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا حسن اسقه  
 فسقاني فتناولت الكاس فلا ادرى شربت ام لا ثم انبتت من نومي  
 فاذا بي من الرعب فقم الى صلوتي فلم ازل اصرى حتى انفجر الصبح فاذا

لانا بولولة واذا قوم يبتادون الا ان فلانا ذبح على فراشه واذا انا بالحرس  
 والشرط ياخذون البرى والجيران فقلت سبحان الله العظيم هذا شئ  
 رايت في المنام فحققه الله عز وجل فذهبت الى الامير فقلت اصلح لي الله  
 ان هذا انا فعلته والقوم براء من ذلك فقال ويحك ما تقول فقلت له  
 ايها الامير هذا رؤيا رايتها في النوم فان كان الله عز وجل  
 حقيقه فما ذنبى وذنب هؤلاء وقصصت عليه القصة والرؤيا  
 فقال الامير اذهب فجزاك الله خيرا انت برى والقوم براء **ومروى**  
 على بن زريد قال قال لى سعيد بن المسيب انظر الى وجه هذا الرجل فنظرت  
 فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حسبي انت حدثني قال  
 ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضى الله عنهما فكنت انهاء ولا  
 يمتحنى فقلت اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم  
 ان كان يخطئك ما يقول فيهما فامرني به آية فاسود وجهه كما ترى  
 رواه ابن ابى الدنيا في كتاب الاولياء وابو محمد الخلال في كرامات الاولياء  
 والمستغفرى وابو نعيم معاني دلائل النبوة وابو عمر بن عبد البر وابن  
 عساكر باسانيد جيدة **وفي فصل الخطاب**  
**ومروى** المستغفرى رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناده عن مطر الوراق  
 قال كان رجل بالمدينة يتناول عليا وكان ينهى عن ذلك فلا ينتهى  
 فخذ ما عليه سعد بن مالك رضى الله عنه قال فند بعيره من دون المسجد  
 نداء حتى دخل المسجد فوثب الى الرجل وهو في حلقة من الناس فبرك عليه  
 فجعله بين الامرض فلم يزل يتحرك عليه حتى نفضه **وفي شفة الصادي**  
 من بحر فضائل بنى التنبى الهادى للعلامة الحسين النسيب السيد ابى بكر  
 ابن شهاب الدين العلوى قال نقل في الجواهر عن قوشق عرى الايمان للبازى  
 عن الاعمش قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلا بالشام واذا وجهه

خرانزا وبراسه ويديه ورجليه فقلت بما شقيت فقال اني كنت  
 امام قومي وكنت اذا صليت لعنت علي بن ابي طالب الف مرة في كل يوم  
 واني صليت يوم الجمعة فلعنت علي بن ابي طالب اربعة آلاف مرة ولعنت  
 اولاده معه فخرجت من المسجد وانكأت على الحائط في داري وذهب بي النوم  
 فاذا انا بالجنه واذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسين  
 والحسين مرضى الله عنهما وفي يد الحسين ابريق وفي يد الحسن كأس فلما  
 دنوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شربوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وآله وسلم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فحول الحسين مرضى الله عنه  
 وجهه وقال ككيف اسنيه يا ابت وهو يلعننا كل يوم الف مرة فرايت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك لعنتك الله تشتم لحي  
 ودعي عليك لعنة الله ثم يصوني وجهي فلما انتهت من منامي نادى اوضع

البصاق حواه الله خرانزا فصرت اية للناس

## ذكر اولاده وانزاجه عليهم السلام

قال الحافظ ابن كثير الشامي قال الامام احمد بن حنبل نبا اسماء بن  
 عن ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي قال لما ولد الحسن جاء رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم اروني ابني ما سميتوه فقلت حربا فقال بل هو حسن  
 فلما ولد الحسين قال اروني ابني ما سميتوه فقلت حربا فقال بل هو حسين  
 فلما ولد الثالث قال اروني ابني ما سميتوه فقلت حربا فقال بل هو محسن  
 ثم قال اني سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر وقد رواه  
 محمد بن سعد عن يحيى بن عيسى التميمي عن الاعمش عن سالم بن الجعد  
 قال قال علي كنت مرحلا احب الحرب فلما ولد الحسن همت ان اسميه  
 حربا فذكر الحديث بنحو ما تقدم لكن لم يذكر الثالث وقد ورد في بعض  
 ان عليا سمي الحسن اولاه حمزة وحسينا جعفر افعير اسماءهم رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فاول نزوجة تزوجها علي فاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وبني بها بعد وقعة بدر فولدت له الحسن والحسين  
 ويقال ومحسن ومات محسن وهو صغير وولدت له زينب الكبرى <sup>وأكثرهم</sup>  
 الكبرى وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب ولم يتزوج علي علي فاطمة حتي  
 ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر فلما  
 ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة منهم من توفيت في حياته  
 ومنهن من طلقها وتوفي عن اربع فممن تزوجته امر البنين بنت حزام  
 وهو المجل بن خالد بن ربيعة بن كعب بن عامر بن كلاب فولدت  
 له العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وقد قتل هؤلاء مع اخيهم الحسين  
 بكر بلال لا عقب لهم سوى العباس ومنهن ليلى بنت خالد بن مسعود  
 ابن خالد بن مالك من بني تميم فولدت له عبيد الله وابا بكر قال هشام الكلبي  
 وقد قتل بكر بلال ايضا ونزع عمر الواقدي ان عبيد الله قتل المختار بن  
 ابي عبيد يوم الدار ومنهن اسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له  
 يحيى وعونا وقال الكلبي ولدت له يحيى ومحمد الاصغر والاول قول الواقدي  
 وقال اما محمد الاصغر فمن امر ولد ومنهن حبيبة بنت زمعة بن بحير بن  
 علقمة وهي امر ولد من السبي الذي سباهم خالد بن الوليد من بني تغلب  
 حين اغار على عين التمر فولدت عمر وقد عمر خمسا وثلاثين سنة ومرقية  
 ومنهن امر سعد بنت عروة بن مسعود بن مغيث بن مالك الثقفي فولدت  
 له امر الحسن ورملة الكبرى ومنهن ابنة امرئ القيس بن عدي بن اوس  
 ابن عابر بن كعب بن عليم بن كليب الكلبية فولدت له جارية فكانت  
 تخرج مع علي الى المسجد وهي صغيرة يقال لها من اخوالك فنقول واه  
 بقني بني كليب ومنهن امامة بنت العاص بن الربيع بن عبد شمس  
 ابن عبد مناف بن قصي وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يجلسها وهو في الصلاة اذا قام حملها واذا سجد وضعها فولدت له محمد <sup>الاسط</sup>  
 اما ابنه محمد الاكبر فهو ابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر بن قيس  
 ابن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنفية بن الحيم بن مصعب بن  
 علي بن بكر بن وائل سباها خالد بن الوليد ايام الردة من بني حنيفة  
 فصارت لعلي فولدت له محمد هذا ومن الشيعة من يدعي فيه الامامة  
 والعصمة **قلت** وقد كان من سادات المسلمين ولكن ليس  
 بمعصوم بل ولا من هو افضل منه ومن ابويه من الخلفاء الراشدين  
 قبله ليسوا بواجبي العصمة والله اعلم وقد كان لعلي اولاد كثيرة  
 اخرون من امهات اولاد شتى وقدمات عن اربع وتسع عشرة سرية  
 فمن اولاده من لا يعرف اسماء امهاتهما امرهاني وميمونة وزينب الصغرى  
 وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام جعفر  
 وام سلمة وجمانة قال ابن جرير فجميع اولاده اربعة عشر ذكرا وسبع  
 عشر انثى قال الواقدي وانما كان النسل من خمسة وهم الحسن والحسين  
 ومحمد بن الحنفية والعباس ابن الكلابية وعمرو ابن الشعلبية  
**نبذة** من اشعاره عليه السلام اما كلمات من كلامه عليه السلام  
 جمعها الجاحظ في بعض تصانيفه وهي تشتمل على كثير من الحكمة كل كلمة  
 منها تعدل بالف كلمة قال ابن النجار في تارخه انشدني يوسف بن  
 المبارك بن كامل الخفاف قال انشدنا ابو الفتح مفلح بن احمد الرومي  
 قال انشدنا ابو الحسين بن القاضى ابي القاسم التتويخي عن ابيه عن جده  
 عن اجداده الى علي بن ابي طالب ع اصم عن الكلم المحفوظات  
 ما حلم والحلم بي اشبه واني لا تترك جل الكلام لكن لا اجاب بما اكروه  
 اذا ما اجتررت سفاها لئلا يفسد علي فاني انا الاسبغ فكم من فتى يعجب الناظرين

له السن وله اوجه ينالها اذا حضرا المكرومات وعند الدناءة يستنبه

**وعن الشعبي** قال قال علي بن ابي طالب لو رجل كره له صحبة رجل وهن

لا تصحب اخا الجهمي واياك واياه فكم من جاهل يرى حكما حين اخاه

يقاس المرء بانه اذا ما هو بمشاه وللشيء من الشيء مقائيس واشباه

قياس القيل بالنقل اذا ما هو بما اذا وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

**اخرج ابن عساكر وعن حمزة الزيات**

قال قال علي بن ابي طالب لا تقش سرك الا اليك فان لكل نصيحا نصيحا

فاني رايت غواة الرجال لا يدعون ادبما صحيحا **اخرج ابن ابي الدنيا**

في النصم وابن عساكر **وعن الحارث** الا عور قال سئل

علي بن ابي طالب عن مسألة قد دخل مبادرا ثم خرج في هذا ودرء وهو

متبسم فقيل له يا امير المؤمنين انك كنت حاقنا ولا راى لحاقن

ثم انشأ يقول ادا المشكلات تصد بيني كشفت حقايقها بالظر

فان برقت في محيا الصواب عياء لا تجتليها انبصر مفتحة بعبوب

الامور وضعت عليها صحيح الفكر لسانا كشتشفة الانجي

او كالحسام اليمان الذكر فقلبا اذا استنطقته العشق امرني عليها بواهي الدر

ولست بامعه في الرجال امائل هذا وذا بالانجر ولكنني مذهب الاضرين

ابن مع ماضى ما غبر **وعن** ابي عمرو بن العلاء عن ابيه قال وف

علي بن ابي طالب فاطمة فانشأ يقول ذكرت ابا مروى فبت كاني

برد الهومر الماضيات وكيلا لكل اجتماع من خلائين فرقة

وكل الذي قبل المات قليل وان افقه ادي واحد بعد واحد

دليل على ان لا يدوم خليل سيعرض عن ذكرى وينسى مودتي

ويحدث بعدى للخليل خليل اذا انقطعت يوما من الغيش مدتي

فان عني الباقيات قليل وانشد بعضهم لعلي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه حقيق بالتواضع من يموت ويكفي المرء من دنياه قوت  
فما المرء يصبح ذاهوم وحرص ليس تدمر كه الغوت صنيع مليكنا حسن جميل  
وما الزفة عنا قوت فيا هذا ستر حل عن قريب الى قوم كلامهم السكوت  
قال ابن كثير وهذا الفصل بطول استقصاء فقد ذكرنا منته ما فيه  
مقنع لمن اراده والله الحمد والمنة

## الباب الثاني في ذكر شهادة مرجانة الرسول

وفلذا فكبد البتول سيد شباب اهل الجنة علم هداة الانس والجنة  
ودبعة سيد المرسلين بين الانام ابي محمد الحسن عليه وعلى جده  
والديه الصلوة والسلام قال الحافظ ابن كثير في تاريخه الشهير قد ذكرنا  
ان عليا لما ضرب ابن ملجم قالوا استخلف يا امير المؤمنين فقال لا ولكن  
اذ علمكم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني بغير  
استخلاف فان يرد الله بكم خيرا فيجمعكم على خيركم كما جمعكم على خيركم  
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما مات صلى عليه ابيه الحسن  
فانه كان اكبر بنيه ودفن كما ذكرنا بدار الامارة بالكوفة على الصحيح  
من اقوال الناس ثم ذكر قصة تسليم الحسن الخلافة الى معاوية وما جرى  
بينه وبين معاوية وفضائله بالا حاديث الى ان قال وقد كان الصديق  
يحمل الحسن ويعظمه ويحبه ويتفدا وكذلك عمر بن الخطاب فروي الواحد  
عن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث النخعي عن ابيه ان عمر لما عمل الديوان  
فرض للحسن والحسين مع اهل بدر في خمسة آلاف وكذلك عثمان بن عفان  
كان يكرم الحسن والحسين ويحبهما وقد كان الحسن بن علي يوم الدار  
وعثمان محصورا عند ومعه السيف متقلدا به لما خيف على عثمان  
فخشى عليه عثمان فاقسم عليه ليرجعن الى منزلهم تطيبا لقلب علي وخوفا  
عليه وكان علي يكرم الحسن كما امر الله وقد قاله يوما بنى الا تحطبت

ما نزلنا هذا الحديث الا في ليلة القدر ليلة  
الاربعاء من شهر ربيع الاول سنة ثمان

حتى اسمعك فقال اني استحي منك ان اخطب وانا امرالك فذهب على فجلس  
حيث لا يراه الحسن في الناس ثم فام الحسن في الناس خطيبا وعلى يسمع  
فادى الخطبة فصيحة بليغة فلما انصرف الحسن قال على نرية بعضها  
من بعض وقد كان ابن عباس ياخذ الركاب للحسن والحسين اذا  
مر كباديوى ان هذا من نعم الله عليه وكانا اذا طافا بالبيت  
يكاد الناس يحطونهما مما يزدحمون عليهما وكان الزبير يقول والله ما قات  
النساء عن مثل الحسن بن علي وقال غيره كان الحسن اذا صلى الغداة  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس في مصلاه يذكر الله  
حتى ترتفع الشمس وكان يجلس اليه من سادات الناس يتحدثون عنده  
ثم يقوم فيدخل على امهات المؤمنين فيسلم عليهن وربما تحفنه ثم  
ينصرف الى منزله رضى الله عنه ولما نزل المعوية عن الخلافة من ورعه صبا  
الدماء المسلمين كان له على معاوية في كل عام جائزة وكان يقدر اليه فيها اجارة  
باربع مائة الف درهم ورايته في كل سنة مائة الف فانقطع سنة عن معاوية جاء  
وقت الجائزة واحتاج الحسن اليها لانه كان من اكوم الناس واشجعهم فاراد  
ان يكتب الى معاوية ليعث اليه جائزة فنام تلك الليلة فراى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم فقال يا بنى اتكتب الى مخلوق بجأجتك وعلمه دعاء يدعوا به فتزل الحسن  
ما كان هم به من الكتاب الى معاوية فذكره معاوية وقال ابعتوا اليه بجائزة وزيده  
مائة الف اخرى فلعل له ضرورة في تركه القدر وم علينا فحملت اليه من غير سوال قالوا  
وقاسم الحسن الله عز وجل ماله ثلث مرات وخرج من ماله مرتين لله عز وجل وحج  
خمساً وعشرين حجة ماشياً وان الجنائب لتقاد بين يديه روى ذلك البهيقي من طريق  
عبد الله بن عمير عن ابن عباس وقاله على بن زيد بن جدعان وغير واحد وقد  
علقه البخاري في صحيحه انه حج ماشياً وان الجنائب تقاد بين يديه وروى داود بن  
مرشيد عن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حج الحسين بن علي ما يشاء وجمائيه

تقاد بين يديه والى جنبه وقال الصابر بن الفضل عن القاسم  
عن محمد بن علي قال قال الحسن <sup>عليه السلام</sup> لا استحي من ربي عز وجل  
ان القاه ولم امش الى بيته فثني عشرين مرة من المدينة على طريقه  
قالوا وكان يتراني بعض خطبته سورة ابراهيم وكان يقرأ كل  
ليلة سورة الكهف قبل ان ينام وقد كان من الكرم على جانب  
عظيم قال محمد بن سيرين بهما اخبانا الحسن بن علي الرجل الواحد  
بمائة الف وقال سعيد بن عبد العزيز سمع الحسن والى جانبه  
رجل يدعوا الله ان يملكه عشرة الاف درهم فقام الى منزله فبعث  
بها اليه وذكروا ان الحسن راى غلاما اسوديا كل من مرغيف  
لقمة ويطعم كلبا هناك لقمة فقال يا غلام ما يجملك على هذا  
تاكل لقمة وتطعم هذا الكلب لقمة فقال الغلام اني استحي  
منه ان اكل ولا اطعمه فقال له الحسن لا تبرح من مكانك حتى  
اتيك فذهب الى سيدة فاشتراه واشترى الحائط الذي هو  
فيه فاعطته وملك الحائط فقال الغلام يا مولاي اني قد وهبت <sup>الحائط</sup>  
لمن اعتقتني له قالوا وقد كان كثير التزويج وكان لا يفارق اربع  
حرائر وكان مطلا قام صداقا يقال انه احصن بسبعين امرأة وقيل  
بسبعائة وقيل الف امرأة وربهما يعقد في المجلس ويفارق اربعة  
وذكروا انه طلق امرأتين في يوم واحدة من بنى اسد والاخرى فرارية  
وبعث الى كل واحدة منهما بعشرة الاف وبزقاق من عسل وقال  
للغلام اسمع ما تقول كل واحدة منهما فاني الفرارية فقالت  
جزاء الله خيرا ودعت له واما الاسدية فقالت متاع قليل من حبيب  
مفارق فرجع الغلام فاخبره فامر بتجمع الاسدية وترك الفرارية  
وقد قال علي لاهل الكوفة لا تزوجوه فانه مطلق فيقولون والله

يا امير المؤمنين لو خطب اليك كل يوم لنزوجه ما اراد محبة  
 في صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكروا انه نام  
 مع امراته خولة بنت الفزاري وقيل هند بنت سهيل فوق اطار  
 فعمدت المرأة فربطت رجله بجزء من ثيابها الى خلفها فلما استيقظ  
 ورأى ذلك قال ما حملك على هذا فقالت خفت عليك ان تقوم  
 من وسن النوم وانت لا تشعر فتسقط فاكون اسامر سحرة على العرب  
 فاعجبته ذلك منها واستمر بها سبعة ايام بعد ذلك واجازها بمائة  
 وقال ابو جعفر الباقر جاء رجل الى الحسين بن علي فاستعان به في حاجة  
 فوجه معتكفا فاعتذر اليه فذهب الى الحسن فقضى حاجته وقال  
 لقضاء حاجة اخ في الله احب الي من اعتكاف شهر وقال هشيم عن مصوم  
 عن ابن سيرين قال كان الحسن بن علي لا يدعوا الى طعامه احدا ويقول  
 ان الطعام اهون من ان يدعى اليه احد من اراد ان ياكل فلياكل لامة  
 لنا فيه على واحد وقال ابو جعفر قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن  
 فانه مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجه فما رضى امسك وما  
 كره فارق وقال ابو بكر الخراطي في كتاب مكابر الاخلاق نبا ابراهيم  
 ابن الجنيد ثنا القواريري نبا عبد الاعلى عن هشام عن محمد بن سيرين  
 قال تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث اليها بمائة جامرية مع كل جامرية  
 الف درهم وقال عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله  
 عن ابيه عن الحسن بن سعد عن ابيه قال متع الحسن امرأتين بعشرين  
 الفا ورافق من غسل قالت احدهما واماها المنفية متاع قليل  
 من حبيب مفارق وقال الواقدي نبا علي بن عمر عن ابيه عن علي بن  
 الحسين قال كان الحسن بن علي مطلقا للنساء وكان لا يفارق امرأة  
 الا وهي تحبه وقال جويرية بن أسماء لما مات الحسن بكى عليه مروان بن الحكم

في جنازته فقال له الحسين أتبكيه وقد كنت تجرحه سا تجرحه فقال اني  
 كنت افعل ذلك واحمل من هذا واشام الى الجبل وقال محمد بن سعد  
 انا اسمعيل بن ابراهيم الاسدي عن ابي عدي عن عمير بن اسحق قال ما تكلم  
 عندي احد كان احب الي اذ انكلم لم يسكت من الحسن بن علي وما سمعت  
 منه كلمة فحش قط الامرة فانه كان بينه وبين عسر وبن عثمان  
 خصومة فقال الحسن ليس له عندنا الا نزع انفه فهذه اشد كلمة  
 فحش سمعتها منه قط قال محمد بن سعد وانا الفضل بن دكين  
 انما مساو الجصاص عن مرز بن سوار قال كان بين الحسن وبين  
 مروان خصومة فجعل مروان يغلط للحسن وحسن ساكت فامتنع  
 مروان بيمينه فقال له الحسن ويمحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال  
 للفرج اف لك فسكت مروان وقال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قيل للحسن  
 ابن علي ان ابا ذر يقول ان الفقرا احب الي من الغني والسقم احب الي من الصحة  
 فقال يرحم الله ابا ذر اما انا فقول من اتكل حسن اختيار الله له له يضمن  
 انه يكون في غير الحالة التي اختار الله له وهذا احد الوقوف على الرضا  
 بما تصرف به القضاء وقال ابو بكر محمد بن كيسان الا صم قال  
 الحسن بن علي ذات يوم اني اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس  
 في عيني وكان اعظم ما اعطاه في عيني صغرا الدنيا في عينه  
 كان خارا جامن سلطان بطنه فلا يشقى ما لا يمد ولا يكثر  
 اذا وجد وكان خارا جامن سلطان من حبه فلا يستجفله  
 عقله ولا رأييه وكان خارا جامن سلطان جهله فلا يمد يد <sup>في الاجترار</sup> الا على  
 ثقة النعمة ولا يخطو خطوة الا يحسبه وكان لا يخط ولا يتبر  
 وكان اذا جامع العلماء على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان  
 اذا غلب على الكلام لم يغلب على الصمت وكان اكثر دهره صامتا

فاذا قال بدم القائلين كان لا يشارك في دعوى ولا يدخل من مرء  
 ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول  
 تقضلا وتكروما كان لا يفعل عن اخوانه ولا يستحسن بيني وبينهم  
 كان لا يكرم احدا فيما يقع الغد في متلك كان اذا ابتداء امر ان لا  
 يدري انفسه اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى هواه فها الغد مرء الخطيب  
 وابن عساة وقال ابو الفرج معاني بن زكريا الجريسي نبا بدم بن اهيثم  
 المحصر بن علي بن المنذر الطرائفي نبا عثمان بن سعيد الدارمي نبا محمد بن  
 عبد الله ابو رجاء بن شتر نبا شعبة بن الحجاج الواسطي عن ابى اسحق الهذلي  
 عن الهريث الاعور ان عليا سأل ابنه يعني الحسن عن اشياء من المروة فقال  
 يا بني ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع  
 العشيرة وجمل الجهرية قال فما المروة قال العفاف واصلاح المرء نفسه  
 وماله قال فما الدنية قال النظر في اليسير ومنع الحقيير قال فما اللوم قال  
 اجرام المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل في العسر  
 واليسر قال فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قال  
 فما الاخاء قال الوفاء في الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق  
 والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا  
 هي الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم العيظ وملك النفس قال  
 فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله لها وان قل قال فما الفقر قال شر النفس  
 في كل شيء قال فما المنعة قال شدة الباس ومقاومة اشد الناس قال  
 فما الدين قال الفرع عند المصدوقية قال فما الكلفة قال كلامك  
 فيما لا يعينك قال فما المجد قال ان تعطى في الغرم وتغف عن الجرم قال فما العقل  
 قال حفظ القلب كلما استرعيت قال فما الخرق قال معاداتك لامامك  
 ورفعك عليه كلامك قال فما الشنا قال ايتان الجليل وترك القبيح قال

فما الخمر قال طول الاثارة والرفق بالولادة والاحتراس من الناس  
 بسوء الظن قال فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران  
 قال فما السفة قال اتباع الدانة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة  
 قال ترك المسجد ومصاحبة النفسد قال فما الخمر ما قال تركك  
 حفظك وقد عرض عليك قال فمن السيد قال الاحق في المال المتهاون  
 بعرضه يشتم فلا يجيب المتحرن بامر العشيرة هو السيد قال ثم قال  
 علي يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا فقر  
 اشد من الجهد ولا مال افضل من العقل ولا وحدة اوحش  
 من العجب ولا مصاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتبليغ  
 ولا حسب كحسن الخلق ولا امرع كالكف ولا عبادة كالشكر  
 ولا ايمان كالحياء وراس الایمان الصبر وافة الحديث الكذب  
 وافة العلم النسيان وافة الحلم السفة وافة العبادة الفترة وافة الظرف  
 الصلف وافة الشجاعة البغي وافة السماحة المن وافة الجمال الخيلة  
 وافة المحسب الفخر ثم قال علي يابني لا تستحقن برجل تراه ابدا فان كان اكبر منك  
 فعده اباك وان كان مثلك فعده اخاك وان كان اصغر منك فعده ابنك  
 قال القاضي ابو الفرج ففي هذا الخبر من الحكم وخبريل الفائدة ما ينتفع به  
 من مراعاة وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهذا بها  
 بل الوجوع وتوفر فائدته بالوقوف عندا وفيما رواه امير المؤمنين واضعا  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يغني بكل لبيب عليم عن حفظه وتامنه  
 والمسعود من هدى لتقبله والمجد ودمن وفق لا مثاله وتقبله قليلا ولكن  
 اسناد هذا الاثر وما فيه من الحديث المرفوع ضعيف وفي عبارة هذا الاثر  
 ما يدل على نكارتها وبعضها وعلى انه ليس بحفظ والله اعلم وقد ذكرنا الحمى  
 والعقبى والمدائني وغيرهم انه معوية سال الحسن بن علي عن اشياء تشبه

اعلم ان هذا الخبر قد رواه  
 علي بن ابي حمزة عن جده

هذه الالفاظ فاجابه بنحو ما تقدم لكن هذا السياق اطول بكثير  
 فانه اعلم وقال علي بن العباس الطبراني كافي خاتم الحسن مكتوباً بهذه الالفاظ  
 قدم لنفسك ما استطعت من النقي ان المنية فانزل بك يا فتى  
 اصبحت ذا فرح كانك لا ترى احباب قلبك في المقابر والبلى  
 وقال احمد ثنا مطلب بن زياد ابو محمد ثنا محمد بن ابان قال الحسن بن  
 علي لبني ربي اخيه تعلموا فانكم صغار قوم اليوم كبار قوم غدا  
 فمن لم يحفظ منكم فليكتب رواه البيهقي عن الحاكم عن الاصم عن  
 عبد الله بن احمد عن ابيه وفي رواية انكم ان تكونوا صغار قوم  
 فعسى ان تكونوا كبار قوم اخرين وقال محمد بن سعد نبا الحسن بن موسى  
 واحمد بن بونس نبا نزهير بن معاوية نبا ابواسحق عن عمرو بن الاصم  
 قال قلت للحسن بن علي ان هذه الشيعة تزعم ان علياً مبعوث قبل يوم القيمة  
 فقال كذبوا والله ما هؤلاء بشيعة لو علمنا انه مبعوث ما نزوجنا  
 نسائه ولا قسمنا ماله وقال عبد الله بن احمد نبا ابو علي سويد الطحان  
 نبا علي بن عاصم نبا ابو ريمحانة عن سفينة عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال الخلافة بعدى تلتون عاماً فقال رجل كان حاضراً في المجلس  
 قد دخلت في هذه الثلاثين ستة شهور من خلافة معاوية فقال  
 من ههنا اتيت تلك الشهور كانت البيعة للحسن بن علي بايعه  
 امر بوعون الفارواشنان واربعون الفاً وقال صالح بن احمد سمعت ابي  
 يقول بايع الحسن تسعون الفاً فتنهد في الخلافة وصالح معاوية ولم يلفك  
 في ايامه حجة دمر وقال ابن ابي خيثمة نبا ابي نبا وهيب بن جرير قال قال  
 ابي لما قتل علي بايع اهل الكوفة الحسن بن علي واطاعوه واحبوه اشد  
 من حبهم لاهله وقال ابن ابي خيثمة انبا مروان بن معاوية نبا حمزة  
 عن ابي شاذب قال لما قتل علي سار الحسن في اهل العراق وسار معاوية

في اهل الشام فالتقوا فكره الحسن القتال وبايع مغوية على ان يجعل العهد  
 للحسن من بعده قال فكان اصحاب الحسن يقولون يا عمار المؤمنين فكان  
 يقول العاصم خير من النار وقال ابو بكر بن ابي الدنيا نبا العباس بن هشام  
 عن ابيه عن ابن عباس قال لما قتل على بايع الناس الحسن بن علي نو ليهمسا  
 سبعة اشهر واحد عشر يوما وقال عمر بن عباس بايع الحسن اهل الكوفة  
 وبايع اهل الشام مغوية بعد قتل علي وبويع بيعة العامة بيت المقدس  
 يوم الجمعة من اخر سنة اربعين ثم لفي الحسن مغوية بمسكن من سواد الكوفة  
 في سنة احدى واربعين فاصطلحا وبايع الحسن مغوية وقال غيره كان  
 صلحهما ودخول مغوية الكوفة في ربيع الاول من سنة احدى واربعين  
 وقد تكلمنا على ذلك فيما تقدم وحاصل ذلك انه اصطلم مع مغوية على  
 ان ياخذ الحسن بيت مال الكوفة فوفي له مغوية بذلك فاخذه فاذا فيه  
 خمسة الاف الف وقيل سبعة الاف الف وعلى ان يكون خراج البصرة  
 وقيل دار الجرد له في كل عام فامتنع اهل تلك الناحية عن اداء الخراج  
 الى الحسن فعوضه مغوية عن ذلك ستة الاف الف في كل عام فلم يزل  
 يتناو لها مع ماله في كل عام في وفائه من الجوائز والتحف والهدايا الى ان توفي  
 هذا العام وقال محمد بن سعد عن هوزة بن خليفة عن عوف عن محمد بن  
 سيرين قال لما دخل مغوية الكوفة وبايعه الحسن بن علي قال اصحاب مغوية  
 لمغوية مرا الحسن ان يخطب بذلك فانه حديث السن عني فلعله يتلعه  
 فيتضع في قلوب الناس فامرهم مغوية فقام فخطب فقال في خطبته ايها الناس  
 لو ابغيتم بين جابلق وجابر سر جلا جده بنى غيري وغير اخي لم تجدوه وانما  
 قد اعطينا بيعتنا مغوية وراينا ان خفن دماء المسلمين خير من الاشرار  
 والله ما ابرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار الى مغوية فغضب  
 مغوية من ذلك وقال ما اردت من هذه قال اردت منها ما اراد الله منها

فصعد معوية وخطب بعده وقد رواه غيره واحد وقد منا أن معوية  
 عتب على اصحابه لما خطب الحسن بذلك وقال محمد بن سعد انبا ابوداود  
 الطيالسي نا شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن  
 نفير الحضرمي يحدث عن ابيه قال قلت للحسن بن علي ان الناس يزعمون انك  
 تريد الخلافة فقال كانت جماجم العرب بيدي يسلمون من سالمات  
 وجمار يون من حاربت فتركها ابتغاء وجه الله عز وجل ثم اثريها  
 ثانيا بين اهل الحجاز وقال محمد بن سعد انا على بن ابراهيم بن محمد  
 عن يزيد بن اسلم قال دخل رجل على الحسن بن علي وهو بالمدينة وفي يده  
 صحيفة فقال ما هذه الصحيفة فقال من معوية يدفعها ويتوعد قال  
 الرجل قد كنت على النصف منه اهل ولكن خشيت ان يجي يوم القيمة  
 سبعون الفا وثمانون الفا واكثر وقل كلام تنضح اوداجهم بماء  
 كلهم يستعدى الله عز وجل فيما اريق دمه وقال الاصمعي عن سلام بن  
 مسكين عن عمران بن عبد الله قال راى الحسن بن علي في منامه انه  
 مكتوب بين عينيه قل هو الله احد ففرح بذلك فبلغ ذلك سعيد بن  
 المسيب فقال ان كان راى هذه الرؤيا فقل ما بقي من اجله قال فلم  
 يلبث الحسن بعد ذلك الا اياما حتى مات وفي الصواعق و**اخراج**  
 البراء وغيره عنه انه لما استخلف بيضا هو يصلى اذ وثب عليه رجل  
 منقطع بمنجى وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله  
 فينا فانا امرؤكم وضيغانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم  
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 فما زال يقوطا حتى ما بقى احد في المسجد الا وهو يكي  
**صفة شهادة عليه وعلى جدّه واخيه السلام**  
 قال ابن كثير وقال ابن ابى الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح العتكي ومحمد بن

عثمان العجلي قال انبا ابواسامة عن ابن عوف عن عمير بن اسحق قال دخلت  
 انا ورجل من قریش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال  
 لقد لفظت طائفة من كبدي اقلها بهذا العود ولقد سقيت السم  
 مرارا وما سقيت مرة اشد من هذه قال وجعل يقول لذلك الرجل  
 سلني قبل ان لا تسلني قال ما اسئلك شيئا يعافيك الله قال فخرجنا  
 من عنده ثم عدنا اليه من الغد وقد اخذ في السرق فجاء حسين حتى  
 قعد عند راسه فقال اي اخي من صاحبك قال يريد قاتله قال تريد  
 ان تقتله قال نعم قال لئن كان صاحبي الذي اظن لله اشد نقمة  
 وعقوبة وفي رواية فانه اشد باسا واشد تنكيلا وان لم يكن هو  
 ما احب ان تقتل بي برياً ورواه ابن سعد عن ابي عليه عن ابن عوف  
 وقال محمد بن عمر الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن امرئ بن السوي  
 ابن مخزومة قالت كان الحسن قد سقى مراراً السم كل ذلك يفلت منه  
 حتى كانت هذه المرة الاخيرة التي مات فيها فانها رمت كبده  
 فلما مات اقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً وقال الواقدي نبا عبد الله  
 ابن جعفر عن عبد الله بن حسن قال كان الحسن بن علي كثير نكاح النساء  
 وكان قل ان يخطبن عنده وكان قل امرأة ان يتزوجها الا احبته  
 وصفت به ويقال انه كان سقى ثم افلت ثم سقى ثم افلت كانت الاخيرة  
 توفي فيها فلما حضرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف اليه هذا رجل  
 قد قطع السم امعاً فقال الحسين يا ابا محمد اخبرني من سقاك قال ولم  
 يا اخي قال اقتله والله قبل ان ادفئك اولا اقدم عليه او يكون بامرئ تكلف  
 الشخوص اليه فقال يا اخي انما هذه الدنيا ليا لي فانية دعه حتى التقى  
 انا وهو عند الله ابي ان يسميه له وقد سمعت بعض من يقول كان  
 معوية قد تلطف لبعض خدام الحسن ان يسقيه سما قال محمد بن سعد

وانا حماد انا عوانة عن المغيرة عن امر موسى ان جعلت بنت الاشعث بن  
قيس سقت الحسن السمر فاشتكى منه شكاية وكان يوضع له طست ويرفع  
اخر نحو امر بعين يوما وروى بعضهم ان يزيد بن معاوية بعث الى جعلت  
بنت الاشعث ان سمي حسنا وانا تزوج بك بعد ففعلت فلما مات الحسن  
بعثت اليه في ذلك فقال انا والله لم نرضك لحسن ان رضاك لا نفسنا  
وعندي ان هذا ليس بصحيح وعدم صحته عن معاوية لوكد بالطريق الاولى  
والاخرى والله اعلم ويوم الفصل ميقات الخلائق اجمعين وقد قال كثير  
غيره في ذلك يا جعد نبكي ولا تسامي بكاء بحق بلا باطل  
لن تستري البيت على مثله في الناس من خاف ولا ناعل  
اعني الذي اسلم اهله لكن من المستخرج الما <sup>اي الما</sup> اهل  
كان اذا اشبه له ناره يرفعها بالنسب الماثل  
كما يراها بايس مرسل او فرد قوم ليس بالاهل  
تغلبني بني اللحم حتى اذا انضج لم تغل على اكل  
وقال سفيان بن عيينة عن رقية بن مصقلة قال لما حضرت الوفاة  
الحسن قال اخرجوني الى الصحن حتى انظر في ملكوت السموات فاخرجوا فراسه  
فوضع راسه فنظر فقال اللهم اني احتسب نفسي عندك فلما اعرا النفس  
على فكان مما صنع الله له انه احتسب نفسه عندك وقال ابو نعيم لما اشتد  
بالحسن بن علي الرجوع جزع فدخل عليه الرجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع  
ما هو الا ان يفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمة  
وعلي جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وعلى اعمامك  
حنزة وجعفر وعلي اخوالك القاسم والطيب والطاهر وبراheim وعلي  
خالاتك رقية وامر كل ثور وزينب قال فسرى عنه وقيل ان القتاتل  
ذلك اخوه الحسين وان الحسن قال له يا اخي اني ادخل في امر لم ادخل في مثله

وارى خلقا من خلق الله لهم امر مثلهم قط قال فبكي الحسين سرراء عباس  
 الدومري عن ابن معين به رواه بعضهم عن جعفر بن محمد عن ابيه فذكره  
 نحوه وقال الواقدي نبا ابراهيم بن الفضل عن ابي عتيق سمعت جابرا بن  
 عبد الله يقول شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة تقع بين  
 حسين بن علي و مروان بن الحكم لان الحسن كان قد عهد الى اخيه ان يدفن  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان خاف ان يكون في ذلك قتال  
 او شريد فن بالبقيع فابى مروان ان يدعه يدفن عند رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وكان مروان يومئذ معزولا وانما اراد ان يرضي  
 معوية بذلك ولم يزل مروان وعدوا لبني هاشم حتى مات قال جابر فكلمت  
 يومئذ حسين بن علي فقلت يا ابا عبد الله اتق الله فان اخاك كان  
 لا يحب ما ترى فادفنه مع امه بالبقيع ففعل ثم روى الواقدي حديثي  
 عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال حضر موت الحسن بن علي فقلت  
 للحسين اتق الله ولا تترفتة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب  
 امه فان اخاك قد عهد اليك بذلك قال ففعل وقد روى الواقدي عن ابي هريرة  
 نحو من هذا وفي رواية ان الحسن بعث يستاذن عائشة في ذلك فاذنت له  
 فلما مات ليس الحسين السلاج وتسلم بنو امية وقالوا لاندعه يدفن  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايدفن عثمان بالبقيع  
 ويدفن الحسن في الجحرة فلما خاف الناس وقوع الفتنة اشار سعد بن  
 ابي وقاص وابو هريرة وجابر وابن عمر على الحسين ان لا يقاتل فامتل  
 ذلك ودفن اخاه قريبا من قبر امه بالبقيع قال سفين الثوري عريسا لم  
 ابن ابي حفصة عن ابي حازم قال رأيت الحسين بن علي قد مر يومئذ  
 سعيد بن العاص فصلى على الحسن وقال لولا انها سنة ما قدمته وقال  
 محمد بن اسحق حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال رأيت ابا هريرة قائما

على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكى عليه وقد اجتمع الناس  
لجنازته حتى ما كان البقيع يسع احدا من الرماح وقد بكاه الرجال والنساء  
سبعاً واستمر نساء بنى هاشم فحن عليه شهراً وحدث نساء بنى هاشم عليه  
سنة وقال شعبة عن ابي بكر بن حفص قال توفي سعد والحسن بن علي في ايام  
بعد ما قضى من امامة معاوية عشرة سنين وقال ابن عليه عن جعفر بن محمد  
عن ابيه قال توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين وكذا قال غيره واحد وهو  
اصح والتهويرة مات سنة تسع واربعين كما ذكرنا وقال اخرون مات  
سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل ثمان وخمسين والله سبحانه  
اعلم **(كرامة)** تغوط رجل على قبره رضى الله عنه فحن وجعل  
ينبح كما ينبح الكلب ثم مات فسمع يعوى في قبره اخبره ابو نعيم عن الاعشى  
كذا في نور الابصار -

## ذكر اولاده عليه السلام

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في الامر شاد اولاد الحسن بن  
علي رضى الله عنهم خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وانثى وهم يزيد واخوه الحسن  
وامر الحسين امهم ام بشر بنت ابي مسعود عقبة بن عمر بن ثعلبة الفهرنجية  
والحسن وامه خولة بنت منصور الفزارية وعمر واخوه القاسم وعبد الله  
امهم ام ولد واستشهدوا ثلاثتهم بين يدي علمهم الحسين بن علي بطف  
كربلاء وعبد الرحمن امه ام ولد والحسين الملقب بالاشرم واخوه  
طلحة واخوتهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وام عبد الله  
وفاطمة وام سلمة ومرقية بنات الحسن لامهات اولاده شتى  
**في اخرج** احمد في المناقب عن الربيع بن منذر عن ابيه قال كان حسن بن  
علي يقول من دمعت عينا فبنا دمعة او قطرت عينا قطرة انا الله عز وجل  
الجنة ومركب كلامه المنظوم كما ذكره العلامة عبد القادر الطبري المالكى

في شرح الدررية ع اغنى عن المخلوق بالمخالق تغنى عن الكاذب الصادق  
 واستترق الرحمن من فضله فليس غير الله بالزائق  
 من ظن ان الناس يغفونه فليس بالرحمن بالواثق  
 من ظن ان الزئبق من كسبه نزلت به النعلان من خالق

**الباب الثالث في ذكر شهادة امام الشهداء خامس اهل العباد**  
 ريحانة سيد الانبياء بضعة كبد سيدة النساء الامام الهمام  
 ابي عبد الله الحسين عليه وعلى جداه وابويه واخيه السلام قال البخاري

في اصح الكتب بعد كتاب الله باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 هلاك امتي على يدي اغيلة سفهاء فروى عن عمرو بن يحيى بن سعيد الاُمري  
 قال اخبرني جدي قال كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق <sup>عليه السلام</sup> المصدق  
 يقول هلك امتي على ايدي اغيلة من قریش فقال مروان لعنة الله عليهم  
 غيلة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت  
 فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا امرهم غلمانا  
 احداً ثاقال لنا عسى هو لاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم ورواه الطيالسي  
 واحمد وفي رواية الاسمعيلى من بني فلان وبني فلان لقلت وفي رواية  
 لاحمد والنسائي ان فساد امتي على يدي غيلة سفهاء من قریش قال العيني  
 في شرح البخاري قوله احداً ثاجع حدثني شتبان او لهزم يزيد عليه  
 ما يستحق وكان غالباً ينزع الشيوخ من اماراة البلدان الكبار ويوليها  
 الا صاغر من اقام به انتهى وكذا قال غيره واحد من الشراح وقال ابن بطال  
 جاء المراد بالهلاك مبيتنا بحديث آخر أخرجه عدي بن سعد وابن ابي شيبة  
 من وجه آخر عن ابي هريرة مرفعه اعوذ بالله من اماراة الصبيان قالوا  
 وما اماراة الصبيان قال ان اطعموهم هلكتم اي في دينكم وان عصيتوهم

اهلكوكم اى فى دنياكم بانزهاق النفس او بانزهاق المال او بهما  
 وفى رواية ابن ابى شيبه ان ابا هريرة <sup>كان</sup> يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدمر كنى  
 سنة ستين ولا امارة الصبيان وفى هذا اشارة الى ان اول الاغيلة  
 كان فى سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي  
 الى سنة اربع وستين **قلت** لان ابى شيبه واحد والبخارى بسند صحيح  
 عن ابى صالح عن ابى هريرة رفعه تعوذوا بالله من راس ستين ومن امارة الصبيان  
 ولا بى يعلى عنه رفعه تعوذوا بالله من سنة ستين ومن امارة الصبيان  
 وللبیهقي عن ابى هريرة انه كان يمشى فى سوق المدينة ويقول اللهم لا تدمر كنى  
 سنة ستين ويحكم تسكوا بصدعى معاوية اللهم لا تدمر كنى امارة الصبيان  
 وللمحاكم مصححاً عن ابى هريرة يرويه ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين  
 قصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى  
 وللبیهقي عن ابى سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات  
 فسوف يلقون غيا الحديث ولا بن ابى شيبه عن عمير بن اسحق قال سمعت ابا هريرة  
 يقول ويل للعرب من شر قد اقترب اطلت ورب الكعبة اطلت والله لى اسرع  
 اليهم من الفرس المضم السريع الفتنة العمياء الصمى المشتبهة  
 يصبح الرجل فيها على امر ويمسى على امر القاعد فيها خير من القائم والقائم  
 فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى ولو احدثكم بكل الذى اعلم  
 لقطعت عنقى من ههنا واثار عبد الله الى فقاء بحرف كفه يجره ويقول  
 اللهم لا تدمر كنى ابا هريرة امارة الصبيان وله عن ابى الربيع عن ابى هريرة  
 قال ويل للعرب من شر قد اقترب امارة الصبيان ان اطاعوهم ادخلوهم النار  
 وان عصوهم ضربوا اعناقهم وله عن عبد الرحمن بن بشر قال جاء رجل  
 الى عبد الله فقال متى اضل فقال اذا كان عليك امراء ان اطعتهم

اضلوك وان عصيتهم قتلوك ولا بى داود والترمذى عن ثوبان مرفعه انما  
اخاف على امتى الائمة المضلين الحديث ولعمري عبد الرزاق فاحمد من حديث  
شدا بن اوس وافي لا اخاف على امتى الا الائمة المضلين الحديث ولا احمد  
والبيهقى فى دلائل النبوة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن حذيفة  
مرفعه تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون  
خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون  
ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكاً جبرية  
فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة  
ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت اليه بهذا الحديث  
اذكره اياه وقلب امره وان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية  
فسريه واعجبه ولا بى يعلى والطبرانى عن عبد الرحمن بن سابط عن ابى ثعلبة <sup>الخثني</sup>  
عن ابى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل مرفوعاً انه بدأ هذا الامر نبوة ورحمة  
ثم كائن خلافة ورحمة ثم كائن <sup>ملكاً</sup> محضاً ثم كائن عتوا وجبرية وفساداً  
فى الامة يستحلون الحرير والخمر والفروج والفساد فى الامة يضرون على  
ذلك ويرشقون ابدانهم يلقوا الله قال ابن كثير فى تاريخه الكبير اسناده  
جيد للبيهقى فى شعب الايمان نحوه وللطياسى والداريمى عن ابى عبيدة  
وحدة نحوه وللبراز عنه نحوه مختصراً والبيهقى عن الشعبى قال لما رجعت  
من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية فانه لو قد فقدتموه  
لرأيتموا الرؤس تندرون كواهلها كالحنظل وللبراز بسند جيد  
غير سليمان بن داود ضعفه النسائى عن مكحول عن ابى ثعلبة الخثني  
عن ابى عبيدة مرفعه لا يزال هذا الدين قائماً حتى يثلمه رجل من بنى امية  
ولا بى يعلى بسندين صحيحين عن مكحول عن ابى عبيدة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الامر قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل

من بنى امية وللدليلى في مسند الفردوس عن ابى ذر مرثداً عن يبدل ديني  
 رجل من بنى امية سكت عليه ابن حجر في تلخيصه فهو باصطلاحه غير موضوع  
 ولا منكر وقال الدولاى في الكنى اخبرني احمد بن شعيب اى النسائى ابنا سليم بن  
 سلم ابنا النضر بن اسمعيل انبا عوف عن ابى المهاجر عن ابى خالد عن ربيع  
 ابى العالمة قال قال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 ان اول من يبدل سنتي رجل من بنى امية واخرجه ابن ابى شيبه وابو يعلى  
 والبيهقى قال البيهقى يشبه ان يكون هو يزيد بن معاوية قلت قد صرح  
 به في الروايات الماضية ولا بن مردويه في تفسيره تحت قوله تعالى لها سبعة  
 ابواب لكل باب منها جزء من سموم عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لجهنم باب لا يدخل منه الا من اخفر في في اهل بيتي وابراق دمائهم  
 من بعدى اذ انبئت هذا فلند كوقصة الشهادة من اول سببها  
 الى اخر ماجرى بعدها اعلم ان احسن ما يروى في قصة الشهادة ما روى عن  
 معاوية الدهنى عن الامام محمد الباقر ولذا افتتح القصة به الحافظ الكبير  
 ابن جرير في تاريخه الشهير وفيه قصة مسلم ابسط ثم ما روى عبد الله بن منصور  
 عن الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام على  
 بنين العابدين مع ما فيه من بعض مخالفة للشهور عند الجمهور كما سيذكر  
 ان شاء الله تعالى وفيه قصة الامام فقط ثم ما روى ابو جرة عن الامام  
 بنين العابدين ومحمد بن عمر والواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن ابيه  
 سابقهما ابن سعد مع رواية جماعة اخرى مساقا واحدا قال ابن كثير وقد ساق  
 ابن سعد هذا سياقا حسنا مبسوطا فنرى ان نسوق الروايتين الاوليين  
 مع الاخرين وغيرهما كما المتن والشرح والله المسئول للمنف بالفتح قال الحافظ  
 محمد بن جرير حدثني نكريان بن يحيى الضري قال ثنا احمد بن جناب المصيصى يكنى  
 ابا الوليد قلت هو صدوق ثقة روى عنه واخبر به مسلم وابو داود

والنسائي بواسطة وروى عنه يعقوب بن شبيب وصاعقة وابو نمرعة  
والدورقي وكتب عنه احمد وابنه عبد الله وابو يعلى وصدق بن جهم وابو حاتم  
ووثقه ابن حبان والحاكم قال ثنا خالد بن يزيد بن اسد بن عبد الله القسري  
**قلت** قال ابو حاتم ليس بقوي وابن عدي هو عندى ضعيف والعقيلي  
لا يتابع على حديثه **قلت** يحتمل حديثه هذا متابعات عند غير من الرواة  
الثقات قال ثناعمر بن معاوية الدهني اى ابو معاوية البجلي الكوفي وقد حدث  
عنه شعبة ولا يحدث الا عن ثقة عند السفيان واسرائيل وائمة جمة  
ووثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي وابن حبان واجتبه مسلم والاربعة  
وقال الترمذي في جامعه في باب ما جاء في الالية ثقة عند اهل الحديث فهو  
مجمع على ثقته فقييل التقريب صدوق عجيب قال قلت لابي جعفر حدثني  
بمقتل الحسين حتى كافي حضرتة ورواية ابن معاوية هذه ساقها الحافظ  
ابن حجر في الاصابة ثم قال وقد صنف جماعة من القدماء في قتل الحسين تصانيف  
فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم وفي هذه القصة التي سبقتها غني انتم  
ومن اخرهما ابن ابى الدنيا والحاكم وابن عساكر وغيرهم وقال الحافظ محمد بن  
عمر ابو بكر الجعالي البغدادى ومن جهة اخرجه محمد بن علي في الامالي ثنا  
ابو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه قال ثنا ابراهيم بن  
عبد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي بلخ قال ثننتني مريسة  
بنت موسى بن يونس بن ابي اسحق كانت عمي قالت ثننتني صفية بنت يونس بن ابي اسحق  
الهدانية كانت عمي قالت ثننتني بجمية بنت الحارث بن عبد الله الثعلبي  
عن خاله عبد الله بن منصور وكان مرضيعا البعض ولد نريد بن علي قال  
سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت حدثني عن مقتل ابن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني ابي عن ابيه وقال ابن سعد  
في الطبقات انبا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وانبا

يحيى بن سعيد بن دينار عن أبيه وثني ابن أبي الزناد عن أبي وجرة السعدي  
عن علي بن الحسين قال ابن سعد وانبأ علي بن محمد عن يحيى بن اسمعيل بن  
إبي الهيثم عبد الله عن أبيه وعن لوط بن يحيى العامري عن محمد بن بشر الحمد  
وغيره وعن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير وعن هارون بن عيسى عن  
يونس بن أبي اسحق عن أبيه وعن يحيى بن زكريا ابن أبي نائدة عن مجالد  
عن الشعبي قال ابن سعد وغير هؤلاء قد حدثني أيضا في هذا الحديث  
بطائفة فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه  
وأمر ضاء قالوا لما بايع الناس معاوية ليزيد كان الحسين ممن لم يبايع  
وكان أهل الكوفة يكتبون إليه يدعونه إلى الخروج إليهم ممن معاوية  
كل ذلك يابى عليهم أي لوجوه شتى منها عدم الجزم بالعرف لم تقدم منهم  
قوم أي محمد بن الحنفية يطلبون إليه أن يخرج معهم فابى وجاء إلى الحسين  
يعرض عليه أمرهم فقال له الحسين إن القوم إنما يريدون أن ياكلوا بنا  
ويستطيلوا بنا ويشيخو أدماؤنا ودماء الناس فأقام الحسين على ما هو عليه  
من المحرم مرة يريد أن يسير إليهم ومرة يجمع الأقامة عنهم فجاء أبو سعيد الخدري  
فقال يا أبا عبد الله إني لكم ناصح وإني عليكم مشفق وقد بلغني أنك قد كذبك  
قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم فلا تخرج إليهم فإني  
سمعت أباك بالكوفة يقول والله لقد مللتهم وابتغضتهم وملوني وابتغضوني  
وما بلوت منهم وفاء ومن فاء منهم فأنزمتهم بالسهم والخيبة والله ما لهم  
ثبات ولا حمز ما مروا صبر على السيف وقدم المسيب بن نجبة الفراري  
وعده معه إلى الحسين بعد وفاة الحسين فدعوه إلى جهاد معاوية فقالوا  
قد علمنا رأيك ورأي أخيك قال إني لأرجو أن يعطيني الله على نيته  
في حب الكف وإن يعطيني على نيته في حب جهاد الظالمين وكتب مروان  
إني لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنة وأظن يوم مكر من حسين

طويلا فكتب معاوية الى الحسين رضى الله تعالى عنه ان من اعطى الله صفقة  
 يمينه وعهدا لجدير بالوفاء وقد انبئت ان قوما دعوك الى الشقاق واهل امر  
 من قد جربت قد افسدوا على ابيك واخيك فاتق الله واذكر الميثاق  
 فانك متى تكلمت في اكدك فكتب اليه الحسين اتاني كتابك وانا نعيم الذي  
 بلغك عنى لجدير والحسنات لا يهدى لها الا الله ولا اسرعت لك  
 محاربة ولا عليك خلافا وما اظن لي عند الله عدما في ترك جهادك وعائنه  
 فتنة اعظم من ولايتك امر هذه الامة فقال معاوية ان اثرنا باخر عيسى عليه  
 السلام **اسد اقلت** وهل يلد الاسد الا الاسد وللجبارى في صحيحه  
 عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمل معاوية فخطب  
 فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن  
 ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدر واعليه فقال مروان  
 ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني فقالت  
 عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل  
 عذرى ولعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم مصححا على شرط  
 الشيخين وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه وفي لفظ  
 لما بايع ليزيد بن معاوية قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن  
 سنة هرقل وقصر فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال  
 لوالديه اف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب مروان والله  
 ما هو به ولو شئت ان اسمي الذي انزلت فيه لسميته ولكن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض  
 من لعنة الله ولابن ابي خيثمة في تاريخه عن معاوية كتب الى مروان  
 ان بايع الناس ليزيد بن معاوية فقال عبد الرحمن لقد جئتكم هرقلية  
 اتباعون لا يبايعكم فقال مروان ايها الناس هو الذي قال الله فيه

والذي قال لو االديه اف لكما فسمعت عائشة فغضبت وقالت والله ما هو  
 به ولو شئت ان اسميه لسميته ولكن الله لعن اباك وانت في صلبه فانست  
 فضض من لعنة الله قال الذهبي محمد لم يسمع من عائشة قلت قد توبع عليه  
 فلا يي على وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسمعيل بن ابي خالد ثني عبد الله الملك  
 اى ابو محمد البهي مولى مصعب بن الزبير وثقة ابن حبان قال انى لغى المسجد  
 حين خطب مروان فقال ان الله قد ارى امير المؤمنين في يزيد رايا حسنا  
 ان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر عمر فقال عبد الرحمن اهر قلية ان ابا بكر  
 والله ما جعلها في احد من ولد ولا احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية  
 الامرحمة وكرامة لولد فقال مروان الست الذي قال لو االديه اف لكما فقال  
 عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال وسمعتها عائشة فقالت يا مروان انت القائل لعبد الرحمن  
 كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان وفلان ولا ابن ابي حاتم  
 في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال دعا في معاوية فقال بايع لابر اخيك  
 فقلت يا معاوية من يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير  
 سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكتة عنى ولاخفاء  
 على العرفاء بان هذا من اجل دليل على براءة ساحة ابن عمر مما يتهم به الوفضة  
 وانه انما كان يتبع سبيل الجماعة ويحتمل مسلك الفرقة ثم ان دعوة معاوية  
 الامة الى البيعة لابنه يزيد ان يكون ولى عهد من بعده كانت سنة ست وخمسين  
 فبايع له الناس في سائر الاقاليم الا امام الحسين بن على وعبد الرحمن بن ابي بكر  
 وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم  
 وقال عبد الله بن منصور سألت جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام  
 فقلت حدثنى عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنى  
 ابي عن ابيه عليهم السلام قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد

فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذلت لك الرقاب الصغاب ووطدت  
لك البلاد وجعلت الملك وصافيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر  
يخالفون عليك بمجهدهم وهم عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن الزبير  
والحسين بن علي فاما عبدالله بن عمر فهو معك اى بعد الاتفاق دون الافتراق  
فالزمر ولا تدعه واما عبدالله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا فانه يجتثوا  
لك كما يجتثوا الاسد لفريسته ويواريك مواربة الثعلب لك كلب  
واما الحسين فقد عرفت خطه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو  
من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودمه وقد علمت لا محالة ان  
اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه  
ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تواخذ بفعله ومع ذلك  
فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء ويرى منك مكروها وفي الرواية  
الجامعة قالوا لما احتضر معاوية قال ليزيد انظر حسين ابن فاطمة ثبت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وافر قوبه  
يصلح لك الامرة وقال عمار بن معاوية قلت لابي جعفر محمد بن علي هدايتي  
بمقتل الحسين حتى كافي حضرته فقال مات معاوية مستهلا رجبا ومنصفها  
اولثمان او اربع بقين منها سنة ستين وبايع اهل الشام ولى عهد  
يزيد والوليد بن عتبة بن ابي سفيان على المدينة من جانبه فاقره يزيد  
وكتب اليه كما كتب الى سائر الحكام في بلاد الاسلام ان ادع الناس  
الى البيعة وابدأ بوجوه قريش وليكن اول من يبدأ به الحسين بن علي فان امير المؤمنين  
يعني اباة عهد الى في امره الوق به —

**تنبية** قصة سبب شهادة الامام اطهما سيدنا الحسين على  
جده وعليه الصلوة والسلام مشهورة بل متواترة لا حاجة الى ذكرها بالروايات  
ههنا فلنذكر نبذة مما وجدنا في كتب التواريخ المعتبرة حسب ما وجدنا والله الموفق والمحقق

## سبب شهادة الامام الهام سيدنا الحسين على جدّه وعليه الصلوة والسلام

عن ابن سيرين قال وفد عمرو بن حزم على معاوية فقال له اذكرك الله في امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من تتخلف عليها فقال نصحت وقلت برايك وانه لم يبق الا ابني وابناءهم وابني احق وقال عطية بن قيس خطب معاوية فقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املت وأعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليسوا مسنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات معاوية يايعه اهل الشام ثم رعت الى اهل المدينة من ياخذ له البيعة فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم من معاوية وهو يابى فلما يبيع يزيد اقام على ما هو مسموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الله بين الدنيا والاخرة فاخترنا الاخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا واعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد راي في ابيه واخيه عبرة وكلمة في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لا اظنك ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقرت عيني ابن الزبير ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له قد اتي ما احببت هذا الحسين يخرج ويتروكك والحجاز ثم تمثّل بالك من تنبر بمجر خلا لك البر فيضي واصفري فقرى ما شئت ان تنفري صيادك اليوم قتيلا بشرى هكذا ذكره الحافظ الكبير

في تار يخه الكثير وبعث اهل العراق الى الحسين الوسل والكتب يندعوته  
 اليهم فخرج من مكة الى العراق في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته  
 رجالا ونساء وصبيا فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله  
 فوجه اليه جيشا اربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذله اهل الكوفة  
 كما هو شأنهم مع ابيه من قبله فلما رفق السالح عرض عليهم الاستسلام  
 والرجوع والمضى الى يزيد فيضع يده في يده فابوا الا قتله فقتل وجي برأسه في طست  
 حتى وضع بين يدي ابن زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله  
 بكريل الفرج ابو جعفر محمد بن جبر الطوسي في تاريخه <sup>عن ابن جبر</sup> عن ابن جبر محمد بن ابي مخنف قال ولي يزيد في هلال  
 رجب سنة ستين وامير المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان  
 وامير الكوفة النعمان بن بشير الانصاري وامير البصرة عبيد الله بن زياد  
 وامير مكة عمرو بن سعيد بن العاص ولم يكن ليزيد همته حين ولي الابعية التفرغ  
 ابو ابي معاوية الاجابة الى بيعة يزيد حين دعا الناس الى بيعته وانه ولي عهد  
 بعد الفراغ من امرهم فكتب الى الوليد بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد امير المؤمنين  
 الى الوليد بن عتبة اما بعد فان معاوية كان عبدا من عباد الله اكرم الله  
 واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات باجل فرحمه الله فقد عاش  
 محمودا ومات براقتيا والسلام وكتب اليه في صحيفة كانها اذن فارة  
 اما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة اخذ  
 تشديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام فلما اتاه نعي معاوية  
 قطع به وكبر عليه فبعث الى مروان بن الحكم فدعا اليه وكان الوليد  
 يوم قدم المدينة قد مها مروان مشكرا فلما راى ذلك الوليد منه  
 شتمه عند جلسائه فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصرمه فلم يزل كذلك  
 حتى جاء نعي معاوية الى الوليد فلما اعظم على الوليد هلاك معاوية  
 فما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبيعة ففرع عند ذلك الى مروان ودعا

فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه واستشار الوليد في الأمر  
وقال كيف ترى ان تصنع قال فاني امرى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفس  
فتدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم  
وان ابوا قد متمهم فضررت اعنائهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا  
بموت معاوية وشب كل امرى منهم في جانب واظهر الخلاف والمنازعة ودعا  
الى نفسه لا امرى ما يكون اما ابن عمر فاني لا اراه يرى القتال ولا يجب  
انه يولى على الناس الا ان يدفع اليه هذا الامر عفوا فامرسل عبد الله بن عمر بن  
عثمان وهو اذ ذاك غلام حدث اليهما ليدعوهما فوجدهما في المسجد وهما  
جالسان فاتاهما في ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها للناس ولا ياتيانه  
في مثلها فقال اجيبا الامير يدعوكما فقالا له انصرف الان نأتيه ثم  
اقبل احدهما على الآخر فقال عبد الله الزبير للحسين ظن فيما تراه بعث  
اليك في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها فقال حسين قد ظننت امرى  
طاغيتهم قد هلك فبعث اليك لياخذنا بالبيعة قبل ان يفتشوا في الناس  
فقال وانا ما اظن غيرك قال فما تريد ان تصنع قال اجمع فتيا في الساعة ثم امشي  
اليه فاذا بلغت الباب احتستم عليه ثم دخلت عليه قال فاني اخافه  
عليك اذا دخلت قال لا اتية الا وانا على الامتناع قادر فقام فخرج اليه  
مواليه واهل بيته ثم اقبل يمشي حتى انتهى الى باب الوليد وقال لصحابه  
اني داخل فان دعوتكم او سمعتم صوتي قد علا فافتحوا علي باجمعكم والافلا  
تبرحوا حتى اخرج اليكم فدخل فسلم عليه بالامرة ومر وان جالس عند فقال  
حسين كانه لا يظن ما يظن من موت معاوية الصلوة خير من القطيعة  
اصلى الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشئ وجاء حتى جلس فقرأ الوليد  
الكتاب ونفى له معاوية ودعا الى البيعة فقال حسين انا لله وانا اليه  
راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الاجراما ما سالتني من البيعة فان شئ

لا يعطى بيعته سرا ولا امرالد تجتري بهامنى سرادون ان نظرها على رؤس الناس  
علانية قال اجل قال فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى البيعة دعوتنا  
مع الناس فكان امرا واحدا فقال له الوليد وكان يحب العافية فانصرف  
على اسم الله حتى تاتيئنا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقت  
الساعة ولم يبايع لا قدمت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتل بينكم وبينه  
احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب عند ذلك  
الحسين فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني امر هو كذبت والله واشمت ثم  
خرج فمر باصحابه فخرجوا معه حتى اتي منزله فقال مروان للوليد عصيتني والله  
لا يمكنك من مثلها من نفسه ابدا قال الوليد ونج غيرك يا مروان انك اخترت  
لى التى فيها هلاك ديني والله ما احب ان لى ما طلعت عليه الشمس وغربت  
عنه من مال الدنيا وملكها وانى قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا  
ان قال لا ابايع والله انى لا ظن امرأ بما سب بدم حسين الخفيف الميراث عند الله  
يوم القيامة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبحت فيما صنعت  
يقول هذا له وهو غير الحامد له على رايه واما ابن الزبير فقال الآن اتيكم  
شراى دارة فكن فيها فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعا فى اصحابه متحززا  
فالخ عليه بكثرة السل والرجال فى اثر الرجال فاما حسين فقال كف حتى  
تنظرو ونظرو ترى ونرى واما ابن الزبير فقال لا تعجلونى فانى اتيكم امهلونى  
فالحو عليهما عشيتهما تلك كلها واول ليلهما وكانوا على حسين  
اشدا بقاء وبعث الوليد الى ابن الزبير موالى له فاشتموه وصاحوا به  
يا ابن الكاهلية والله لتأتين الامير وليقتلنك فلبث بذلك نهارة  
كله واول ليله يقول الآن اجئ فاذا استحموه قال والله لقد استربت  
بكثرت الامر سال وتتابع هذه الرجال فلا تعجلونى حتى ابعث الى الامير  
من يمينى برايه واحده فبعث اليه اخاه جعفر بن الزبير فقال مرحبا بك والله

كف عن عبد الله فانك قد افرغته وذعرت بكثرت رسلك هو أيتك  
 غدا ان شاء الله فمر رسلك فليصرفوا عنا فبعث اليهم فأنصرفوا وخرج  
 ابن الزبير من تحت الليل فاخذ طريق الفرع هو واخوه جعفر ليس معهما  
 ثالث وتجنب الطريق الاعظم مخافة الطلب وتوجه نحو مكة فلما أصبح  
 بعث اليه الوليد فوجد قد خرج فقال مروان والله ان اخطاء مكة فشرح  
 في اثره الرجال فبعث راجعا من موالى بنى امية في ثنتين راجعا فطلبوه  
 فلم يقدروا عليه فرجعوا فتشغلوا عن حسين بطلب عبد الله يومهم  
 ذلك حتى امسوا ثم بعث الرجال الى حسين عند المساء فقال اصبحوا اثر  
 ترون ويزي فكنوا عنه تلك الليلة ولم يلجوا عليه فخرج حسين من تحت  
 ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقاء من رجب سنة ستين وكان مخرج  
 ابن الزبير قبله بلييلة فخرج ليلته انسبت فاخذ طريق الفرع فبينما عبد الله بن  
 الزبير يسير اراه جعفر اذ تمثل جعفر بقول صبرة المخطلي

وكل بني امر سيمسون ليلة ولهميق من اعقابهم غير واحد  
 فقال عبد الله سبحان الله ما اردت الى ما اسمع يا اخي قال والله يا اخي  
 ما اردت به شيئا مما تكره فقال فذاك والله اكره الي ان يكون جاء على لسانك  
 من غير قصد قال وكانه تطير منه واما الحسين فانه خرج ببينه واخوته  
 وبني اخيه وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه قال له يا اخي انت احب الناس  
 الي واغرمهم علي ولست اذخر النصيحة لاحد من الخلق احق بها منك تتخ  
 بلبعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ثم بعث  
 رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان بايعوا لك حدث الله على ذلك  
 وان اجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب  
 به مروتك ولا فضلك اني اخاف ان تدخل مصرا من هذه الامصار وقاتي  
 جماعة من الناس فيختلفون بينهم فمنهم طائفة معك واخري عليك

ببيعتك

فيقتلون فتكون لأول الاسنة فاذا خيره هذه الامتكلها نفسا وابا  
 واما اضيعها دما واذلها اهلا قال له الحسين فاني ذاهب يا اخي قال فانزل  
 مكة فان اطمانت بك الدار فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرومال  
 وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس  
 وتعرف عند ذلك الراي فانك اصوب ما يكون مرايا واخرمه عملا حتى  
 يستقبل الامور استقبالا ولا تكون الامور هليك ابدا اشكل منها  
 حين تستدبرها استدبارا قال يا اخي قد فضحت فاشفقت فارجوا ان يكون  
 مرايك سديدا موفقا - قال ابو مخنف وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق  
 عن ابي سعد المقبري قال نظرت الى الحسين داخل مسجد المدينة وانه ليمشي  
 وهو معتمد على رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة وهو يمشي بقول ابن  
 مفرغ لا دغرت السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا يوما عطي  
 من المها بة ضيما والمنايا برصد نني ان احيدا قال فقلت في نفسي والله  
 ما تمثل بهذين البيتين الا لشيئ يريد قال فما مكث الا يومين حتى بلغني انه  
 سار الى مكة ثمران الوليد بعث الى عبد الله بن عمر فقال بايع ليزيد فقال  
 اذا بايع الناس بايعت فقال رجل ما يمنعك ان تباع انما تريد ان يختلفوا  
 الناس بينهم فيقتلوا ويتفانوا فاذا جحد هم ذلك قالوا عليكم بعبد الله بن  
 عمر لم يبق غيره بايعوه قال عبد الله ما احب ان يقتلوا ولا يختلفوا ولا يتفانوا  
 ولكن اذا بايع الناس ولم يبق غيري بايعت قال فتركوه وكانوا لا يتخوفونه  
 قال ومضى ابن الزبير حتى اتى مكة وعليها عمر بن سعيد فلما دخل مكة  
 قال انما انا عائد ولم يكن يصلي بصلا تمام ولا يفيض بافاضتهم كان  
 يعقب هو واصحابه ناحية ثمر يفيض بهم وحده ويصلي بهم وحده قال  
 فلما سار الحسين نحو مكة قال فخرج منها خائفا يترقب فله رب مجنى  
 من القوم الظالمين فلما دخل مكة قال فلما توجه تلقاء مدين قال عسى ربني

ان يهديني سواء السبيل - وذكر ابن قتيبة في كتاب الامامة والسباسة  
 عن رجاله قال وذكروا ان نافع بن جبير قال اني لبنا الشام يوم مات معاوية  
 وكان يزيد غائباً عنه واستخلف معاوية الضحاك بن قيس بعد حق بقدام  
 يزيد الى قوله فلما قدم يزيد دمشق وذلك بعد موت ابيه بعشر ايام كتب  
 الى خالد بن الحكم وهو عامل المدينة فذكر نحو امامها الا ان فيه الرفق  
 بالبالغة وقصة الحسين على حالها وفي الرواية الجامعة ان اهل الكوفة  
 كانوا يدعون الى الخروج من معاوية في اي لوجه شتى منها على الجرم  
 بالفرم لهم وفيها ايضا من جوابه لكتابه ولا امرت لك محاربة ولا عليك  
 خلافا وما اظن لعبد الله عذرا في ترك جهادك وما علم فتنة عظم من ولايتك  
 امر هذه الامة قال اليافعي في تاريخه وكان الحسين مرضى الله عنه بالف  
 من مبايعة معاوية فضلا عن مبايعة يزيد اي لانه كان يشرب الشراب  
 اذ ما نا ويلعب بالكلاب اعلانا لما ليس من انواع الجود والنجور سائما وقال  
 ابن حبان في كتاب الثقات بعد ذكر وفاة معاوية بايع اهل الشام يزيد  
 واتصل الخبر بالحسين بن علي فجمع شيعته واستشارهم فقالوا ان الحسن لما  
 سلم الامر لمعاوية سكت واسكت معاوية فالآن قد مضى معاوية ونخب  
 ان نبايعك فبايعته الشيعة ووردت على الحسين كتب اهل الكوفة من الشيعة  
 يستقدمونه اياها وقال ابن قتيبة في كتاب الامامة خرج الحسين الى مكة قال الثقات  
 اليه وكثروا عندوا واختلغوا اليه وابن الزبير من ياتيه وانا لكتاب اهل الكوفة قال  
 غيره تنابعت اليه نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة تبعث الحسين  
 ابن علي اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فقال له سر الى الكوفة فانظر كتبوا به  
 الى فان كان حقا قدمت اليهم فخرج مسلم حتى اتى المدينة فاخذ منها دليلا  
 فمرا به في البرية فاصابهم عطش فمات احد الدليلين وكاد مسلم ان يموت  
 غطبشا الى ان سلمه الله ذكره ابن حبان وكتب مسلم الى الحسين يستغفنه في

ن  
 خرج ابن الزبير

ان يعفيه وكتب اليه ان امض الى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل  
 من اهلها يقال له عوسجة وقال ابن حبان دخل دار المختار بن ابي عبيدة ولكن  
 هذا الخبر هو الصحيح الذي خلافة بن يعقوب فلما علم اهل الكوفة بقدمه دنوا اليه  
 فبايعوه للامام الحسين منهم اثنا عشر الفا وهم الشيعة قال صاحب الصواعق  
 وقبل اكثر من ذلك فقام رجل من يهودى يزيد بن معاوية يقال له عبيد الله بن  
 مسلم الى النعمان بن بشير فقال له انك لضعيف او مستضعف فذا انسدت  
 البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا في طاعة الله احب الى من ان اكون قويا  
 في معصية الله وما كنت لاهتك ستر استره الله فكتب الرجل بذلك الى  
 يزيد بن معاوية وقيل هذه النعمان الناس على ذلك ولكن لم يتعرض لاحد هناك  
 فكتب مسلم بن يزيد الحضرمي وعمارة بن الوليد بن عقبة الى يزيد يخبرانه عن امر  
 مسلم وميل اهل الكوفة اليه وتغالل النعمان عنه فدعا يزيد مولى له يقال له  
 سرحون قد كان يستثيرة فاستشاره فقال له اكنت قابلا من معاوية لو كان  
 حيا قال نعم قال فاقبل مني انه ليس للكوفة الا عبيد الله بن نزياد فلوها اياه وكان  
 يزيد ساخطا على عبيد الله وكان قد هم بعزله وكان على البصرة فكتب اليه برضاء  
 عنه وانه قد ولاه الكوفة مع البصرة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان ظفر به  
 قتله وان الحسين يقبل اليها فان كانت لك جناحان فطرق حتى تسبق اليها وقال  
 ابن حبان وامره بقتل مسلم بن عقيل او بعثه اليه فاقبل عبيد الله بن نزياد  
 في وجهه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما قالوا دخلها ليلا من جهة البادية  
 وعليه لباس اهل الحجاز يوم انه الحسين مرضى الله عنه فلم يمر على مجلس من مجالسهم  
 فيسلم عليهم الا قالوا له وعليك السلام يا بن رسول الله وهم يظنون انه الحسين  
 ابن علي قد ام عليه لانهم كانوا يتوقعونه فجعلوا يقولون لابن نزياد يا بن رسول الله  
 الحمد لله الذي اراناك وجعلوا يقبلون يداهم عليه فسكت حتى نزل القصر فنادى  
 مولى له فاعطاء ثلثة الاف درهم وقال اذهب حتى تسال عن الرجل الذي

بن  
 عبيد الله

بن  
 سرحون

يبايعه اهل الكوفة فادخل عليه واعلمه انك رجل من اهل حمص جئت لهذا الامر  
 وهذا مال تدفعه اليه ليقوى فخرج المولى فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دلوه على شيخ  
 بلى البيعة فلقبه فاخبره الخبر فقال الشيخ لقد سرني لعباؤك اياي ولقد ساء في  
 ذلك فاقام اسرتي من ذلك هلك الله وامام ساء في فان امرنا لم يستحكم بعد ثم ادخله  
 على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وقال  
 بعضهم فلما اصبحت جمع الناس وقرأ عليهم منشور الايالة وهددهم وحذرهم  
 عن مخالفة يزيد وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدارمى كان فيها الى  
 دارها في بن عروة المرادي وقال ابن حبان وجعل الناس يبايعونه في دارها  
 ابن عروة حتى ثمانية عشر الف رجل من الشيعة وقال ابن قتبية بايع مسلم بن عقيل  
 اكثر من ثلثين الفا من اهل الكوفة فخرجوا معه يريدون ابن زياد والتوفيق  
 بين الروايات الثلث انه بايعه في دار عوسجة اثنا عشر الفا ثم في دارها في ستة آلاف  
 ثم لم يرزل الورد ويكثر حتى نزل على ثلثين الفا الى حين خرجوا على ابن زياد وكتب الى الحسين  
 يخبره بببيعة اثني عشر الفا من اهل الكوفة فيامر به بالقدر ومروكان عبيد الله  
 قال لوجه اهل الكوفة ما بال هاني بن عروة لم ياتني فيمن اتاني قال فخرج اليه محمد بن  
 الاشعث في اناس من وجوه اهل الكوفة فانوه وهو على باب داره فقالوا له ان الامير  
 قد ذكرك واستبطنات فانطلق فلم ير الا به حتى ركب معي فدخل على عبيد الله  
 ابن زياد وعند شريح القاضي فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح حاجتك بخاتي  
 رجلاه فلما سلم عليه قال له يا هاني اين مسلم بن عقيل فقال ما ادري فاخرج اليه  
 المولى الذي دفع الدراهم الى مسلم فلما رآه سقط في يده وقال ايها الامير الله ما دعوته  
 للمعزولي ولكن به جاء فطرح نفسه على فقال اينني به قال والله لو كان تحت  
 قدي ما رفعتها عنه فاستدناها فادناه منه فضر به بقضيب فشجه فاهوى هاني  
 الى سيف شريح ايسر له فدفع عن ذلك وامر بحبسه وقال ابن حبان بدل فهدم  
 عبيد الله وجهه هاني بقضيب كان في يده حتى تركه وبهرق فبلغ الخبر قومه

واستبطنات

عنه  
شريح

مذج فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة فقال للشيخ القاضي اخرج اليهم  
 فاعلمهم اني انما حبسته لاستخبره عن خبر مسلم ولا باس عليه مني فبلغهم ذلك  
 فتفرقوا واتي الخبر مسلماً فنادى بشعاره فاجتمع اليه اربعون الفاضل اهل  
 الكوفة فركب وبعث عبيد الله الى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر  
 فلما سار اليه مسلم وانتهى الى باب القصر امر كل واحد منهم ان يشرف من فوقه  
 على عشرة فيردهم فجعلوا يكلمونهم ويردونهم فتفرقوا حتى امسى مسلم في خمسمائة  
 فلما اختلطه الظلام ذهب اولئك ايضا وبقي وحده وقال ابن حبان ركب  
 مسلم في ثلثة الاف فارس يريد عبيد الله بن زياد فلما قرب من قصر عبيد الله  
 نظر فاذا معه مقدار ثلثمائة فارس فوقف يلتفت يمنة ويسرة فاذا اصحابه  
 يتخلفون عنه حتى بقي معه عشرة انفس فقال يا سبحان الله غرنا هؤلاء  
 بكتبهم ثم اسلمونا الى اعدائنا هكذا فولى راجعاً فلما بلغ صرف الرقاق  
 التفت فلم ير خلفه احداً وعبيد الله في القصر متحصن يدبر في امر مسلم  
 فضى مسلم على وجهه وحداً فتروى في الطريق فاتي باب منزل فخرجت اليه  
 امرأة فاستسقاها فسقتة ثم دخلت فكثمت ما شاء الله ثم خرجت  
 فاذا هو على الباب فقالت يا عبيد الله انك مرتاب فما شانك قال انا  
 مسلم بن عقيل فهل عندك ما وى قالت نعم ادخل فدخل وكان ابنها  
 مولى لمحمد بن الاشعث بن قيس الكندي فانطلق فاخبر محمداً واخبر  
 محمد عبيد الله فبعث عبيد الله عمر بن حريث المخزومي صاحب  
 شرطته ومحمد بن الاشعث نراذ ابن حبان في ستين رجلاً من قيس  
 فجاءوا فاحيط بالدار فخرج مسلم بسيفه يقاتلهم نراذ ابن حبان حتى كل  
 ومل وقاتل غيره حتى كلوا وملوا فاعطاه محمد الامان فامكن من يده  
 فجاء به الى عبيد الله فامر به فاصعد الى القصر وهو يقرأ ويسبح ويكبر ويقول  
 اللهم احكم بيننا وبين قوم غرنا وكذبونا ثم خذلونا حتى دفعا الى ما دفعا

اليه قال ابن حبان وقيل كان يقرأ ربنا أفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت  
خير الفاتحين ف ضرب عنقه والقي جثته الى الناس و صلبها ثم قوفي رواية  
ثم قتله وقتل هاني بن عروة و صلبه قال ابن حبان ثم امر عبيد الله ب ضرب  
رقبة مسلم ف ضرب رقيقة مسلم بكبير بن حماد الاحمري على طرف الجدار  
فسقطت جثته ثم اتبع راسه جسده ثم امر عبيد الله باخراج هاني بن  
عروة الى السوق و امر ب ضرب رقيقة في السوق وقال غيره و كان ذلك لثلاثة  
خلون من ذي الحجة سنة ستين من الهجرة فقال شاعرهم في ذلك ابيا تامنها  
فان كنت لا تدبرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل  
و ذكر ابن قتيبة ان ابن زياد لما ضرب عنق مسلم قال دعني حتى اوصي فقال  
اوص فنظري وجوه الناس فقال لعمر بن سعد ما امرى ههنا من قرئش غيرك  
فاد ر مني حتى اكلمك فدا نأمنه فقال ان الحسين ومن معه وهم تسعون انسانا  
بين رجل وامرأة في الطريق فارد دهم واكتب اليه بما اصابني قال ف ضرب  
عنقه والقاه قال عمر اندري ما قال قال اكتم على ابن عمك قال هو اعظم  
من ذلك قال اكتم على ابن عمك قال اي شئ قال اخبرني ان الحسين ومن معه  
وهم تسعون انسانا بين رجل وامرأة اقتبلوا قال بعضهم وقتل عبيد الله  
محمد ا و ابراهيم ابني مسلم ايضا معه هو غلط بل كانا مع الامام علي السلام  
وستاتي قصتهما بالتمام قال ابن حبان ثم بعث عبيد الله بن زياد براس  
مسلم بن عقيل وهاني بن عروة مع هاني بن حية الوارعي والزبير بن ابراهيم التيمي  
الي يزيد بن معاوية قال غيره فشكروا وحذروا من الحسين وبلغ الامام الحسين  
كتاب مسلم اليه السابق ذكره فهم بالخروج اليهم فمعه جماعة وفي الرواية  
الجماعة فقال ابن عباس اين تريد واني كاره لوجهك هذا فخرج الى قوم  
قتلوا اباك ولعنوا اخاك حتى تركهم مضطرا وملة لم اذكر لك الله ان قتلهم  
بنفسك وقال ابو عبد الله في ادركت الحسين بمكة فاشهدوا ان لا يخرج

في غير وجهه خروج وقال ارجع وقال جابر كملت حصينا فقصاني وكتب  
اليه السور بن الحرمة اياك وان تغتر باهل العراق وكتب اليه غير واحد  
سماهم فصرهم على السير حتى قال له ابن عباس والله اني لاطنك ستقتل غدا  
بين خساءك وبناتك كما قتل عثمان واني لاخاف ان تكون الذي يقال به والله  
وانما اليه راجعون فقال يا ابن عباس انك شيخ قد كبرت فقال ابن عباس  
لو لا ان يزري ذلك بي اوبك لنسبت يدي في رأسك ولو علم انا اذا تناصينا  
اقتل لفعلت قال لان اقتل بمكان كذا احب الي من ان تستحل بي مكة فبكي ابن عباس  
وقال اقرهت عين ابن الزبير ثم خرج ابن عباس فلقى ابن الزبير فقال قل لي ما احسبت  
هذا ابو عبد الله يخرج ويتحرك والحجاز ولا ابن ابي شيبه عن ابن طائوس عن ابيه  
قال قال ابن عباس جاءني الحسين يستشيرني في الخروج الى ما هنا يعني العراق فقلت  
لو لا ان يزري بي اوبك لنسبت يدي في شعرك الى ابن تخرج الى قوم قتلوا اباك وطعنوا  
اذاك فكان الذي تقى بنفسى عنه ان قال ان هذا الحرم يستحل برجل وان اقتل في أرض  
كذا وكذا احب الي من ان اكون انا هو ورواه ابن عساكر مختصرا عن ابراهيم بن ميسرة  
عن جابر بن سمير وهو صحيح عن ابن عباس وفي روايات اخرى ان الامام قال اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان كبتا استحل به مكة فلا اكون ذلك  
الملكش وقد اتفقوا في الامام فيه اياه عليهما السلام فلا ابن ابي شيبه عن علي  
ابن ابنه الحسن امرا ان ياتي مكة فيقيم بها فقال له علي اما قولك اني مكة فلم اكن  
بالرجل الذي يستحل بي مكة ولا ابن ابي شيبه عن ابي الاحوص عن عبيد الله بن  
شريك عن بشر بن غالب قال لقي عبد الله بن الزبير الجيسين بن علي بمكة فقال  
يا ابا عبد الله بلغني انك تريد العراق قال اجل قال فلا تفعل فانهم قتل ابيك  
طاعونني بطن اخيك وان اتيتهم قتلوك ويروى عن ابن عبد البر وغيره من جوده  
ان اخاه الامام الحسن قال له في وصية اياك وسفها الكوفة ان يستحقوك  
فخرجوك ويسلموك فتقدم ولايت حين مناه قال صاحب الصواعق وقد تذكر

عن جابر بن سمير  
عن ابن عباس  
عن ابن عمر  
عن ابن مسعود  
عن ابن جابر

عن جابر بن سمير  
عن ابن عباس  
عن ابن عمر  
عن ابن مسعود  
عن ابن جابر

ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن مرضى الله عنهما ولما بلغ مسيره اخاه  
 محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضأ فيه فبكي حتى ملأه من دموعه  
 ولم يبق بمكة الا لمن حزن لمسيره وبالجمل فلم يسمع قول من منع واقبل الحسين  
 عليه السلام مصداقاً بكتاب مسلم اليه يحقق كتب اهل الكوفة السابقة  
 في عشر ذي الحجة سنة ستين كما في الرواية الجامعة يوم استشهد مسلم  
 او يوم التروية ثامن ذي الحجة وقيل سار مع اثنين وثمانين نفسا من اهل  
 بيت وشيعته ومواليه والصحيح انهم كانوا اكثر من ذلك كما سيوضح في التذييل  
 ابن عيينة عن لبطة بن الفرزدق عن ابيه قال لعيني الحسين وهو خارج من مكة في جماعة  
 عليهم برد من الديباج فقال ما وراءك قلت القلوب معك والسيوف مع بني امية  
 وفي غير هذه الرواية قال الحسين بين لي خبر الناس فقال اجل على سقطت يارب رسول الله  
 قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل  
 ما يشاء قال الفرزدق في تلك الرواية واذا في لسانه ثقل من مرض عرض له بالعراق  
 واثر عليه بالرجوع فلم يطعن وفيه وقال شهاب بن خراش عن رجل قال  
 لعقبت الحسين فسلمت فقال وعليك السلام وكانت فيه غنة قال ابن شهاب  
 فحدثت به يزيد بن علي بن الحسين فاعجبه وكانت فيه غنة وللبيهقي وابن  
 عساكر عن الشعبي قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه  
 الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من الربداء ونهاه فقال هذه كتبهم  
 ويضمهم قال ان الله تعالى خير نبيه بين الدنيا والاخرة واختار الاخرة وايرى الدنيا  
 وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صر لها الله عنكم  
 الا الذي هو خير لكم فارجعوا فاني فاعنته ابن عمر وقال استودعك الله من قبل  
 وبكى وللطيا السجستاني صحيح والبرازي الطبراني بسند جيد عنه ايضا  
 قال لما اراد الحسين ان يخرج الى العراق اراد ان يلقي ابن عمر فسأل عنه  
 فقيل انه في ارض له فاتاه ليودعه فقال له اني اريد العراق فقال لا تفعل

فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خیرت بین ان اكون نبیاً ملكاً  
 ونبیاً عبداً فقیل لی تواضع فاخترت ان اكون نبیاً عبداً وانك بضعة من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فلا تخرج قال فابی فودعه فقال استودعك الله من مقتول  
 وقال ابن حبان فی صحیحه اخبرنا محمد بن اسحق بن ابراهیم مولى ثقیف ثنا الحسن بن  
 محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار ثنا یحیی بن اسمعیل بن سالم عن الشعبي  
 قال بلغ ابن عمر وهو بمال له ان الحسين بن علی قد توجه الى العراق فلمحة علی مسيره  
 یومین او ثلاثة فقال لی ابن فقال هذه كتب اهل العراق وبعیتهم فقال  
 لا تفعل فابی فقال له ابن عمر ان جبریل علیه السلام اتی النبی صلى الله علیه  
 وآله وسلم فخبره بین الدنیا والآخرة فاختر الآخرة ولم یرد الدنیا وانكم بضعة  
 من رسول الله صلى الله علیه وآله وسلم كذلك یریدکم فابی فاعتنقه  
 ابن عمر وقال استودعك الله والسلام وفى الروایة الجامعة ولقی ابن عمر الحسين  
 فقال لا تخرج فان رسول الله صلى الله علیه وآله وسلم خیر بین الدنیا والآخرة  
 فاختر الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها یعنی الدنیا فاعتنقه وبكى  
 ودموه فسیل فكان ابن عمر یقول غلبنا الحسين بالخروج ولعمری لقد رأى  
 فی ابیه واخیه عبرة وراى من الفتنة وخذلان الناس لم یرى ما كان ینبغى له  
 ان لا یحترک ما عاش وان یدخل فی صالح ما دخل فیه الناس فان الجماعة  
 خیر ما دخل فیه الناس وفى التذهیب قال محمد بن الضحاک الحرامی  
 عن ابیه قال خرج الحسين یرید الکوفة فكتب یزید الى عبید الله بن زیاد  
 والیه بالعراق ان حسیناً سائر الیک وقد ابتلى به نرمانک من بین الانرمان  
 وبلدک من بین البلدان وانت من بین العمال وعندھا تقى او تعود عبداً  
 فقتله ابن زیاد وبعث براسه فقلت اخرج الزبیر بن بکاء عنه فحوى  
 وفى تأریخ الخلفاء للسیوطی فكتب یزید الى والیه بالعراق عبید الله بن زیاد  
 بقتاله ولم یبلغ الحسين ذلك حتى کان بینه وبين القادسیة ثلث أمیال

فلقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك خلفي خيرا واخيرا الخبر  
فهم ان يرجع لعدم الخبر بيان الواقعة الموعودة هي هذه وهذا هو العذر  
عن جماعة الصحابة المانعة وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع  
حتى نصيب بشارنا او نقتل فقال لا خير في الحيوة بعدكم فسا رفلقيه  
اول خيل عبيد الله وفي التذاهيب ابو معشر السندي عن بعض مشيخته  
ان الحسين حين نزل بكربلاء قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء  
قال كرب وبلاء وهران جد صلى الله عليه وآله وسلم لما شتم تربة  
كربلاء التي اتاه بها جبرئيل قال مرجع كرب وبلاء وان الامام عليه السلام  
لما احيط به قال ما اسم هذه الارض قالوا ارض كرب وبلاء قال صدق  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارض كرب وبلاء قال الدميري  
في حيوة الحيوان وقيل ان الحسين مرضى الله عنه لما وصل الى كربلاء  
سأل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذات كرب وبلاء لقد مراني  
رضى الله عنه بهذا المكان عند مسيرة الى صفين وانا معه فوقف  
وسأل عنه فاخبر باسمه فقال هم هنا فخطر كما بهم وهم هنا مهراق  
دما ثم هم عن ذلك فقال نفر من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
ينزلون هم هنا ثم ارضى الله عنه بمحط اثنائه فخطت في ذلك المكان  
وضربت ابنته وكان اصحابه خمسة واربعين فارسا ونحو مائة  
مراجل وفي التذاهيب جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك حدثني  
من شافه الحسين قال رايت ابنتيه مضروبة للحسين بالفلاة فانيت  
فاذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت يا بن  
رسول الله ما اترك هذه الفلاة التي ليس بها احد قال هذه كتب  
اهل الكوفة الي ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله من حرمة  
الا انتهكوها فسلط عليهم من بذلم حتى يكونوا اول من قور الامة

**يعني مقنعا قلت** اخرجه ابن سعد قال ثنا موسى بن اسمعيل عن جعفر  
 ابن سليمان به وقال ثنا علي بن محمد عن جعفر بن سليمان الضبي قال  
 قال الحسين والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذا العلقة من جوفى ثم اذا فعلوا  
 ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة فقتل  
 بنينوى سنة احدى وستين واخبرنا علي بن محمد عن الحسن بن دينار  
 عن مغوية بن قرة قال قال الحسين والله لتعتدن علي كما اعتدت بنو اسرائيل  
 في السبت وكان عمر بن سعد بن ابي وقاص قدوة عبدا لله الرئى وعهد  
 اليه فدعاء وقال اكفى هذا الرجل قال اعفى فابي ان يعفيه وفي رواية  
 ابي معشر المذكورة اختر من احدى ثلث اما تتركنى ان ارجع او تسيرنى  
 الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم في ما يرى فان ابيت فسيرنى الى الترك  
 فاقتلهم حتى اموت فارسل بذلك الى ابن زياد فهم ان يسير الى يزيد  
 فقال له شم بن ذى الجوشن لا الا ان ينزل على حكمك قال فارسل اليه بذلك  
 فقال الحسين لا والله لا افعل وهكذا ذكر ابن قتيبة وفيه فقال الحسين  
 انزل على حكم ابن الزانية لا والله لا افعل الموت دون ذلك قال وابطأ عمر  
 عن قتله فارسل عبدا لله اليه شمرا فقال ان تقدم عمر وقاتل والا فقتله  
 وكن مكانه وكان مع عمر بن سعد ثلثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا  
 يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث خصال  
 فلا تقبلون منها شيئا وتحولوا الحسين فقاتلوا معه وفي الصواعق وغيره  
 وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كانوا يتبعوه وبايعوه ثم لما جاءهم  
 اخلفوه وفر وعنه الى اعدائه ايثار السحت العاجل على الخيرة الاجل فخارب  
 املكك العدد الكثير ومعه من اخوته واهله نيف وثمانون نفسا  
 خشيتم في ذلك الموقف شبا تباها مع كثرة اعداءه وعددهم ووصول  
 سهامهم ورمحهم اليه ولما حمل عليهم وسيفه مصلت في بده

افشد يقول

انا بن علي المحبر من آل هاشم كفا في بهذا مفخر حين افخر  
وجدي رسول الله اكرم من مشي ونحن سراج الله في الناس نزهه  
وفاطمة اتى سلاله احمد وعي يدعي ذا الجناحين جعفر  
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحى والخير يذكر

ولو لا ما كاده به من انهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدموا عليه اذ هو الشجاع  
القرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما منعوه واصحابه الماء ثلثا قال له  
بعضهم انظر اليه كأنه كبدة السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا  
فقال له الحسين اللهم اقله عطشا فلم يرو مع كثرة شربة للماء حتى  
مات عطشا ودعا الحسين بماء ليشربه فقال رجل بينه وبينه بسيمم ضربه  
فاصاب حنكه فقال اللهم اظلمه فصاير يصيح الحر في بطنه والبرد في ظهره  
وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكافور وهو يصيح العطش فيوق بسويق  
وماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقى كذلك الى  
ان اقبل بطنه ولما استقر القتل باهله فانهم لا زالوا يقتلون منهم واحدا  
بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الحسين صاح الحسين اما ذاب يذب  
عن حر يم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحينئذ خرج يزيد بن  
الحارث الرياحي من عسكو اعداءه راكبا فرسه وقال يا بن رسول الله  
لئن كنت اول من خرج عليك فاننى الان من حزبك لعلى انال بذلك  
شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فنى اصحابه وبقي بمفرده  
حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا بينه  
وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل  
يقاتلهم الى ان انخنوه بالجراح وسقط الى الارض فجزا وراسه يوم عاشوراء عام  
احد وستين ولما وضعت بين يدي عبدالله بن زياد فافشد قاتله

أملاً ركا في فضة وذهباً فقد قتلت الملك المحجبا ومن يصلي القبلي في الصبا  
 وخيرهم اذ يدكرون النسا قتلت خير الناس اما وابا - فغضب ابن زياد من قوله  
 وقال اذا علمت ذلك فلم تقتله والله لانت مني خيرا ولا تحقنك به ثم ضرب  
 عنقه وقتل معه من اخوته وبنيه وبنى اخيه الحسن ومن اولاد جعفر وعقيل  
 تسعة عشر رجلا وقيل احدى وعشرون قال الحسن البصري ما كانت على  
 وجه الارض يومئذ لهم شبية ولما حملت راسه لابن زياد جعله  
 في طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول به في انفه ويقول ما رايت  
 مثل هذا حسنا ان كان لحسن الثغور كان عندك انفس فبكي وقال كان  
 اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه الترمذي وغيره وروى  
 ابن ابى الدنيا انه كان عند يزيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لاطالما  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين  
 ثم جعل يزيد يبكي فقال ابن زياد ابكي الله عينيك لولا انك شفيخ قد خرفت  
 لضربت عنقك فنهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتهم  
 ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعبدن شراركم  
 فبعد المن مرضى بالذلة والعار ثم قال يا ابن زياد لا حد شك بما هو اغيظ  
 عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتعد حسنا على  
 فخذ اليمنى وحسينا على اليسرى ثم وضع يده على بافوخهما ثم قال اللهم  
 اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم عندك يا ابن زياد وقد انتقم الله من ابن زياد هذا فقد صح  
 عند الترمذي انه لما جئ براسه ونصب في المسجد مع رؤس اصحابه جاءت  
 حية فتعلت الرؤس حتى دخلت في منخره فكتشت هنيهة ثم خرجت ثم جاءت  
 ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا وكان نصبها في محل نصب لراس الحسين  
 وفاعل ذلك به هو المختار بن ابي عبيد تبعه طائفة من الشيعة ندموا

على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم ففرقه منهم تبعه المختار  
 فلكوا الكوفة وقتلوا الستة آلاف الذين قاتلوا الحسين اقيم القتلات وقتل  
 رئيسهم عمر بن سعد وخص شمر قاتل الحسين على قول حمزة بن كمال وابوطي الخليل  
 صدره وظهرا لانه فعل ذلك بالحسين وشكر الناس للمختار ذلك لكنه انبا الفراء  
 عن خبث قبيح حتى زعم انه يوحى اليه وان ابن الحنفية هو المهدي ولما  
 نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين الفاجهز له المختار سنة تسع وستين  
 طائفة قتلوه هو واصحابه على الفرات يوم عاشوراء وبعث برؤسهم المختار  
 فنصبت في المحل الذي نصب فيه راس الحسين ثم حوت الى ما مر حتى دخلتها  
 تلك الحية - ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير دخلت قصر الامارة  
 بالكوفة على ابن زياد والناس عند سمطان وراس الحسين على بشرس  
 من يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس ابن زياد وعند الناس  
 كذلك ثم دخلت على مضعب بن الزبير فيه فوجدت راس المختار عند  
 كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عند راس  
 مضعب كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الله الخامس ثم امر  
 بهدمه ولما انزل ابن زياد راس الحسين واصحابه جهزها مع سبايا  
 آل الحسين الى يزيد فلما وصلت اليه قيل انه ترحم عليه وتنكروا لابن زياد  
 وامرسل براسه وبقية بنيه الى المدينة وقال ابن عبد البر وروى فطر  
 عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا  
 كلهم من ولدنا ظمة وقال ابو موسى عن الحسن البصري قال اصيب مع الحسين  
 ابن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيرة  
 وسيحسونهم ومن معهم قال ويحيى سهم فيقع باين له صغير في جحره اسمه  
 عبد الله فجعل يمسح الدم عنه ويقول اللهم احكم بيننا وبين قومنا  
 لينصر وناشر يقتلونا ثم امر بفساد جبل حبرة فلبسها لعدم المؤثر والمختار

في الأثر في قتال الأعداء الفجار ورواه سعد بن عبيدة ثم خرج بسيفه فحمل  
 عليهم حملة أبيه علي وعنه حمزة فقاتل ولم يزل يقاتل ويقتل من برز إليه حتى  
 أرسل إلى أسفل جهنم كثير من رجالهم وفرسانهم وأباطلهم وشجعانهم  
 فأخذت الجراحات السهام تأتيه من كل جانب ومع ذلك فلم يكونوا يمتدرون إلا قدام  
 عليه فصاح شمر بن ذي الجوشن الكوفي ثكلتكم أمهاتكم ما تنظرون أقدروا  
 عليه فحمل عليه جمع كثير من منهم وشمر معهم فحالوا بينه وبين حريمه فصاح  
 الإمام كفوا سفها نكم عن الأطفال والنساء وفي رواية ويحكم يا شعبة الشيطان  
 أنا الذي أقاتلكم فما لكم تتعرضون للحرم فإن النساء لم يقاتلنكم فقال شمر  
 لأصحابه كفوا عن النساء فاقصدوا الوجهل في نفسه فحالوا بالسهام  
 والرماح فلم يزل يقاتلهم حتى سقط إلى الأرض شهيدا فانا لله وانا إليه  
 راجعون وهذا تفصيل ما أجمل قوله حتى قتل ولابن أبي شعبة واحد وابن  
 بنت منيع والسلفي والبيهقي في الدلائل وابن عمر في الاستيعاب وابن عساکر  
 كلهم من طريق حماد بن سلمة ثنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي  
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار  
 وهو قائم اشعث اغبر بيداً قارورة فيها دم يلتقطه فقلت يا بني أنت  
 وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أره لاتبعه  
 منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وسند  
 حسن وللترمذي والحاكم والبيهقي بسند جيد كوفي عن سلمى البكرية  
 قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني في المنام وعلى رأسه لحية التراب  
 وهو يبكي فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين أنفاً ذكراً حبلاً  
 المصابيح في الحسان وفي رواية عن أم سلمة مضت فاصبته أي الكف من تراب  
 أحمر يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي أخرى عنها فلما كانت ليلة قتل الحسين

سمعت قائلًا يقول هـ ايها القاتلون جملوا حسينا البشرى بالعذاب والتكليل  
قد لعنتم على لسان داود وموسى وعامل الانجيل وفي الطبري قتله رجل من مذحج  
وجز رأسه وقيل جز رأسه نصر بن حرشة فلم يقدر على قطع رأسه فنزل خولي بن  
يزيد الاصمحي فقطع رأسه وفي رواية فقال شمر لاصحابه ويلكم ما تنظرون بالرجل  
وقد اثخنتم الجراحات فتوالت عليه السهام والرماح حتى اصابه سهم شقي  
منهم في حنكه فسقط عن فرسه في حيوة الحيوان وقيل ان الشمر ضربه على وجهه  
وادسره سنان فطعنه فالتقاء عن فرسه ونزل خولي بن يزيد الاصمحي ليخبر رأسه  
فامرت بقدت يده فنزل اخوه شبل بن يزيد فاجتزأ رأسه ودفعه الى اخيه خولي  
وفي التهذيب قال عباد بن العوام عن حصين عن سعد بن عبيدة قال  
مرأيت الحسين وعليه جبة برد ورماه رجل يقال له عمر بن خالد الطهوي  
بسهم فنظرت الى السهم معلقا بجبته وقال غيره قاتل الحسين يومئذ وكان  
بطلا شجاعا الى ان اصابه سهم في حنكه فسقط عن فرسه فنزل شمر فاجتزأ  
رأسه وقيل بل طعنه سنان النخعي فصرعه واجتزأ رأسه خولي الاصمحي  
لا مرضى الله عن الثلاثة وقال ابن حبان والذي قتل الحسين بن علي هو سنان  
ابن انس النخعي قال والذي تولى في ذلك اليوم جز رأس الحسين بن علي شمر بن  
ذمى الجوشن وذكر ايضا ان الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل  
فخرج العباس اخوه واحدا حتى حمل اداة ماء ودفعها الى الحسين فلما اراد<sup>الحسين</sup>  
ان يشرب من تلك الاداة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما اراد  
من الشرب فاخترشه السيوف حتى قتل فسمى العباس بن علي السقاء لهذا السبب  
وقال ابو عمر تبع المصعب الزبيري قتله سنان بن انس وهو جد شريك القاضي  
وقال خليفة بن خياط قتله شمر بن ذمى الجوشن وكان ابرص وقال ابن معين  
اهل الكوفة يقولون ان الذي قتل الحسين عمر بن سعد قال وكان ابراهيم بن  
سعد يروى فيه حديثا انه لم يقتله عمر بن سعد قال ابو عمر انما نسب

قتل الحسين الى عمر بن سعد لانه كان الامير على الخيل التي اخرجها عبيد الله بن  
 زياد الى قتال الحسين وامر عليهم عمر بن سعد ووعد ان يوليه الروي ان  
 ظفر بالحسين وقتله **قلت** ومن نسب قتله الى ابن زياد ايضا فيما لابن  
 سعد وابن عساكر عن مغيرة قال قالت مرجانة لابنها عبيد الله بن زياد  
 يا خبيث قتلت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترى الجنة ابدا  
 وفي ربيع الاخر لما قتل ابن زياد لعنه الله الحسين عليه السلام قال الاعرابي انظروا  
 الى ابن دعبتنا كيف قتل ابن نبينا ولدا نسب قتله الى يزيد واشتهر من المذمة  
 والملامة والمثامة بما اشتهر به القتل و ابن زياد وبما عليه يزيد عليهم العدا  
 المريد قال اليا فني وروا عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه وجد بالحسين  
 ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة قال غيره ووجدوا في ثوبه مائة وثلاثة  
 عشر خرا من السهام واثر الضرب وكانت الشهادة يوم عاشوراء اول الظهيرة  
 يوم الجمعة قال زهير بن العلاء عن ابن ابي عمروبة عن قتادة قال قتل الحسين يوم  
 الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة  
 وستة اشهر ونصف قال الليث وابو معشر والواقدي وجماعة ذلك في وفاته  
 وقال الزبير بن بكار قتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكذا  
 قال الجمهور وشذ من قال غير ذلك وقال بعضهم يوم السبت وقيل يوما لاحد  
 وقيل يوما الاثنين وقيل يوما الاربعاء وقيل ست وخمسين سنة وقيل  
 سبعا وخمسين سنة وذكر المزي عن الشافعي عن سفيان بن عيينة قال  
 قال لي جعفر بن محمد توفي علي بن ابي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة  
 وقتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي بن الحسين وهو  
 ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين  
 سنة قال سفيان وقال لي جعفر بن محمد وانا بهذه السنة في ثمان وخمسين  
 سنة فتوفي فيها سلام الله عليهم اجمعين واختار هذا ابن حبان

وفي حيوة الحيوان و تار يخ ابن خلكان عن بجهة المجالس و انس المجالس لا يعبء اليه  
انه قيل لجعفر الصادق رضى الله عنه كمر تاحرا الرويا قال خمسون سنة لان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم رأى كان كلبا ابقع ولغ في دمه فاو له بان رجلا  
يقتل الحسين عن بنته رضى الله عنه وكان شمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين  
وكان ابرص فتاخرت الرويا بعد خمسون سنة انتهى وفي رواية سعد بن عبيدة  
المذكورة وقاتلهم عمر بن سعد حتى قتلهم واني لا انظر اليهم وانا لم اقرب  
من مائة فيهم من صلب على خمسة او سبعة عشرة من بني هاشم ورجل من كنانة  
وآخر من سليم وقال ابن قتيبة قتل يومئذ الحسين بن علي والعباس وعثمان  
وابوبكر وجعفر ابناء علي امهم ام البنين الكلابية و ابراهيم بن علي امه امر ولد  
وعبد الله بن علي وخمسة من بني عقيل و ابناء لعبد الله بن جعفر عون  
ومحمد وثلاثة من بني هاشم فجميعهم سبعة عشر رجلا وذكر غيره  
محمد او عتيقا قالوا واستشهد معه من ولد اخيه الحسن القاسم ابن  
امر ولد وعبد الله بن الرباب بنت القاسم الكلبية قيل وعمر بن الحسن هو فاطم  
قال ابن حبان واستصغر علي بن الحسين فلم يقتل لصغره قال غيره واستشهد معه  
ايضا ابوبكر بن الحسن من بني علي الاكبر وجعفر وابوبكر وعبد الله الرضيع  
قال ابن حبان وجرح في ذلك اليوم الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب جراحة شديدة  
حتى حسبوه قتيلا ثم عاش بعد ذلك وقتل في ذلك اليوم سلمان مولى الحسن بن  
علي بن ابي طالب ومج مولى الحسن وقتل في ذلك اليوم الخلق من اولاد الهاجرين  
والانصار وقبض على عبد الله بن مقسط رضيع الحسين في ذلك اليوم وقيل  
حمل الى الكوفة ثم رمى به من فوق القصر مقيدا فانكسرت رجله فقام اليه رجل  
من اهل الكوفة وضرب عنقه وقال غيره قتل معه اشنان وثمانون من اصحابه  
مبارزة وقيل اشنان وسبعون وجزوا رؤسهم ثم دخلوا على الحمر  
واسروا اثني عشر غلاما من بني هاشم ومن كان من النساء

وامر عمر وشمر نفرأفر كباخيولا واوطوا الحسين مرحمة الله عليه  
وعليهم ما استحقوه ثم اخذ المذبحي راس الحسين وانطلق به  
في جماعة معهم رؤس سائر الشهداء الى ابن زياد بالكوفة ووضع  
بين يديه فقال ٥

او فر كبا فضة وزهبا فقد قتلته الملك المحجبا قتلته خير الناس اما ابا وخيرهم اذ ينسبون نسباً  
قيل فغضب ابن زياد من قوله فقال اذا علمت انه كذلك فلم تقتله والله  
لا نلت مني خيراً ابداً ولا المحققك به ثم قدمه فضرب عنقه فكان كما  
قال الله فيمن قال خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين والمرمى القوي  
كما سترى ان يزيد هو الذي قتل القاتل المريد قال العلماء من اليقين  
انه ما قتل قاتله الا لانه مدح الحسين لانه قتله ويدل لذلك انه كان  
امراً بالقتل ثم وضع الراس في طست وجعل يضرب ثناياه الشريفة  
بقضيب كان في يده الكثيفة ويضرب به في انفه وعينه ولاحمد  
والبخاري وابي يعلى وابي نعيم عن ابن سيرين عن انس قال اتى عبيد الله بن  
زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل يبتك عليه وقال في حسنه  
شيئاً فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وكان مخضوباً بالوسمة قال كنت عند ابن زياد فبقي برأس الحسين  
فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسناً فقلت  
اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب واخرج محمد بن الحسن والحسن بن  
زياد وايوب بن سويد وابن عقدة وابن خشر وكلهم في مسند ابى حنيفة  
عن محمد بن قيس الهمداني الكوفي قال اتى براس الحسين بن علي عليه السلام  
فقطرت الى الحية وراسه قد فصل من الوسمة وللطبراني فجعل يجعل  
قضيباً في يده في عينه وانفه فقلت ارفع قضيبك فقد رايت فـ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موضعه وللبزار جعل ينكت بالقضيب  
 ثناياه ويقول لقد كان احسبه قال جميلا فقلت والله لا سؤنك اني  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلثم حية يقع قضيبك قال  
 فانقبض قال البزار لا تعلم رواه عن حميد الا يوسف بن عبيدة وهو بصرى  
 مشهور لا بأس به قال الهيثمي رجاله وثقوا قال ابن حجر ما عرف مفرج بن شجاع  
 هذا بعدالة ولا جرح نعم قال الخطيب انه مجهول قلت هو شيخ البزار  
 ولم يتكلم فيه فهو مما لا كلام فيه عنده وعن زريد بن ارقم قال كنت  
 جالسا عند عبيد الله بن زياد اذ اتى برأس الحسين فوضع بين يديه  
 فاخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه قلت انك لتضع قضيبك  
 ظالم السنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قم انك  
 شيخ قد ذهب عقلك اخرج به البيهقي في السنن والخطيب في المتفق  
 وفي رواية ابن ابى الدنيا انه كان عند زريد بن ارقم فقال له ارفع  
 قضيبك فوالله لطال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل  
 ما بين هاتين الشفتين ثم جعل زريديكي فقال ابن زياد ابكي الله عينك  
 لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض وهو يقول ايها الناس  
 انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن  
 خياركم ويستعبدون شراركم فبعد المن مرضى بالذلة والعار ثم  
 قال يا ابن زياد لا حدثك بما هو اعنيظ عليك من هذا رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم اقعده حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى  
 ثم وضع يده على يا فوخها ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين  
 فكيف ودیعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندك يا ابن زياد وروى  
 ابن جرير عن ابى مخنف قال حدثني سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم  
 قال دعا في عمر بن سعد فسرحتني الى اهله لا بشرهم بفتح الله عليه وبعاثت فاقبلت

حتى أتيت أهله فاعلمتهم ذلك ثم أقبلت حتى أدخل فاجدا بن زيار قد جلس  
 الناس واجدا الوفد قد قدموا عليه فادخلهم واذن للناس فدخلت فيمن  
 دخل فاداراس الحسين موضوع يديه واداهو سينكت بقضيب بين ثنيتيه  
 ساعة فلما رآه يزيد بن ارمق لا ينجم عن نكته بالقضيب قال له اعل بهذا القضيبي  
 عن هاتين الثنيتين فوالذي لا اله غيره لقد رايت شفقي رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما ثم انفضح الشيخ يبكي فقال له  
 ابن زيار ابكي الله عينيك فوالله لو انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك  
 لضربت عنقك قال فهض فخرج فلما خرج سمعت الناس يقولون والله لقد  
 قال يزيد بن ارمق قولا لوسمه ابن زيار لقتله قال فقلت ما قال قالوا امر بنا  
 وهو يقول ملك عبد عبد فأتخذهم تلامذ انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم  
 قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراكم  
 فريضتم بالذل فبعدا لمن رضى بالذل قال فلما دخل براس الحسين وصبيان  
 واخوانه ونسائه على عبيد الله بن زيار لبست زينب ابنة فاطمة امر فل ثيابها  
 وتكرت وحفت بها اماؤها فلما دخلت جلست فقال عبيد الله بن زيار  
 من هذه الجلاسة فلم تكلم فقال ذلك ذلك لا تكلم فقال بعض امائها  
 هذ زينب ابنة فاطمة قال فقال لها عبيد الله الحمد لله الذي فضحككم  
 وقتلكم واكذب احد وثنتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا تطهيرا لا كما تقول انت انما يقتضيه  
 ويكذب الفاجر قال فكيف رايت صنع الله باهل بيته قالت كتب عليهم القتل  
 فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتجاوز اليه ويتخاصمون  
 عند قال فغضب ابن زيار واستشاط قال فقال له عمرو بن حريث  
 اصلح الله الامير انما هي امرأة وهل تولد المرأة ثنيتين من منطقتها انما لا تأخذ  
 بقول ولا تلام على خطي فقال لها ابن زيار قد اشفى الله نفسي من طاعتك

والعصاة المردة من أهل بيتك قال فبكت ثم قالت لعمرى لقد قتلت  
كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثت أصلى فان يشفك هذا فقد  
اشتغيت فقال لها عبيد الله هذه شجاعة قد لعمرى كان أبوك شاعراً  
شجاعاً قالت ما للمرأة والشجاعة ان لى عن الشجاعة لشغلاً ولكنى نفق  
ما اقول قال ابو مخنف عن المجالد بن سعيد ان عبيد الله بن زياد لما نظر الى  
على بن الحسين قال لشرطى انظر هل ادرك هذا ما يدرك الرجال فكشط  
انزاعه عنه فقال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له على ان كان  
بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلاً يحافظ فقال له ابن زياد  
تعال انت فبعثه معهن قال ابو مخنف واما سليمان بن ابى راشد فحدثنى  
عن حميد بن مسلم قال انى لقاى ثم عند ابن زياد حين عرض عليه على بن الحسين  
فقال له ما اسمك قال انا على بن الحسين قال او لم يقتل الله على بن الحسين  
فبكت فقال له ابن زياد مالك لا تتكلم قال قد كان لى اخ يقال له ايضا  
على فقتله الناس قال ان الله قد قتله قال فبكت على فقال له مالك لا تتكلم  
قال الله يتوفى الانفس حين موتها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله  
قال انت والله منهم ويحك انظر واهل ادرك والله انى لا حسبه رجلاً قال  
فكشف عنه مرمى بن معاذ الاحمرى قال نعم قد ادرك فقال اقتله  
فقال على بن الحسين من توكل بهؤلاء النسوة وتعلقت به زينب  
عمته فقالت يا بن زياد حسبك منا امار وبيت من دماء واهل ابقيت  
منا اهلاً قال فاعتنقت فقالت اسألك بالله ان كنت مؤمناً ان قتلت  
لما قتلتى معه قال وناداه على فقال يا بن زياد ان كانت بينك وبينهم  
قرابة فابعث معهن رجلاً تقياً يصحبهم بصحبة الاسلام قال فظفر اليها  
ساعة ثم فطر الى القوم فقال عجباً للرحم والله انى لا ظننا وددت لو انى قتلت  
انى قتلتها معه دعوا الغلام انطلق مع نساءك قال حميد بن مسلم لما دخل

عبيد الله القصر ودخل الناس فودى الصلاة جامعة فاجتمع الناس  
 في المسجد الأعظم فصعد المنبر ابن زياد فقال الحمد لله الذي أظهر الحق  
 وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه وقتل الكذاب  
 ابن الكذاب الحسين بن علي وشيعته فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى  
 وثب إليه عبد الله بن عفيف الأنزدي ثم الغامدي ثم أحد بني والبة  
 وكان من شيعة علي كرم الله وجهه وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل  
 مع علي فلما كان يوم صفين ضرب على راسه ضربة وأخرى على حاجبه فذهبت  
 عينه الأخرى فكان لا يكما ديفارق المسجد الأعظم يصلي فيه إلى الليل ثم  
 ينصرف قال فلما سمع مقالة ابن زياد قال يا ابن مرجانة إن الكذاب بن الكذاب  
 أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه ابن مرجانة اقتتلون أبناء النبيين وتكلمون  
 بكلام القديفين فقال ابن زياد علي به قال فوثبت عليه الجلاء ونزلة فاخذوه  
 قال فنادى بشعار الأنزدي يا مبرور قال وعبد الرحمن بن مخنف الأنزدي  
 جالس فقال ومج غيرك اهلكك نفسك اهلكك قومك قال وحاضر الكوفة  
 يومئذ من الأنزدي سبعة مقاتل قال فوثب إليه قتيبة من الأنزدي فأنزعه  
 فأتوا به أهله فأرسل إليه من أتاه به فقتله وأمر بصلبه في السجدة فصلب  
 هناك قال أبو مخنف ثم إن عبيد الله بن زياد نصب راس الحسين  
 بالكوفة فجعل يدار به في الكوفة ثم دعا زحر بن قيس فشرح معه برأس الحسين  
 ورؤس أصحابه إلى يزيد بن معاوية وكان مع زحر أبو بردة بن عوف  
 الأنزدي وطارق بن أبي ظبيان الأنزدي فخر جوا حتى قدموا بها الشام  
 على يزيد بن معاوية قال هشام بن محمد ثني عبد الله بن يزيد بن مرواح بن  
 منباع الجذامي عن أبيه عن الغابر بن ربيعة الجهمي عن حمير قال والله  
 أنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على  
 يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك فقال

ابشريا امير المؤمنين بفتح الله ونصره وورد علينا الحسين بن علي في ثمانية  
عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فالتألم ان يستلموا  
وينزلوا على حكم الامير عبيد الله بن زياد او القتال فاخترنا والقتال على  
الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل  
ناحية حتى اذا اخذت السيوف باخذها من هام القوم يهربون الى  
غير وزر ويلوذون منابا الاكام والحفر لو اذا كما لاذ الحماثم  
من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جرز جزورا ونومة  
قائل حتى اتينا على اخرهم فها تيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرقلة  
وخذودهم معقرة تصهرهم الشمس وتسقي عليهم الريح نزارهم العقبان  
والرخم بقي سبب قال ندعت عيين يزيد وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدو  
قتل الحسين لعن الله ابن سمية اما والله لو اني صاحبه لعفوت عنه  
فرحم الله الحسين ولم يصله بشيء قال ان عبيد الله امر بنساء الحسين صبيان  
فجهزنا وامر بعلي بن الحسين فغل بغل الى عنقه ثم سرح بهم مع محفز بن  
ثعلبة العائذي عائذة قرئش ومع شمير بن ذى الجوشن فانطلقا بهم حتى  
قد موا على يزيد فلم يكن على بن الحسين يكلم احدا منهم في الطريق كلمة حتى  
بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع مخفر بن ثعلبة صوته فقال هذا مخفر بن  
ثعلبة اتى امير المؤمنين يا لليام الفجرة قال فاجابه يزيد بن معاوية ما ولدت  
امر مخفر شررا الامر قال ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن القاسم بن  
عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية قال لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد  
راس الحسين واهل بيته واصحابه قال يزيد

يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعقوا طمنا

اما والله يا حسين لو اننا صاحبك ما قتلتك قال ابو مخنف حدثني ابو جعفر العباسي  
عن ابي عمارة العباسي قال فقال لي يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم

لها من محبب الطفا في قرابة من ابن زياد العبد في المحب الغل  
 سمية اسمي فلها عبد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل  
 قال فضرِبَ يزيد بن معاوية في صدره يمحي بن الحكم وقال اسكت قال  
 ولما جلس يزيد بن معاوية دعا اشرف اهل الشام فاجلسهم حوله ثم دعا  
 بعلي بن الحسين وصبيان الحسين ونسائه فادخلوا عليه والناس ينظرون  
 فقال يزيد لعلي يا علي ابوك الذي قطع رحمي وجهل حقّي وفارغ عن سلطان  
 فصنع الله به ما قدر ايت قال فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض  
 ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فقال يزيد لابنه خالد ما ارد  
 عليه قال فما رى خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة  
 فيها كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ثم سكّت عنه قال نعم يا للنساء  
 والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة فبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة  
 لو كانت بينه وبينكم رحم او قرابة ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم هكذا  
 قال ابو مخنف عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت لما اجلسنا  
 بين يدي يزيد بن معاوية مرق لنا وامر لنا بشئ والطفا قالت ثم ان رجلا  
 من اهل الشام احمر قام الى يزيد فقال يا امير المؤمنين هب لي هذا يعني  
 وكنت جاريرة وضيئة فارعدت وفرت وظننت ان ذلك جائز لهم  
 واخذت بثياب اخي مزيب قالت وكانت اخي مزيب اكبر مني  
 واعقل وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت كذبت والله ولومت ما ذلك  
 لك وله فغضب يزيد فقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعله  
 لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا  
 وتدين بغير ديننا قالت فغضب يزيد واسطار ثم قال ايها مستقبلين  
 بهذا انما اخرج من الدين ابوك واخوك فقالت مزيب بدين الله ودين ابي  
 ودين اخي وهدى اهتديت انت وابوك وجدك قال كذبت يا عبد الله

قالت انت امير مسلط تشتم ظالماً وتقهّر سلطانك قالت فوالله  
 لكانه استحيي فسكت ثم عاد السامي فقال يا امير المؤمنين هب لي  
 هذه الجارية قال اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً قالت ثم قال  
 يزيد بن معاوية يا نعمان <sup>ابن</sup> بن بشير جهزهم بما يصلحهم وابعث معهم  
 رجلاً من اهل الشام اميناً صالحاً وابعث معه خيلاً واعواناً فيسير بهم  
 الى المدينة ثم امر بالنسوة ان ينزلن في دار عليهما معهن ما يصلحهن  
 واخوهن معهن علي بن الحسين في الدار التي هن فيها قال فخرجن حتى دخلن  
 دار يزيد فلم يبق من اهل معاوية امرأة الا استقبلتهن تبكي وتروح  
 على الحسين فاقاموا عليه المناحة ثلاثاً وكان يزيد لا يتعدى ولا يتعشى  
 الا دعا علي بن الحسين اليه قال فدعاها ذات يوم ودعا عمر بن الحسن بن  
 علي وهو غلام صغير فقال لعمر بن الحسن اتقاتل هذا الفتى يعني خالداً  
 ابنه قال لا ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم اقاتله فقال له يزيد  
 واخذ فضمه اليه ثم قال شنشنة اعرفها من احزم هل تلك الحية الاحية  
 قال ولما ارادوا ان يخرجوا دعي يزيد علي بن الحسين ثم قال لعن الله  
 ابن مرجانة اما يا الله لو اني صاحبه ما سالتني خصلة ابداً الا اعطيتها  
 اياه ولدفت الخيف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي  
 ولكن الله قضى ما رايت كاتبي وانه كل حاجة تكون لك قال وكساهم  
 واوصى بهم ذلك الرسول قال فخرج بهم وكان يسائرهم بالليل  
 فيكونون امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا انزلوا اتبعي عنهم وتفرق هو  
 واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث اذا اراد  
 انسان منهم وضوءاً او قضاء حاجة لم يحتمش فلم يزل يسائرهم  
 في الطريق هكذا ويسئلهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة  
 وقال الحارث بن كعب فقالت لي فاطمة بنت علي قلت لاختي زينب

٢٠  
 في نسخة  
 زينة

يا اخيه لقد احسن هذا الرجل الشامي الينا في صحبتنا فهل لك ان نصله فقلت  
 والله ما معنا شيء نصله به الا حليتنا قالت لها فنعطيه حليتنا قالت  
 فاخذت سوارى ودملجى واخذت تفتى سوارها ودملجها فبعثا بذلك اليه واعتذرا  
 اليه وقلنا له هذا جزاؤك بصحبتك ايانا بالحسن من الفعل قال فقال  
 لو كان الذى صنعت انما هو للدنيا كان فى حليكن ما يرضينى ودونه  
 ولكن والله ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال هشام واما عوانة بن الحكم الكلبى فانه قال لما قتل الحسين  
 وجى بالافتقال والاسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله فبينما القوم  
 محبسون اذ وقع حجر فى السجن معه كتاب مربوط وفى الكتاب خرج البريد  
 بامرهم فى يوم كذا وكذا الى يزيد بن معاوية وهو سائر كذا وكذا  
 يوما ومراجع فى كذا وكذا فان سمعتم التكبير فايقنوا بالقتل فان لم تسمعوا  
 تكبيراً فهو الايمان ان شاء الله قال فلما كان قبل قدوم البريد بيومين  
 او ثلثة اذ اجر قد القى فى السجن ومعه كتاب مربوط وموسى وفى الكتاب  
 اوصوا واعهدوا فانما ينتظر البريد يوم كذا وكذا فجاء البريد ولم  
 يسمع التكبير وجاء كتاب بان سرح الاسارى الى قال فدعا عبيد الله  
 ابن زياد مخفر بن ثعلبة وشمر بن ذى الجوشن فقال انطلقوا بالثقل  
 والرأس الى امير المؤمنين يزيد بن معاوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد  
 فقام مخفر بن ثعلبة فنادى باعلى صوته جئنا برأس احمق الناس الامم  
 فقال يزيد ما ولدت امر مخفر الامر واحق ولكنه قاطع ظالم قال  
 فلما نظر يزيد الى رأس الحسين قال

يفلقها من رجال العرة علينا وهم كانوا اعز واطلما

ثم قال اتدرون من اين اتى هذا قال ابى علي خير من ابيه وامى فاطمة خير  
 من اميه وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من جدى وانا

خير منه واحق بهذا الامر منه فاما قوله ابو خير من ابي فقد حاج  
ابي اياه وعلم الناس ايها الحكم له واما قوله اي خير من امه فلم يرى فاطمة  
ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من امي واما قوله  
جدي خير من جدك فلم يرى ما احديؤن من بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فينا عدلا ولا ندا ولكنه انما اتى من قبل  
فقيه ولم يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك

من تشاء وتقتر من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء  
قدير **قلت** يا ايها الزهني الحق الجاهل بالحق عاملك الحق بما تستحق  
آتقوه بهذا فمن هو على اعلى معرفة الحق الرقرا ما سيقرا الامام ابن الامام  
عليهما السلام جوابا صوابا لهذا القليل الغليل وليس فيما استقر اجواب  
هذا الخطاب على الصواب ثم ادخل نساء الحسين علي يزيد فصاح  
نساء آل يزيد وبنات معاوية واهله وولولن ثم انهن ادخلن على يزيد  
ف قالت فاطمة بنت الحسين وكانت اكبر من سكيئة ابنة رسول الله  
سبايا يزيد فقال يزيد يا بنه اخي اننا لهذا كنت اكره قالت والله ما ترك  
لنا حرص قال يا بنه اخي ما اتى اليك اعظم مما اخذ منك ثم اخرجن فادخلن دار  
يزيد بن معاوية فلم يبق امرأة من آل يزيد الا اتتهن واقرن المأتم وارسل  
يزيد الى كل امرأة ما اذا اخذ ذلك وليس منهن امرأة تدعى شيئا بالغما مبلغ  
الا قد اضعفه لها فكانت سكيئة تقول ما رايت رجلا كافرا با الله خيرا  
من يزيد بن معاوية ثم ادخل الاسارى اليه وفيما هم على بن الحسين فقال له  
يزيد بن معاوية اير يا علي فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض ولا  
في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبأها ان ذلك على الله يسير لكيلا  
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور  
فقال يزيد ما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

شمر جهزه واعطاه مالا وسرحه الى المدينة قال هشام عن ابي مخنف  
قال حدثني ابو حمزة الثمالي عن عبد الله الثمالي عن القاسم بن بخيت  
قال لما اقبل وفد اهل الكوفة براس الحسين دخلوا مسجد دمشق فقال لهم  
مروا بن الحكم كيف صنعتم قالوا ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً فانينا  
والله على اخرهم وهذا الرووس والسبايا فوشب مروان فانصرف واتاهم اخوه  
يحيى بن الحكم فقال ما صنعتم فاعادوا عليه الكلام فقال مجبتم عن محمد  
يوم القيمة لن اجامعكم على امر ابدلناهم فامروا فانصرف ودخلوا على يزيد فوضعوا الرا  
بين يديه وحد ثوبه الحديث قال فسمعت دور الحديث هند بنت عبد الله بن  
عامر بن كرزى وكانت تحت يزيد بن معاوية فتقنعت بثوبها وخرجت فقالت  
يا امير المؤمنين اراس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم قال نعم فاعولى عليه وحدى على ابن بنت رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم وصريحة قرئش عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله ثم اذن  
للناس فدخلوا والراس بين يديه ومع يزيد قضيب فهو ينكت به في ثغره  
شمر قال ان هذا وايتانا كما قال الحصين بن الحمار المرمي

يفلقنهما من رجال احبة اليانا وهم كانوا اعنوا ظلمنا

قال فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقال له  
ابو برة الاسلمي اتكنت بقضيبك في ثغر الحسين اما لقد اخذ قضيبك  
من ثغره ما اخذ الربما ريت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرشفه اما  
انك يا يزيد تجي يوم القيمة وابن زياد شفيعك ويحيى هذا يوم القيمة ومحمد  
صلى الله عليه واله وسلم شفيعه شمر قام فولى قال هشام حدثني عوانة بن الحكم  
قال لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن علي وجي براسه اليه دعا عبد الملك  
ابن الحارث السلمي فقال انطلق حتى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص  
فبشره بقتل الحسين وكان عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة يومئذ

الحسين بن علي

قال فذهب ليعتل له فرجه وكان عبدا لله لا يصطلي بناؤه فقال انطلق  
حتى تأتي المدينة ولا يسبقك الخبر واعطاء دنانير وقال لا تقتل وان قامت  
بك راحتك فاشتر مراحلة قال عبد الملك فقد مت المدينة فلقيني رجل  
من قریش فقال ما الخبر <sup>فقلت الخبر</sup> عند الأمير فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل الحسين  
ابن علي قال فدخلت على عمرو بن سعيد فقال ما وراءك فقلت ما سر الأمير  
قتل الحسين بن علي فقال ناد بقتله فناديت بقتله فلم اسمع والله واعية  
قط مثل واعية نساء بني هاشم في دورهن على الحسين فقال عمرو بن سعيد  
وضحك ه عجت نساء بني نزياد عجة كعج نوتنا غداة الارنب  
والارنب وقعة كان لبني نزياد على بني نزياد من بني الحارث بن كعب  
من رهط عبد المدان وهذا البيت لعمر بن معد يكرب ثم قال عمر  
وهذه واعية بواعية عثمان بن عفان ثم صعد المنبر فاعلم الناس  
قتله قال هشام عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن  
عبيد ابي الكنود قال لما بلغ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب مقتل ابنه  
مع الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه قال ولا اظن مولاه  
ذلك الا ابا السلاس فقال هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين قال  
فخذ فنه عبد الله بن جعفر ينعله ثم قال يا ابن اللحاء الحسين تقول هذا والله  
لو شهدت لا حبيت ان لا افارقة حتى اقتل معه والله انه لما ليخني بنفسه  
عنهما ويهون على المصاب بهما انهما اصابيا مع اخي وابن عمي مواسيين  
له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين  
الا ليكن آست حسينا يدي فقد آسأه ولدي قال ولما اتى اهل المدينة  
مقتل الحسين خرجت ابنة عقيل بن ابي طالب ومعها نساءها وهي حاسرة  
تتوي بثوبها وهي تقول ه

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامر



مبلغ النساء أوكدت ان ابلغ مكثت السماء بعد قتله اياما كالعلقة  
وسند جيد وللبهيقي عنه ثنتي جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين  
جارية شابة فكانت السماء اياما عليلة وفي تذهيب التذهيب  
فطرب بن بشير ثنا جعفر بن سليمان ثنتي خالتي قالت لما قتل الحسين  
مطرنا مطرا كالدم وفيه مذكر <sup>علي بن</sup> عن جد اسود بن قيس قال احمرت  
افاق السماء بعد قتل الحسين ستة اشهر كانها الدم ولا بن عساكر  
عن قرّة قال ما بكت السماء على احد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن  
علي وحمرتها بكاء وها ولا بن ابي حاتم في تفسيره عن عبيد بن مهران الكوفي  
المكتب عن ابراهيم قال ما بكت السماء منذ كانت الدنيا الا على اثنين  
فيل لعبيد ليس السماء والارض تبكي على المؤمن قال ذاك مقامه  
وحيث يصعد عمله قال وتدرى ما بكاء السماء قال لا قال تحمر وتصير  
وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت وما  
وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء وقد التزم ابن ابي حاتم في تفسيره  
ان يخرج اصح ما ورد له عن يزيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمر افاق السماء  
اربعة اشهر وللثعلبي والبغوي في تفسيرهما عن السدي قال لما قتل الحسين  
ابن علي بكت عليه السماء وبكائها حمرتها وفي التذهيب ابو شيبه عثمان  
ابن ابراهيم عن عيسى بن المروث الكندي قال لما قتل الحسين مكثت سبعة  
ايام اذ اصلينا العصر فنظرنا الى الشمس على اطراف المحيطان كانها الملائكة  
المعصفرة وقال جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد قال قتل الحسين  
ولي اربع عشرة سنة واحمرت افاق السماء وللمستغفر في دلائل النبوة  
عن بعضهم انه قال لما قتل الحسين بن علي مطر مطرا كالدم على البيوت  
والجدران فبلغنا انه كان بالشام وبالكوفة وبخراسان وفي الصواعق  
اخرج عثمان بن ابي شيبه ان السماء مكثت بعد قتله سبعة ايام

٩  
احمرتها  
بكت عليه  
السماء  
سبعة اشهر

ترى على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حررتها ونقل  
 ابن الجوزي عن ابن سيرين الدنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة في السماء  
 وقال ابو سعيد ولقد مطرت السماء وما بقي اثره في الشياح حتى تقطعت  
 وفي رواية مطر كالدم على البيوت والجدران بخراسان والشام والكوفة  
 وقال غيره احمرت افاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لانزال الحمرة  
 ترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن  
 حتى قتل الحسين وكذا ذكر ابن سعد ان هذه الحمرة لم ترقى السماء  
 قبل قتله قال ابن الجوزي وحكته ان غضبنا يوثر حمرة الوجه والحق تنزه  
 عن الجسمية فظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الانفي اطهار العظم  
 الجنائية قال وانين عباس وهو ما سمر ببدن منع النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم النوم فكيف بانين الحسين ولما اسلم وحشى قاتل حمرة قال له النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من قتل  
 الاحبة قال وهذا الاسلام يجب ما قبله فكيف بقلبه صلى الله عليه  
 واله وسلم ان يرى من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله على اقطاب الجبال  
 وما من ان لم يرفع حجر في الشام او الدنيا الا روى تحته دم عبيط وقع يوم  
 قتل علي ايضا كما اشار اليه البيهقي بانه حكى عن الزهري انه قدم الشام  
 يريد الغزو فدخل على عبد الملك فاخبره انه يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس  
 الا وجد تحته دم ثم قال له لم يسبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر به قال  
 فما اخبرت به الا بعد موته وحكى عنه ايضا ان غير عبد الملك اخبر بذلك  
 ايضا قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند  
 قتلهما جميعا انتهى واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن سيرين قال لم تر هذه  
 الحمرة التي في افاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وفي اثر  
 عيسى بن الحرث الكندي ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضا

ونحوه في رواية عثمان بن ابي شيبه وفي التذهيب ابن طهية عن ابي قبيل  
 قال لما قتل الحسين كسفت الشمس وبدت الكواكب نصف النهار  
 وفي الصواعق من رواية ابن عيينة عن جدته ان السماء احمرت بقتله  
 وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس  
 ان القيمة قد قامت وفيه ومما ظهر يوم قتله من الايات ايضا ان السماء  
 اسودت اسوداً عظيماً حتى رايت النجوم نهائراً ولم يرفع حجر الا وجد تحته  
 دم عبيط وفيه من رواية ابن عيينة عن جدته ولم يرفع حجر في الشام  
 الا رأى تحته دم عبيط وقال ابو سعيد ما رفع حجر من الدنيا الا وتحتة  
 دم عبيط وفي التذهيب حماد بن نريد عن معمر قال الوليد ايكم يعلم ما فعلت  
 احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين فقال الزهري بلغني انه لم يقلب  
 حجر الا وتحتة دم عبيط روى مثله نريد بن عمر والكندي عن امرحبان  
**قلت** اخرج الاول ابو نعيم والبيهقي في الدلائل معاً بلفظ بلغني انه  
 يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط  
 وللمستغفرى في دلائل النبوة عن الزهري قال قال لى عبد الملك بن مروان  
 ما كانت العلامة يوم قتل الحسين بن على رضى الله عنه فقلت يا امير المؤمنين  
 ما رفعت حصاة في بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال انى  
 واياك لغريبان في هذا الحديث وللييهقي عن امرحبان قالت يوم قتل الحسين  
 اظلت الدنيا علينا ثلثاً ولم يقلب حجر بيت المقدس الا وجد تحته  
 دم عبيط وفي التذهيب مهدي بن ميمون سمعت مروان مولى  
 ابنة المهلب قال حدثني ابو ايوب عبيد الله بن زياد قال لما جئى برأس الحسين  
 فوضع رايت حيطان دار الامارة تسايل دماً وقال الزمخشري في ربيع الابرار  
 عن هند بنت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيماً  
 خالته امرعبد فقام من رقده فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ورج

في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحنا وهي كاعظم دوحه وجاءت بثمر  
 كاعظم مايكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد وما اكل  
 منها جائع الاشبع ولا ظمان الامروى ولا سقيم الابرى ولا اكل من ورقها  
 بغير ولا شاة الا در لبنها فكنا نسبحها المباركة وينتابنا من البوادي  
 من يستشفى بها ويتزود منها حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر  
 ورقها ففرعنا فمرا عنا الانبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ثمرها بعد ثلثين سنة اصبحت ذات يوم شوكا من اسفلها الى الاعلا  
 وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الا بمقتل امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب عليه السلام فما اثمرت بعد ذلك وكنا نتفع بورقها ثم اصبحنا  
 واذا بها وقد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فرعين  
 مهومين اذا ما ناخبر مقتل الحسين ويسبت الشجرة وهتت لعن الله قاتل الحسين  
 عليه السلام والعجب كيف لم يثمر امر هذه الشجرة كما شهر امر الشاة  
 في قصة هي من اعلام القصص وفي الصواعق اخرج ابو الشيخ ان العدس الذي  
 كان في عسكرهم تحول مر مادا وكان في قافلة من اليمن تريد العراق  
 فوافتهم حين قتله وحكي ابن عيينة عن جدته ان جمالا من انقلب  
 ومرسه مر مادا اخبرها بذلك ونحروا ناقة في عسكرهم وكانوا يرون  
 في لحمها مثل القيوان فطنحوها فصارت مثل العلم وفي التذهيب  
 في اثر يزيد بن ابي زياد وصار الورس الذي في عسكرهم مر مادا ونحروا  
 ناقة في عسكرهم وكانوا يرون في لحمها القيوان وقال ابن عيينة عن  
 جدته قالت لقد رايت الورس صار مر مادا قالت ولقد رايت اللحم  
 كان فيه القيوان قلت رواه ابو نعيم والبيهقي وقال حماد بن زيد  
 عن جميل بن مرة اصابوا ابلا في عسكرهم يوم قتل فخرها وطبخوها فصارت  
 مثل العلم فما استطاعوا ان يسفوا منها شيئا قلت اخرجه البيهقي

وروى عثمان بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى بن عمير الطائي عن غير  
واحد من مشيخة طلي أن شمرا بن ذى الجوشن وجسد في مقتل أمير المؤمنين  
حسين رضي الله عنه ذهباً فدفع بعض ذلك الذهب إلى ابنته  
فدفعته إلى صائغ يصوغ حلماً فلما أدخله النار صار ذهباً فأخبرت  
شمرا بذلك فدعا بالصائغ ودفع إليه باقي الذهب فقال أدخله النار  
بحضرتي ففعل الصائغ فعاد الذهب ولاحمد في المناقب والمستغفر  
في دلائل النبوة وابن عساكر وغيرهم عن أبي سرجاء العطاشي قال  
لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فإن جاور لنا من بني الجهمي قدم من الكوفة فقال المرثوا هذا الفاسق  
ابن الفاسق إن الله قتله يعني الحسين فرماه الله بكوكبين من السماء  
في عينيه فمعى ولاحمد رواية المناقب حتى قال أبو حاتم الرازي  
كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رواه  
الحاكم في المستدرک وفي التذهيب وقال شريك عن عطاء بن السائب  
عن رجل شهد الأمر قال وقامر رجل فقال للحسين ابشر بالنار قال  
ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال أنا حويزة قال اللهم حره  
إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت برجله في الركاب فوالله ما بقي  
عليها منه إلا رجليه قلت رواه ابن أبي شيبة عن شريك عن  
عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة أنه شهد الحسين بكربلاء قال  
فجاء رجل فقال أفيكم حسين فقال من أنت فقال ابشر بالنار قال  
بل رب غفور رحيم مطاع قال ومن أنت قال أنا ابن حويزة قال اللهم  
حره إلى النار قال فذهب فنفر به فرسه على ساقيه فقطع فما بقي منه  
غير رجليه في الركاب وسنده مسلسل بثقات الكوفة وقال ابن  
عبد الله بن عيسى جدتي أم أبي قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين

فاما احدهما فاطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان  
يستقبل الرواية بفيه فياتي على اخرها قال سفيان رايت ابن احدهما  
بجنونا قلت اخرج ابو نعيم وفيه حتى ياتي على اخرها فما يروى  
**بيان نوح الجن عليه سلام الله عليه**

في التذهيب قال حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن امرسلة  
سمعت الجن تنوح على الحسين وفي تاريخ الخلفاء اخرج ابو نعيم في الدلائل  
عن امرسلة قالت سمعت الجن تبكي على الحسين وتنوح عليه في الصواعق  
اخرج الملا عن امرسلة انها سمعت نوح الجن على الحسين **قلت**  
قال عباس الدوري ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن  
ابي عمار عن امرسلة قالت ناحت الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما  
وفي التذهيب وقال عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن امرسلة  
قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الا الليلة وما اري ابني الا قد قتل تعني الحسين فقالت لجاريته اخرجي  
فسلي فاخبرت انه قتل واذا جنية تنوح الا يا عين فاحتفلي بجهد  
ومن يبكي على الشهداء بعدى على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في الملك  
عند **قلت** اخرج ابو نعيم في الدلائل به سواء وقال ابن ابي الدنيا  
في كتاب الهوائف ثنا سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت  
عن امرسلة قالت ما سمعت نوح الجن على احد منذ قبض النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم حتى قتل الحسين فسمعت جنية تنوح فذكر هذه الابيات  
وفي التذهيب وقال عطاء بن مسلم عن ابي حباب الكلبي قال اتيت كربلاء  
فقلت لرجل من اشراف العرب بها بلغني انكم تسمعون نوح الجن قال ما تلقى  
حرا ولا عبدا الا اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرني ما سمعت انت قال  
سمعتهم يقولون مسبح الرسول جبينه فله يريق في الخدود ابواه من عليا قرش

وجده خير الحدود **قلت** اخرجه ثعلب في اماليه به وقال ابن ابي الدنيا  
 شامد بن عمار الكاهلي انا عمرو بن ابي المقدم انا الجصاصون انهم  
 كانوا يسمعون نوح الجحش على الحسين **مسح** الرسول جبينه  
 فذكره به واخرجه ابو نعيم عن حبيب ابن ابي ثابت قال سمعت الجنية  
 تنوح على الحسين وهي تقول **مسح** الرسول جبينه الخ وله عن مزيد بن جابر  
 الحضرمي عن امه قالت سمعت الجحش تنوح على الحسين وهي تقول **مسح**  
 اني حسين اهبلا كان حسين اجبلا

وقال ابن ابي الدنيا ثني محمد بن عباد بن موسى شامد بن محمد ثني  
 ابن عيزوم الكلبي عن امه قالت لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادي  
 في الجبال **مسح** ايها القوم القاتلون حسين البشر بالعذاب والتكليل  
 كل اهل السماء يدعوكم من بني وملك وقبيل قد لعنتم على لسان  
 داود وموسى وعامل الانجيل وفي الاستيعاب وهذا البيت نزعوا  
 قديماً لا يدري قائله اترجوا امه قتلت حسين شفاعته جده يوم الحساب  
 وقال ابن جرير في تاريخه قال هشام فذكره به سواء

### ذكر عقوبات النواصب

في الصواعق اخرج منصور بن عمار ان بعضا من اهل بيتي بالعشش فكان يشرب  
 راوية ولا يروي وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا مر كعب الفرس لواه  
 على عنقه كأنه جعل واخرج سبط ابن الجوزي ان شيخا منهم علق في لبيب  
 فرسه راس الحسين فرأى بعد ايام وجهه اشد سوادا من القمار فقتل له  
 انك كنت انصر العرب وجهاً فقال ما مرت على ليلة من حين قتل الحسين  
 وجلت تلك الراس الا واثان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نارنا حج  
 فيدفعاني فيها وانا انكص فتسعنني كما تروى ثم مات على اقبح حاله وحكي  
 عن الواقداني ان شيخا حضر قتله فقط ففعل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

قال الحسن بن الحسين  
 اني سمعت مناديا ينادي  
 يا حسين يا حسين  
 يا حسين يا حسين  
 يا حسين يا حسين  
 يا حسين يا حسين

عليه وآله وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيد سيف وبين يديه نطع ومراى  
عشرة من قاتلى الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره  
سواده ثم اكمله بمروء من دم الحسين فاصبح اعشى واخرج ايضا ان شيخا  
مرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم  
قال والناس يعرضون عليه فيلظفهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت  
فقال لي هويت فادى الى باصبعه فاصبح اعشى قال الذهبي في ميزان الاعتدال  
في ترجمة سبط ابن الجوزي - يوسف بن فرغلي الواعظ الورع شمس الدين  
ابو المظفر سبط ابن الجوزي روى عن جده وطائفة والف كتاب امرأة الزمان  
فتراه ياتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه بثقة فيما يقوله بل يحنف ويمجاف  
ثم انه يترفض وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية مات سنة اربع وخمسين  
وستمائة بدمشق قال الشيخ محي الدين سبق البوسى لما بلغ جدى موت سبط  
ابن الجوزي قال لا رحمه الله كان رافضيا قلت كان باعرا في الوعظ ومدرسا  
للحنفية انتهم قلت وقال عبد الله بن اسعد اليا فعي في امرأة الجحنان  
في ترجمته وحصل له القبول التام وله تفسير في تسعة وعشرين مجلدا  
وشرح الجامع الكبير ومجلد في مناقب ابي حنيفة انتهم وفي الطبقات  
لمجد الدين الفيروزى ابا دى اوحد نراه في الوعظ ترق له القلوب  
وتذرف بسماعه العيون وفاق فيه من عاصره وكثيرا مما تقدم وكنت  
بجالسته نزهة للقلوب والابصار يحضرها الصالحاء والملوك  
والامراء والوزراء ولا يخلو مجلس من مجالسه من جماعة يتوبون وفي كثير  
من مجالسه يلى اهل الذمة وكان الناس يبيتون في مسجد دمشق من ليلة  
يعظم من غدها ويتسابقون الى مواضع الجلوس وكان حنبلى المذهب فلما  
تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه اليه ونقله الى مذهب ابي حنيفة كان  
الملك المعظم شديد التقاليد في المذهب انتهم وما زال العلماء الورعون ينقلون كلامه

في كتبهم فافهم عن الزهري لم يبق ممن قتله الا لمن عوقب في الدنيا  
 اما بقتل او عي او سواد الوجه او زوال الملك في سرعة قال الدولا بي  
 في الكنى ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن بن عطية قال سمعت  
 ابا خالدا جدي ابا ابي بزيغ يذكر قال كنا نمر ونحن غلمان في نمر من  
 خالد نمر على رجل جالس في الطريق ابرص الجسد اسود الوجه فكان الناس  
 يقولون خرج علي الحسين واخرج ابو الشيخ ان جمعا تذكروا ان <sup>ما</sup> كان  
 اعان على قتل الحسين الا اصابه بلاء قبل موته فقال شيخ انا اعنت  
 وما اصابني شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي النار  
 النار فانفس في الغرات ومع ذلك لم يزل به حتى مات ونقل سبط ابن الجوزي  
 عن السدي انه اضاف مرجل بكر بلاء فذاكروا انه ما شرك احد في دم  
 الحسين الامات اقبح موته فكذب به الضيف بذلك قال انه من حضر فقام  
 اخر الليل يصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته قال السدي  
 فانا والله رايت وهو كان حمة وفي التذهيب عطاء بن مسلم عن  
 ابن السدي عن ابيه قال اتيت كربلاء اباع البر بها فعمل لنا شيخ  
 من طي طعاما فذاكروا قتل الحسين فقلنا ما شرك احد في قتله الامات  
 باسوء مיתה فقال ما اكذبكم انا من شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا  
 من الصباح وهو يتقد سقط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار  
 فيها فذهب يطفئها بريقه فاخذت النار في لحيته فغدا فالتقى نفسه  
 في الماء فرايته كأنه حمة رواها بعضهم عن عطاء بن مسلم قال  
 قال السدي فذاكروا وقد انتقم الله من ابن زياد ما صنع بالامام  
 عليه السلام فقد اخرج الترمذي بسند مسلسل بثقات الكوفة  
 عن عمارة بن عمير قال لما حي براس عبيد الله بن زياد واصحابه فضدت  
 في المسجد في الرحبة فانهتيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا <sup>حية</sup>

قد جاءت تحلل الروس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت  
 هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تقيبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت  
 مرتين أو ثلثا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وأخرج المستغفرى  
 في دلائل النبوة عن أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد أنا أبو الطفيل  
 قال جئ بسبع رؤس فيها رأس عبيد الله بن زياد فغطيناها ثم  
 كشفناها فإذا حية في رأس عبيد الله بن زياد فاكل رأسه  
 قد خل من ههنا وتخرج من ههنا فبعث بها المختار إلى علي بن الحسين  
 مرضى الله عنهما قال ابن عبد البر في الاستيعاب وقضى الله عز وجل  
 أن قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله  
 إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث برأسه إلى المختار وبعث به المختار  
 إلى ابن الزبير إلى علي بن الحسين وقال الحافظ السيوطي في تاريخ الخلفاء  
 قال الثعالبي ردت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي قال  
 رايت في هذا القصر وأشار إلى قصر الأمانة بالكوفة رأس الحسين بن علي  
 بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس ثم رايت رأس عبيد الله بن زياد  
 بين يدي المختار ثم رايت رأس المختار بين يدي مصعب ثم رايت  
 رأس مصعب بين يدي عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك  
 قطير منه وفارق مكانه ووقع في مسند ابن عباس من مسند  
 أبي يعلى قال نا محمد بن عقبة السدوسي نا علي أبو محمد القرشي  
 نا أبو عبد الرحمن الغنوي عن عبد الملك بن عمير قال رايت رأس الحسين  
 ابن علي اتي به عبيد الله ورايت رأس عبيد الله بن زياد اتي به المختار  
 ابن أبي عبيد ورايت رأس المختار اتي به مصعب بن الزبير ورايت  
 رأس مصعب اتي به عبد الملك بن مروان قال أبو يعلى ما كان  
 لهؤلاء عمل إلا الروس وفي التذهيب السري بن منصور بن عمار عن أبيه

قال صاحب الواهب و زينه  
في محله فان منصوره الدين  
في القرنين ١٢ و ١٣

عن ابن طيعة عن ابن قبيل قال لما قتل الحسين اجتروا راسه وقعدوا  
في اول مرحلة بشر بون النبذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط  
فكتب سطر ابد ما ترجوا امة قتلت حسينا شفاعته جدي يوم الحساب  
فهر بوا وتركوا الراس ثم رجعوا قلت اخرجه ابو نعيم به  
سواء وفي الصواعق تبعا للواهب من هذه الرواية خرجت عليهم  
من الحائط يد معها قلم من حديد قال ابن حجر وذكر غيره ان هذا البيت  
وجد في حجر قبل مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثمائة سنة وانه مكتوب  
في كنيسة من ارض الروم لا يدري من كتبه وفي الصواعق وروى  
عن الباندي عن ابي جعفر منصور انه رأى رجلا بالشام ووجهه  
وجه خنزير فساله فقال انه كان يلعب عليا كل يوم الف مرة وفي يوم  
جمعة اربعة الاف مرة واولاده معه فرأيت النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم وذكرنا ما طويلا من جلته ان الحسين شكاه اليه  
فلعبه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار رأيه  
للتناس واما قاتلوه عليه السلام لقد انتقم الله تعالى منهم فعلمهم  
وذلك ان ملا الشيعية بعد مقتل الحسين رضى الله عنه ندوا فاجتمعوا  
على سليمان بن صرد وجمعوا من اموالهم واسلحتهم شيئا كثيرا  
وتواعدوا والتخيلة ولما بلغ الموعد امر سليمان مناديا ينادي في الكوفة  
يا ثارات الحسين فخرج اشراف الكوفة وغيرهم قريبا من عشرين الفا  
فلما عزموا على السير لم يثبت معه منهم سوى اربعة الاف وقد كان  
عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد امير الكوفة من قبل ابن الزبير  
قالا لسليمان انا نحب ان يكون ايدينا على ابن زياد واحدة وامرهم  
بالوقوف حتى يجيئهم وامعه جيشا فلم يطع حتى وصل عين واردة فبعث  
ابن زياد ديين يديه الحصين بن نمير في اثنا عشر الفا فدعا الثماميون

اصحاب سليمان الى الدخول في طاعة مروان بن الحكم ودعى اصحاب سليمان  
 الشاميين الى ان يسلموا عبيدا لله بن زياد فيقتلونهم عن الحسين فامتنع  
 الفريقان فوقع بينهما القتال ثلثة ايام قتل المير الشيب والمرد مثله  
 قط لا يحجر بينهما الا اوقات الصلوات الى الليل ثم ان اهل الشام  
 احاطوا بالعراقيين من كل جانب فخطب سليمان بن صرد الناس وحرّضهم  
 على الجهاد فاقتتل الناس قتالا جادا وقتلوا من اهل الشام مقتلة  
 عظيمة حتى خاضوا في الدماء وقتل امير العراقيين سليمان فاخذ الرواية  
 المسيب بن نجبة وقاتل بها قتالا شديدا حتى قضى نحبه فاخذ الرواية  
 عبد الله بن سعد بن نفيل فقاتل قتالا شديدا حتى قتل ثم اخذ عبد الله  
 ابن وال وحمل بالناس ففرق من كان حوله ودخل الظلام ورجع الشاميون  
 الى مرها لم فلما اصبحوا اذا العراقيون قد كروا مراجعين الى بلادهم فلم  
 يبعثوا وراءهم طلبا ولا احدا لما لقوا منهم القتل والجراح وكان  
 جيش سليمان هذا بجيش التوابين وسليمان بن صرد صحابي جليل  
 ثم وثب المختار بن ابي عبيد الثقفي بالكوفة لياخذ بشار الحسين  
 واخرج منها عامل ابن الزبير عبد الله بن مطيع فاجتمع عليه الشيعة  
 وبعث الامراء الى النواحي والبلدان والرساتيق من ارض العراق وخراسان  
 ثم شرع يتبع قتلة الحسين رضي الله عنه من شريف ووضع فقتله  
 وذلك سنة ست وستين واما ابن زياد قاصدا الكوفة فان هو ظفر بها  
 فليبعها ثلثة ايام فساير ابن زياد قاصدا الكوفة فلقى جيش التوابين فكان  
 من امره ما ذكر ثم ساير ابن زياد من عين واردة حتى انتهت الى الجزيرة  
 فوجد بها قيس غيلان وهم من انصار ابن الزبير فحاصروهم ابن زياد  
 سنة ثم وصل الى الموصل فسمع به المختار فندب يزيد بن النضر في ثلاثة  
 آلاف وبعث ابن زياد ستة آلاف رجال لقتالهم فوقع بينهم القتال فمهم

جيش الشاميين مرتين ثمران اصحاب المختار مرجعوا الى الكوفة لكثرة العدو  
 لان ابن زياد كان قد اقبل في ثمانين الفاً من اهل الشام فرجف اكثر  
 اهل الكوفة و ارادوا الخروج على المختار فوقع الحرب وكثرت القتلى بينهم  
 من الفريقين ثمر كانت النصرة للمختار عليهم واسر من المخالفين خمسمائة  
 اسير فقال المختار انظروا من كان منهم شهد مقتل الحسين فاقتلوه  
 فقتل منهم مائتان واربعون رجلاً واطلق الباقين وهرب عمرو بن  
 الحجاج الزبيدي وكان ممن شهد قتل الحسين مرضى الله عنه  
 فلم يدر اين ذهب من الارض وغلب عليه العطش فادركه  
 حرس المختار فقتلوه وهرب شمر بن ذي الجوشن الى البصرة فظفر  
 عليه اصحاب المختار فقاتل ثم قتل الى غضب ولعنة ثم خطب المختار  
 اصحابه فحرضهم في خطبته تلك على من قتل الحسين مرضى الله عنه  
 من اهل الكوفة المقيمين بها فقال ما ديننا ترك اقوام قتلوا احسينا  
 يمضون في الدنيا احياء امنين بشئ ناصر آل محمد اتي اذا كذاب اثم  
 كما سميتوني فاني بالله استعين عليهم فالحمد لله الذي جعلني  
 سيفاً اضربهم ورمحاً اطعمهم وطالباً وترهم وقائماً بحقوقهم وانه  
 كان حقاً على الله ان يقتل من قتلهم وان يبدل من جعل حقهم  
 فيتموهم ثمر اتبعهم حتى تقتلوه فانه لا يسبح في الطعام والشراب  
 حتى اظهر الارض وانقضى في المصر منهم ثم جعل يتبع من في المصر  
 منهم فكانوا يوتون حتى يوقفوا بين يديه فيامرهم بقتلهم على انواع  
 من القتل ما يناسب ما فعلوه فمهم من حرقة بالنار ومنهم  
 من قطع اطرافه وتركه حتى مات ومنهم من يرمى بالنبال حتى اتوه  
 بما لك بن بشير فقال له المختار انت الذي نزعته برنس الحسين عنه  
 فقال خرجنا ونحن كارهون فامض علينا قال اقطعوا يديه

ورجليه ففعلوا به ذلك ثم تركوه يضطرب حتى مات وقتل  
 عبد الله بن اسيد الجهنفي شر قتلة وبعث المختار الى خولى بن  
 يزيد الاصبحي الذي اجترأ راس الحسين رضى الله عنه اباعمره صاحب  
 حرسه فكبس بيته فخرجت اليهم امرأة فسالوها عنه فقالت لا ادري  
 اين هو واسأرت بيدها الى المكان الذي هو محتف فيه وكانت تبغضه  
 من ليلة قدم براس الحسين رضى الله عنه معه اليها وكانت تلومه  
 على ذلك واسمها عليوف بنت مالك بن نهار بن عقرب الحضرمي فدخلوا  
 عليه فوجدوه قد وضع على راسه قوصرة فحملوه الى المختار فامر بقتله  
 قريبا من داره وان يحرق بعد ذلك وبعث المختار الى حكيم بن طفيل  
 الطائي وكان سلب العباس بن علي بن ابي طالب يوم قتل مع الحسين  
 رضى الله عنه فاخذ فذهب اهله الى عدي بن حاتم فركب ليشفع  
 فيه عند المختار فخشى اولئك الذين اخذوه ان يسبقهم عدي  
 الى المختار فيشفعه فيه فقتلوا احكيما قبل ان يصل المختار ودخل  
 عدي فشفع فيه فشفعه فيه فلما رجع وجد لهم قد قتلوه فشمتم عدي  
 وقام متغضبا عليهم وتقلد منهم المختار وبعث المختار الى يزيد  
 بن مرقاد وكان قد قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل فلما احاط الطلب  
 بداره خرج فقاتلهم فرموا بالنبل والحجارة حتى سقط ثم حرقوه وبه  
 رمق الحياة وطلب المختار سنان بن انس الذي كان يدعى انه قتل الحسين  
 رضى الله عنه فوجدوه قد هرب الى البصرة فامر بداره فهدمت فهكدا  
 صنع بكل من هرب من هؤلاء الى البصرة والجزيرة بهدم داره وكان  
 محمد بن الاشعث بن قيس هرب الى مصعب فامر المختار بهدم داره  
 وان يبني بهاد اسرج بن عدي التي كان ابن زياد هدمها واستجار  
 عمر بن سعد امير الجيش الذين قتلوا الحسين رضى الله عنه بعبد الله بن

جعفر بن هبيرة وكان صديقا للمختار لقرايته من على فاني المختار  
 فاخذ لعمر بن سعد منه امانا مضمونا انه امن على نفسه واهله وماله  
 ما اطاع ولزمه رحله ومصره ما لم يحدث حدا واما المختار ما لم يات  
 الخلاء فيبول او يغوط ولما بلغ عمر بن سعد ان المختار يريد قتله  
 خرج من منزله ليلا يريد السفر نحو مصعب وعبيد الله بن زياد فنفى الى المختار  
 بعض مواليه ذلك فقال المختار واي حدث اعظم من هذا فامر حرسه  
 فذهب اليه وقتله واقي براسه فوضع بين يدي المختار فقال لابنه  
 حفص بن عمر وكان جالسا عند المختار تعرف هذا الراس فاسترجع فقال  
 نعم ولاخير في العيش بعد فقال صدقت ثم امر فضربت عنقه ووضع راسه  
 مع راس ابيه قال المختار هذا بالحسين وهذا بعلي بن الحسين الاكبر ولاسواء  
 والله لو قتلت به ثلاثة ارباع قریش ما وفوا باملة من انا ماله ثم بعث المختار  
 راسيهما الى محمد بن الحنفية وكتب اليه كتابا في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم  
 الى المهدي محمد بن علي من المختار بن ابي عبيد سلام عليك ايها المهدي  
 فاننا احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله بعثني نعمة على اعدائكم فهو  
 بين قتيل واسير وطريد وشريد فالحمد لله الذي قتل قاتلكم ونصر موافركم وقد بعث  
 براس عمر بن سعد وابنه وقد قتلنا من شرك في دمر الحسين واهل بيته كل من عليه  
 خون يعجز الله من بقي ولست بمبجح عنكم حتى يبلغني انه لم يبق على وجه الارض منكم احد  
 فاكتب الى ايها المهدي برائك اتبعه واكون عليه والسلام عليك ايها المهدي  
 ورحمة الله وبركاته ثم جهر المختار ابراهيم بن الاشتر النخعي الى ابن زياد فكان اجتماعهما  
 بمكان يقال له جافنر بينه وبين الموصل خمسة فراسخ ووقع بينهما مقتلة عظيمة وكان  
 ابن الاشتر يحرض القبائل على قتال ابن زياد ويقول هذا قاتل ابن بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءكم الله به وامكنكم الله منه اليوم فعليكم به فان  
 قد فعل في ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يفعل فرعون

في بني اسرائيل هذا ابن زياد قاتل الحسين الذي حال بينه وبين لقاء الفراء  
 ان يشرب منه هو واولاده ونسأؤه ومنعه ان ينصرف الى بلده  
 او ياتي يزيد بن معاوية حتى قتله ويحكم اشفوا صدوركم منه  
 وارودوا واما حكم وسيوفكم من دمه هذا الذي فعل في آل نبيكم  
 ما فعل قد جاءكم به وقاتل ابن الاشتر يومئذ قتلا شديدا  
 فكان لا يضرب بسيفه رجلا الا صرعه وكثرت القتلى  
 بينهم فانهم رجيش الشام وثبت عبيد الله بن زياد في موقفه  
 حتى اجتاز به ابن الاشتر فقتله وهو لا يعرفه لكن قال لاصحابه  
 التمسوا في القتلى رجلا ضربته بالسيف فتضحى منه ريح المسك  
 شرقت يده وغربت رجلاه وهو واقف عند راية منفردة على  
 شاطئ نهر جاذر فالتسوه ماذا هو عبيد الله بن زياد لعنه الله  
 واذا قد ضرب به ابن الاشتر فقطعه نصفين فاجتروا راسه  
 وبعثوه الى المختار بالكوفة وقتل من مرو واهل الشام حصين بن  
 نمير وشرجيل بن ذي الكلاع واتبع الكوفيون اهل الشام فقتلوا  
 منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم اكثر ممن قتل واجتاز ما في عسكرهم  
 من الاموال والخيول وكان ذلك يوم عاشوراء سنة سبع وستين  
 فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ولقد  
 انتقم الله من يزيد بن معاوية فلم يبارك في عمره فمات في ربيع الاول  
 سنة اربع وستين بعد الحسين رضي الله عنه ثلاث ستين وكان  
 عمره نحو اربعين سنة وكان قد ابتلى بالنقرس وسياق الكلا  
 في لعنه ان شاء الله العلام

ذكر اسماء من قتل من بني هاشم مع الحسين  
 عليه السلام وعدد من قتل من كل قبيلة



قتله حمزة بن الكاهن رماه بسهم وقتل القاسم بن الحسن بن علي  
وامه ام ولد قتله سعد بن عمرو بن نفيل الازدي وقتل عون بن  
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه جمانة ابنة المسيب بن ربيعة  
بن رياح من بني قريظة قتله عبد الله بن قطبة الطائي ثم النبهاني  
وقتل محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه الخوصاء ابنة  
خصفة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة  
من بكر بن وائل قتله عامر بن نهشل التيمي وقتل جعفر بن عقيل بن  
ابي طالب وامه ام البنين ابنة الشقر بن الهضاب قتله بشر بن  
حوط الهمداني وقتل عبد الرحمن بن عقيل وامه ام ولد قتله عثمان  
بن خالد بن اسير الجهمي وقتل عبد الله بن عقيل بن ابي طالب  
وامه ام ولد رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله وقتل مسلم بن  
عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد بالكوفة وقتل عبد الله بن مسلم  
عقيل بن ابي طالب وامه مرقية ابنة علي بن ابي طالب وامها ام ولد  
قتله عمرو بن صبيح الصدائي وقيل قتله اسيد بن مالك الحضرمي  
وقتل محمد بن ابي سعيد بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن  
ياسر الجهمي واستصغر الحسن بن الحسن علي وامه خولة بنت منظور  
بن زبان بن سيار القزاري واستصغر عمرو بن الحسن بن علي  
فترك ولم يقتل وامه ام ولد وقتل من الموالي سليمان مولى الحسين  
ابن علي قتله سليمان بن عوف الحضرمي وقتل من مولى الحسين بن  
علي وقتل عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن علي

### مرثاء الناس له عليه السلام

قال ابن جرير قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب الازدي  
ان عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين تفقد اشراف اهل الكوفة

فلم ير عبدا لله بن الحر ثم جاءه بعد ايام حتى دخل عليه فقال كنت  
مريضا قال مريض القلب او مريض البدن قال اما قلبي فلم يمرض  
واما بدني فقد من الله علي بالعافية فقال له ابن نزياد كذبت  
ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك لرؤيت مكاني  
وما كان مثل مكاني يخفي قال وغفل عنه ابن نزياد غفلة  
فخرج ابن الحر فقعده على فرسه فقال يا ابن نزياد اين ابن الحر قالوا  
خرج الساعة قال علي به فاحضرت الشرط فقالوا له اجب الامير  
فدفع فرسه ثم قال ابلغوه اني لا اتية والله طائعا ابدا ثم  
خرج حتى اتي منزل احمر بن نزياد الطائي فاجتمع اليه في منزله اصحابه  
ثم خرج حتى اتي كربلاء فنظر الى مصارع القوم فاستغفر لهم  
هو واصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن وقال في ذلك

يقول امير غادر حق غادر الا كنت قاتلت الشهيد بن طه فيا ندني الا اكون نصرته  
الاكل نفس لا تدد ناديه واني لاني لم اكن من حماية لذو حسرة ما ان تغار ولا  
سقى السارواح الذين تانروا على نصر سقيما من الغيث دأبهم وقفت على اجداثهم ومجاهم  
فكنا المشي بنفض العين ساجدهم لعمري لقد كانوا مصاليت في الرغى سراعا الى الهيجا حاة خضامه  
تاسوا على نصر ابن بنت نبينهم باسيا فيهم اساد غيل غمهم فان يقتلوا فكل نفس تقية  
على الارض اضحى لذلك واجبه وما ان التوا راوا افضل منهمهم للموت ساداتهم راقاه  
اقتلهم ظلما وترجودادنا فدع خطة ليت للبلدائمه لعمري لقد راغمتونا بقتلهم  
فكم نأتم منا عليكم وناقاهم اهم مراد ان اسير محجفل الى فيئة مزغت عن الحق ظالمه  
فكنوا والازد تكلم في كتاب اشده عليكم من نزوف الديالمة

وقال الحسن البصري وما كان على وجه الارض لهم يومئذ شبيه وانشد  
عيني ابكي بعبرة وعويل واندبني ان ندبت آل الرسول  
تسعة منهم لصلب على قداسيد واوتسعة لعقيل

وانشد الحاكم ابو عبيد الله النيابوري وغيره لبعض المتقدمين في مقتل الحسين

جاؤا براسك يا بن بنت محمد متزملًا بدماؤه ترميلا

وكأنما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رهولا

قتلوك عطشانا ولم يتدبروا في قتلك القرآن والتزيلا

ويكبرون بان قتلنا وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا

وقال الزبير بن بكار قال سليمان بن قتيبة يروي الحسين رضي الله عنه

وان قيل الطف من آل هاشم اذل قبا من قریش فذلت

فان يعبروه عابدا البيت تصبحوا كعاد نمت عن هذا ما فضلت

مررت على ابيات آل محمد فالقيتها امثالا حيث جلست

وكانوا لنا غيشا فعادوا رزية لقد عظمت تلك الوزايا وجلت

فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بزعي تخلت

اذا فترقت قبري خيرا فغيرها وتقتلنا قيس اذا النعل ذلت

وعندي يزيد قطرة من دماؤنا سخرهم يربا بها حيث حلت

المرتان الارض اصبحت مريضة لفقد حسين البلاد اقشعرت

وقد عولت تبكي السماء لفقد وانجها ناحت عليه وضلت

ونقل سبط ابن الجوزي ان البهاريه الشاعر اجتاز بكربلاء فجعل يبكي

على الحسين واهله وقال بديها

احسين المبعوث جدك بالهدى قسما يكون الحق عنه سائلي

لو كنت شاهدا كربلاء لبدلت في تنفس كربك حمدا بدلا للبادل

وسقيت هذا السيف من اعدائكم غللا وحدا السمهرى الدائل

لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلا بلي بين الوري وسائل

فصبري حرمت النصر من اعدائكم قافل من حزن ودمع سائل

ثم نام في مكانه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له

يا فلان جزاك الله عني خيرا البشر فان الله قد كتبك من جاهد بين  
يدي الحسين وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه انشدنا ابو بكر بن دريد  
عن ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني لسكينة بنت الحسين بن علي بن  
ابي طالب عليهم السلام

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| لا تغد لي فم قاطع طرقه        | فعينه بد موع ذرف غدقه         |
| ان الحسين غداة الطف يرشفه     | مريب المنون فان يخطئ الحدة    |
| بكف شر عباد الله كلام         | نسل البغايا وجيش المرق الفقه  |
| يامة السوداء تواما احتجاجكم   | غدا وجلكم بالسيف قد صنفه      |
| الويل حل بكم الا بمن لحقه     | صيرتموه لارواح العدا درقه     |
| يا عين فاحتقلى طول الحياة دما | لا تبك ولدا ولا اهلا ولا فرقه |
| لكن علي بن رسول الله فانكبي   | فيما ود معا وفي اثرهما العلقه |

## ذكر اسرار الامام حسين عليه السلام

فقد اختلفوا فيه بعد مسيره الى الشام الى اين سار وفي اي موضع  
استقر فذهب طائفة الى ان يزيد امر ان يطاف به في البلاد فطيف  
به حتى انتهى به الى عسقلان فدفنه اميرها بها فلما غلب الفرنج على  
عسقلان اقتداء منهم الصالح طلائع ونزير الفاطميين بمال جزيل  
ومشى الى لقائه من عدة مراحل ووضعوه كسج حريرا خضر على كرسي  
من الابنوس وفرش تحت المسك والطيب وبني عليه المشهد الحسيني  
المعروف بالقاهرة قريبا من خان الخليل وقيل دفن بالبقيع عند قبر  
امه واخيه الحسن وهو قول ابن بكار والعلامة الهمداني وغيرهما  
وذهب الامامية الى انه اعيد الى الحبشة ودفن بكونبلا بعد اربعين سنة  
من القتل واعتقد القرطبي الثاني والذي عليه طائفة من الصوفية انه

بالمشهد القاهري قال المناوي في طبقاته ذكر لي بعض اهل الكشف  
 والشهود انه حصل له اطلاق على انه دفن مع الجثة بكونه بلد ثم ظهر الرأس  
 بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذي  
 تدلى في تيار فيطف بعد ذلك في مكان آخر فلما كان الرأس منفصلاً  
 طف في هذا البحر المحل بالمشهد الحسيني المصري وذكر انه خاطبه منه  
 قال الشيخ علي الاجمهري في رسالة فضائل يوم عاشوراء ذهب جميع  
 من اهل التاريخ الى دفن الرأس بالمشهد المصري المعروف وكذا  
 جمع من اهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب  
 طبقات الاولياء عند ذكره الحسين دفنوا رأسه ببلاد المشرق  
 ثم رشا عليها طلائع بن زريك بثلاثين الف دينار وبقلها  
 الى مصر وبني عليها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة  
 نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الرأس الشريف ثم وضعوها  
 طلائع في كيس من حرير اخضر على كرسى ابوس وفرشوا تحتها  
 والعنبر والطيب قدر وزنها مرايا انتهى وفي المنى للشعراني  
 ما نصه ما خبرني يعني الخواص ان رأس الامام الحسين رضي الله عنه  
 حقيقة في المشهد الحسيني قريباً من خان الخليلي وابن طلائع بن زريك  
 نائب مصر وضعوها في القبر المعروف بالمشهد في كيس من حرير اخضر  
 على كرسى من خشب الابوس وفرش تحت المسك والطيب  
 وانه مشى معها هو وعسكره حفاة من ناحية قطية الى مصر لما  
 جاءت من بلاد العجم في قصة طويلة وفي المنى ايضاً في موضع  
 آخر قال زهرت مرة رأس الحسين بالمشهد انا والشيخ شهاب الدين  
 ابن چلبى الحنفى وكان عندنا توقف في ان رأس الامام الحسين  
 في ذلك المكان فنقلت رأسه فنام فرأى شخصاً كهية النقيب طلع

من عند الراس وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ومازال بصره يتبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله احمد بن  
 الحلبى وعبد الوهاب نرا قبر راس ولدك الحسين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تقبل منهما واغفر لهما ومن ذلك اليوم  
 ما تارك الشيخ شهاب الدين زيارته الراس الى ان مات وكان يقول امنت  
 بان راس الحسين هنا انتهي وهذا مما يشهد للقول الاول ويعضد  
 ايضا ما ذكره الشيخ عبد الفتاح بن ابي بكر بن احمد التميمي بالرسام  
 الشافعي الحلوتي في رسالته نور العين بقوله ومن ذلك ما لاهل الكشف  
 والاطلاع في مقرها ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام  
 والمسلمين نجم الدين الفيطري رضي الله عنه نقلاً عن شيخ الاسلام  
 الشيخ شمس الدين اللقاني شيخ السادة المالكية في عصره رحمه الله تعالى  
 انه كان يوماً جالساً بالجامع الامرهم مع القطب الكبير الشيخ  
 ابي المواهب التونسي يتحدث معه واذا بالشيخ ابي المواهب قام مستعجلاً  
 وذهب الى فحباب المدرسة الجوهريه التي بالجامع وخرج منها فبعه  
 الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشربه الى ان وصل الى المشهد المبارك  
 وهو خلفه فلما دخل المسجد وجد انساناً واقفاً على باب الضريح الشريف  
 ويداه مبسوطتان وهو يدعو فلما فرغ الرجل من الدعاء ومسح على  
 وجهه بيده مرجع الشيخ اللقاني الى الجامع الامرهم واذا بالشيخ  
 ابي المواهب التونسي مرجع فقال له الشيخ اللقاني يا مولانا رايتك ذهبت  
 مستعجلاً من باب الجوهريه وهانت مرجعت فقال كنت في مصلحة  
 وكتمت عن القضية فقال له ذهبت الى المشهد الحسيني قال نعم  
 فما الذي اعلمك بذلك قال كنت معك فيه قال فما رايت قال رايت  
 انساناً واقفاً على باب الضريح يدعو ووقف انت خلفه ووقف انا خلفك ومعهم

ويعقب اجر افلور ايتم المعروف رجلا لرايتموه حسنا جميلا ليشرا لناظرين  
ولور ايتم اللوم رجلا لرايتموه منظر اقبيا تنفر منه القلوب وتغض  
منه الابصار اريها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وان اجود الناس  
من اعطى من لا يرجوه واعف الناس من عفا عن قدرة وان اوصل الناس  
من وصل من قطعه ومن اراد الضيعة الى اخيه وجده الله تعالى كافاه الله  
بها وقت حاجته وصرف عنه من البلاء اكثر من ذلك ومن نفس  
عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة  
ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين ومن كلامه المنظوم  
رضي الله عنه ما نقله ابن غنم صاحب كتاب الفتوح وهو انه  
رضي الله عنه لما احاطت به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من اصحابا  
ومنعوهم الماء واصاب ولدا الصغير سهم فقتله فزمله وحفر له  
لسيفه وصلى عليه ودفنه قال رضي الله عنه هـ

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| غدا القوم وقد ما رغبوا   | عن ثواب الله رب الثقلين |
| قتلوا قد ما عليا وابنه   | حسن الخير كريم الابوين  |
| حسد منهم وقالوا قبلوا    | نقتل الان جميعا للمحين  |
| خير الله من المخلق ابي ٢ | ثم اتى فانا بن الخيرتين |
| فضة قد صفيت من ذهب       | فانا الفضة وابن الذهبين |
| من له جد كجدي في الوري   | وكمي فانا بن القمرين    |
| فاطم الزهراء امي وابي    | قاصم الكفر بيد رحنين    |
| ومن كلامه رضي الله عنه   |                         |

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| فان تكن الدنيا تعد نفيسة   | فان ثواب الله اعلى وانبل     |
| وان يك لآبد من الموت للفتى | فقتل امرؤ في الله بالسيف اجل |
| وان تكرر الامر واقسم مقدرا | فقله حرر المر في الكسب تجمل  |

وان تترك الاموال للترك جمعها فابال متروك به المرء يجمل  
وقال رضى الله عنه

اذا ما عضك الدهم فلا تجنح الى الخلق ولا تسأل سوى الله المغيث العالم الحق  
فلو عشت وقد طفت من الغرب الى الشرق لما صادفت من يقدر وان يسعدا ويشقى

وقال رضى الله عنه فى قصيدة طويلة هذا اولها

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| اذا استنصر المرء امر الاذية  | فناصره والمجادلون سواء      |
| انا ابن الذى قد تعلو مكانه   | وليس على الحق المبين طمأء   |
| ليس رسول الله جدى والذى      | انا البدر ان حل النجوم خفاء |
| المرء ينزل القرآن خلف بيوتنا | صباحا ومن بعد الصبح مساء    |
| ينازعنى والله بينى وبينه     | يزيد وليس الامر حيث يشاء    |
| فيا فضحاء الله انتم ولات     | وانتم على اديانها امنا      |
| باى كتاب ام بآية سنة         | تناولها من اهلها البعداء    |

ومن كلامه رضى الله عنه

ذهب الذين احبهم وبقيت فيمن لا احبه فيمن اراد يسبى ظهر الغيب ولا سبه  
افلا يرى ان فعله مما يسير اليه غيبه حسبي برى كافيا مما احبته والبعثى حسبه  
انتم من الفصول المهمة -

## ذكر الكرامات التى ظهرت من مشهديات الحسين عليه السلام

منها ان رجلا يقال له شمس الدين القعوينى كان ساكنا بالقرب  
من المشهد وكان معلم الكسوة الشريفة حصل له ضرر فى عينه فكف  
بصره وكان كل يوم اذا صلى الصبح فى مشهديات الامام الحسين يقف على  
باب الضريح الشريف ويقول يا سيدى انا جارك وقد كف بصرى  
واطلب من الله بواسطتك ان يرد على ولوعينا واحدا فبينما هو قائم

ذات ليلة اذ رأى جماعة اتوا الى المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له  
 هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة معه جاؤا الزيارة السيد الحسين  
 مرضى الله عنه فدخل معهم ثم قال ما كان يقوله في اليقظة فالتفت  
 السيد الحسين الى جده صلى الله عليه وآله وسلم وذكر له ذلك على  
 سبيل الشفاعة عند في الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 للامام على مرضى الله عنه يا على كحله فقال سمعاً وطاعة وابرز من يده  
 مكحلة ومرودا وقال له تقدم حتى اكحلك فتقدم فلوث المروود  
 ووضع في عينه اليمنى فاحس بحرقان عظيم فصرخ صرخة عظيمة  
 فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل في عينه ففتحت عينه اليمنى  
 فصارت ينظر بها الى ان مات وهذا الذي كان يطلبه فاصطنع  
 هذه البسط التي تفرش في مشهد الامام الحسين مرضى الله عنه وكتب  
 عليها وقفوا ولم تزل تفرش حتى تولى مصر الوزير المعظم محمد باشا الشرف  
 من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان نصره الله فجدد بسطا  
 اخرى وهي التي تفرش الى الآن **ومنها** ما وقع للشيخ ابي الفضل  
 نقيب السادة الخلوتية قال اصابني مرض شديد عجز عنه الاطباء  
 وطال بي ذلك المرض فلانزلت نرياسة مشهد الامام الحسين  
 مرضى الله عنه كل يوم بقصد الشفاء من ذلك المرض غير اني  
 تركت الزيارة يوم الثلاثاء لكثرة الاندحام فكثت على ذلك  
 ثلاث جمع لا انزور في يوم الثلاثاء ولكن انزور كل يوم في غيره من الايام  
 فبينما انا ذات ليلة نائم اذ رأيت كافي واقف على باب الضريح الشريف  
 واذا بثلاثة رجال خرجوا من الضريح وعليهم ثياب بيض على هيئة  
 عرب الحجاز فوقع في نفسي ان فيهم الامام الحسين فتبعتهم حتى جاؤا  
 وجلسوا بجانب المنبر فجلست بين ايديهم فالتفت الى واحد منهم

وقال يا فلان فقوى في نفسي أنه الإمام الحسين فقلت لبيك يا سيدي  
فقال لاى شئ قطعت الزيارة فقلت له يا مولاي انى انزرتى فى كل يوم  
قال صدقت وانا اعرف ذلك الا انك قطعت الزيارة بوم الثلاثاء  
اما علمت ان يوم الثلاثاء عرسى فللاى شئ تركته فقلت يا مولاي  
لك المعذرة قصرت وتبت وصرت اعتذر له بكلام كثير فتبسم  
وقال كلاما معناه عذرك مقبول ثم انى لما اصبحت ذهبت الى المشهد <sup>الى</sup>  
ودعوت الله سبحانه وسالته ببركة الامام الحسين ان يعافيني من ذلك المرض  
فببركة عافنى الله من ذلك المرض فى اسرع زمان -

## خاتمة وهي تشمل على فوائد الفائدة الاولى

فى حكم لعن يزيد عليه ما يستحق وي زيد وما ورد من امثاله <sup>من</sup> <sup>ال</sup> <sup>ع</sup> <sup>يد</sup> قال العلامة  
الشبراوى قال الاجهوى وقال شيخ مشائخنا فى حاشية الجامع الصغير  
عند قوله صلى الله عليه وآله وسلم اول جيش من امتى يركبون البحر  
قد اوجبوا اول جيش من امتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم  
هذا يقتضى ان يزيد بن معاوية من جملة المغفور لهم واجيب  
بان دخوله فيهم لا يمنع خروجه منهم بدليل خاص او ان قوله صلى الله  
عليه وآله وسلم مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة وي زيد ليس  
كذلك حتى اطلق بعضهم جوار لعنه بعينه لانه امر بقتل الحسين  
قال السعدى التفتازانى بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين  
واهانت اهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله  
احاداً فمن لا يتوقف فى شأنه بل فى ايمانه فلعنة الله عليه وعلى انصاره  
وعلى اعوانه وخالف فى جوار لعنه بالتعيين الجمهور واما على وجه العموم  
كل لعنة الله على الظالمين فيجوز انتقم وقال السعدى بل فى ايمانه امى

بل لا نتوقف في عدم إيمانهم بقرينة ما بعده وما قبله وقال السيد السهمي  
 في جواهر العقدين اتفق العلماء على جواز لعن من قتل الحسين رضي الله  
 أو امر بقتله أو أجازه أو مرضى به من غير تعيين وذكر قبله في قصة  
 يزيد أنه اختلف العلماء في جواز لعن يزيد بخصوص اسمه بناء على  
 أنه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلافهم فيه كما أشار لذلك العلامة  
 الكمال ابن الهمام في كتابه المسيرة الذي سائر به الرسالة القدسية  
 للغزالي فقال واختلف في كفر يزيد ف قيل نعم وقيل لا وذهب  
 قوم إلى التوقف والجماع الأمر فيه إلى الله تعالى وقال الإمام ابن الجوزي  
 سألني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت يكفيه ما به فقال لي ابن الجوزي  
 لعنته فقلت قد أجازهها العلماء المتورعون منهم أحمد بن حنبل  
 وأنه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي  
 أبي يعلى بأسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي أن قوما  
 ينسبوننا إلى موالاته يزيد فقال يا بني وهل يروى إلى يزيد أحد يوم من باله  
 فقال ولم لا تلعنه فقال يا بني رأيته لعنت شيئا يا بني ولم لا يلعن  
 من لعنه الله تعالى في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم أن توليتم  
 أن تفسدوا في الأرض إلى قوله ابصارهم وهل يكون فسادا أعظم  
 من قتل الحسين رضي الله عنه وقد قال أن الذين يؤذون الله ورسوله  
 لعنهم الله في الدنيا والآخرة وإي أذى أشد على محمد صلى الله عليه وآله  
 وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولبنته البتول قرّة عين الرسول  
 وفي الصحيح اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وروى عن صالح  
 ابن أحمد بن حنبل قلت لأبي يا ابت تلعن يزيد فقال يا بني كيف لا تلعن  
 من لعنه الله تعالى في ثلاث آيات من كتابه العزيز في الرعد والقتال  
 والأحزاب قال تعالى والذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون

في الأرض أولئك لم اللعنة ولهم سوء الدار وأي قطعية اقطع من  
قطعية صلى الله عليه وآله وسلم في ابن بنته الزهراء وقال تعالى ان الذين  
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا  
مهيئاً وقال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا  
أركانكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وقال ابن  
الجوزي قد صنف القاضي أبو يعلى كتاباً ذكر فيه من يستحق اللعنة  
وذكر منهم يزيد بن معاوية وحديث من اخاف اهل المدينة ظمناً  
اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف  
ان يزيد بن معاوية بجيش مسلم بن عقبة واخاف اهلها قال السيد  
السمهودي بعد هذا قلت حصل من ذلك الجحيش من القتل والسبي  
والفساد واخاف اهل المدينة وما هو مشهور معلوم ولم ير من مسلم  
الا ان يبايعوا يزيد على انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فقال  
بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله فضر ب عنقه وقتل  
بقايا الصحابة وابنائهم ثم انصرف جيشه هذا الى مكة المشرقة لقتال  
ابن الزبير فوقع منهم رمي الكعبة بالمنجنيق واحراقها بالنار فلا شيء  
اعظم من هذا العظائم التي وقعت وهي مصداق ما رواه أبو يعلى  
من حديث ابي عبيد رضي الله عنه رفعه لا يزال امرأ امتي قاضين  
بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد ورواه غير ابي يعلى  
بدون تسمية يزيد لانهم كانوا يخافون من تسمية —

**الفائدة الثانية** في رد قول ابن العربي المالكى حيث قال  
لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده اى لان البيعة سبقت ليزيد وهو باغ  
عليه لان كثيرين قد مواعيلها مختارين على ان اباؤه قد استخلفوه  
ومع الاستخلاف لا يشترط ذلك ولا شك ان اباؤه قد صار خليفة

حقاً بنزول الحسن له واجتماع الناس عليه **فردة العلماء**  
**في كتبهم** من غير وجوه قال البرزنجي في اشرط الساعة  
 بعد نقل القول المذكور **ومرد** بان هذا انما هو بعد استقرار الاحكام  
 وانقضاء الاجماع على تحريم الخروج على الامام الجائر ما قبل ذلك  
 فكان الامر منوطاً بالاجتهاد واجتهاد الحسين مرضى الله عنه  
 اقتضى جوازاً وجوب الخروج على يزيد لجوره وقبائح التي تصم  
 عنها الاذان ويزيد لم تنفقد بيعته عند الحسين وغيره من لم  
 يباليهوه والمبايعون له مكرهون على البيعة وغاية امر يزيد ان لم  
 يكن كافراً انه جابر فاسق متغلب وحرمة الخروج على الجابر محلها بعد  
 استقرار الامور وانقضاء ملك الاعصار **انتهى وقال**  
 ابن خلدون في تاريخه وقد غلط القاضي ابوبكر بن العربي المالكى في هذا  
 فقال في كتابه الذي سماه بالعواصم والقواصم مامعناه ان الحسين  
 قتل بشرع جده وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الامام العادل  
 ومن اعدل من الحسين في زمانه في امامته وعدالته في قتال اهل الامراء  
 وفي نور العين خبط بعض من اعى الله بصائرهم وغطى بفشاوة الغباوة  
 ضمائرهم فبالغوا في محبة يزيد ومراعاته وارجفوا في نصرته وموالاته  
 حتى قالوا ان الحسين مرضى الله عنه كان ظالماً باغياً في الخروج عليه  
 لكونه الامام مستحقاً للقتل وان يزيد من جملة القرون التي قال فيها النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث وانه  
 ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اول جيش يغزو مدينة  
 قيصر مغفور لهم وهو الجيش الثاني الذي رآه عند امر حرام فقالت ادع الله  
 ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين يعني جيش معاوية حين غزا قبرس  
 وكان امير الجيش الثاني هو يزيد في سنة تسع واربعين او خمسين

فهذا الحديث منقبة ليزيد ولا يخفى عليك ان هذه المقالة آتت  
نشأت منهم جهلاً وعناداً ولم يدروا ان الاجماع على حرمة الخروج على  
ائمة الجور انما وقع بعد الصدر الاول فكان الخلاف فيه شائعاً فمن ثم  
لم ينكر احد من الصحابة على الحسين في قيامه على هذا الفاسق الظالم  
يزيد ولقد قام ابن الحنظلية عليه ومعه جماعة من الصحابة وفقهاء  
التابعين وذلك في وقعة الحرة وكذا قام ابن الزبير عليه بعد ومعه  
جماعة من الصحابة وقام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الاول  
وممنهم سعيد بن جبير والشعبى وابن ابى ليلى وغيرهم على الحجاج مع عبد  
ابن الاشعث وقام ابراهيم بن عبد الله الحسيني ومعه جماعة من الفقهاء  
على المنصور وقد كان الامام ابو حنيفة يحث الناس ويامرهم بالخروج  
مع ابراهيم ثم هذا الاجماع فيما لو طرأ على الخليفة الفاسق بعد المبايعة  
اما لو كان فاسقاً ابتداء فذهب جماعة من العلماء انه لا ينبغي  
له الخلافة ويزيد كان كذلك فلم يكن خليفة بل كان متغلباً  
بالشوكة لا اماماً وان الذين هم اهل الحل والعقد حقيقة انما يابغون  
كرها وهرب منه بعض اهل الصحابة الى مكة ويؤخذ ما قلنا انه لم يكن  
خليفة ما صح عن نوفل بن فزاة قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر  
مرجل يزيد فقال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين  
فامر به ف ضرب عشرين سوطاً وقال ابن حجر المكي بعد رد قول ابن العربي  
فحو ما مضى من اشراط الساعة واما كونه من خير القرون وانه من غرأ  
مدينة قيصر فلا يدل على فضله لان ذلك مشروط بمن سلمت سيرته  
عن التلوث بانجاس المآثم واما من انهمك في هوى النفس وملاذها  
واسرع في اتباع الشهوات واحرارها فلا ينفعه ذلك قلت فلا حاجة  
لذكر الخروج وفي عساكرا الاشقياء والولوج لانه لما كان عليه السلام

الذين لم يبعثوا بغيره من الفساد وجور معتز لا عنه وبلغ يزيد ان الناس بايعوا  
 بن عقيل اثر ابن زياد الكوفة وكانت الكايتيب من قبل تنتاب اليه من اهل الكوفة  
 نحو مكر او هذا عالما مضى في اول بيان الشهادة وقتلوه ظلماً فجهلهم الله تعالى  
 بقتله عليه السلام من اعظم الشهادات ولا بد ان يستشهد لتواتر الاخبار الغيبية عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم والحديث القدسي اني قاتل باين بنتك سبعين الفا وسبعين الفا  
 ظهر انه مظلوم وانهم ظالمون ومن الخبر ان قاتل الحسين من اشد المغضوب عليهم عليه نصف  
 عذاب اهل النار لما كانت الواقعة كذلك فكيف يسلم قوله الفاسد لا يعترف به الا معاند  
 ساطع ظلمهم وفسقهم ويخطر بباله ان ذلك القول انما الحق بعض الخواارج في كتابه لطول باعدته  
 في العلوم وما قد رجع عنه لان كلامه في شرح الترمذي على المناقب الحسين في الاحاديث بما  
 ينبغي تحقيقه ولا يخفى على ارباب الصفا ان ما ذكرناه في الباب تحقيق صواب الفوائد المشتمل  
 على الامام الغرالي مخرج على الواعظ وغيره والحمد لله رب العالمين وما جرى بين الصحابة من التشاكك  
 والتحامم فانه يوجب على بعض الصحابة والطعن بما حمله العلماء المتأخرون على ما يفعله الوعاظ الجهمية  
 فانهم ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة ولا يبينون المحامل ما يفعله بعض المستدتم من قراءة الوقائع  
 ثم ينوون ويضربون الصدور ويلطون وجوههم واما مثل الاخبار التي اوردناها فلا بأس بها ولا يقال  
 ابن حجر في الصواعق ما ذكر الغرالي من حرمة رواية شهادة الحسين عليه السلام وما بعد هذا في  
 ما ذكرته في هذا الكتاب يعني الصواعق لان هذا البيان الحق الذي يجب اعتقاده من جلاله الصفا  
 وبرائتهم من كل نقص بخلاف ما يفعله الوعاظ الجهمية فانهم ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة  
 ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بنف الصحابة وتقسيمهم  
 بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيهمهم انهم وليعلم ان ملصدهم من هؤلاء الفساق  
 ليس فيه شيء يعاب على ايمانهم ويمد للسان في طعنهم فليجتنب عن ذكرهم بسوء فان بعضهم  
 من الصحابة الكرام فان عمر امير السرية واول من رمى بالسم الى الحسين عليه السلام ابو سعد بن  
 ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة واول من رمى بالسم في سبيل الله وكذلك شمر ابو  
 جهم الجوشن بن فضال الصحابة وكذلك يزيد ابو معاوية من الاصحاب فليحذر عن الوقوع

قيمهم بشئ لانه لا توتر وانته وبنه اخرى الفائدة الرابعة وتمر في فضيلة صوم عاشوراء  
 اجاديت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من بش  
 صام ومن شاء افطر في رايه اخرى عنها قالت كلوا يصوموا عاشوراء قبل ان يفرض كان يومه  
 فلما فرض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يصومه فليصمه فمن شاء ان يتركه  
 ففي اخرى قالت كان عاشوراء يصوم قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم  
 في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه امر يصام فلما نزل رمضان ترك عاشوراء الفائدة الخامسة  
 قال الشيخ محمد الدهلوي في ما ثبت بالسنة اعلم ما اصيب به الحسين رضي الله عنه عاشوراء انما  
 هو الشهادة الدالة على مزيد خطرة ومرتبة درجة عنده وبالخاصة بدرجات اهل البيت الطاهرين وذكر  
 ذلك اليوم صابة لا ينبغي ان يشغل الابا بالاسترجاع امتثال الامراض المارة الله تعالى بقوله  
 اولئك عليهم سلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشغل ذلك امر الابدالك فهو  
 من عظام الطاعات له ورواياه ثم اياه ان يشغل ببدء الرخصة ونحوهم من البدع والفساد والخرق  
 اذ ليس لك من اخلاق المؤمنين والالكان يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بذلك  
 واهرى او ببدء الناصبة المتعصبين على اهل البيت والجهال المتقابلين للفاسد بالفاسد البدع  
 بالبدع والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذ عيدا واظهار الرينة في ذلك وقتا والاكتفاء  
 ولبس جديد الثياب توسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبو الخارجية عن العادات واعتقادهم اذ ذلك  
 من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك شئ يعتمد عليه الا ان يرجع اليه بعض  
 ائمة الحديث والفقه عن الكحل والفعل والبناء وطبخ الحبو ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرد  
 حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه الا استحبه احد من ائمة المسلمين  
 ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكل في يوم عاشوراء لم يرد  
 ذلك العلم ومن اغتسل لم يرد ذلك ومن سح على عياله في راسع الله عليه سائر سنة الله تعالى ذلك  
 مثل فضيل صلوة فيه وانه كان فيه توبة آدم واستواء الغيبة على الجود وانجاء ابراهيم  
 وفداء الذبيح بالكبش ومريموسف على يعقوب عليه السلام فكل ذلك موضوع الاله  
 على العيال لكن في سنة من تكلم فيه فصاها هو لا لجهلهم بتجدد موسى واود

يتخذونه مآتما وكلهما معطشان مخالفان للسنة كما ذكر جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم  
 ببيان الاكتمال يومه بدعة مع رواية خبره من اكتمل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه  
 منكر ومن ثم اورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم قال بعض الحفاظ ومن غير ذلك الطرق ونقل المجلد الثاني  
 عن الحاكم ان سائر الاما حيث في فضله غير الصور كفضل الصلوة والانفاق والخضاب والادهان  
 والاكتمال وطبخ الحب وغير ذلك كله موضوع ومفتري وبذلك صرح ابن القيم ايضا قال حديث  
 الاكتمال والادهان والتطيب يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص يوم عاشوراء  
 بالكمال وما مر ان التوسعة فيها اصل هو كذلك فقد اخرج حافظ الاسلام الزبي العراقي في ماله  
 من طريق البيهقي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من وسع على عياله واهله يوم عاشوراء  
 وسع الله عليه سائر سنته ثم قال عقيبه هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن  
 رأي ابن حبان وله طريق اخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات  
 كثيرة وظاهر كلام البيهقي ان التوسعة حسن على رأي غير ابن حبان ايضا فانهم رواه  
 من طرق عن جماعة من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد وان كانت ضعيفة  
 لكن اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة وانكار ابن تيمية ان التوسعة لم يرو فيها  
 عنه صلى الله عليه واله وسلم وهم لما علمت وقول احمد انه لا يصح اي لذاته  
 ففي كونه حسنا لغيره والحسن لغيره يحتمل به كما بين في علم الحديث  
**في المقاصد الحسنة للشيخ محمد السماوي حديث من اكتمل**  
 بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه رواه الحاكم والبيهقي في الثالث والعشرين  
 من الشعب والذي يلي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا وقال الحاكم  
 انه منكر بل موضوع او مرده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث ابى هريرة  
 رضى الله عنه بسند لين فيه احمد بن منصور الثونيزي فكانه ان هو دخل عليه انتقم  
 وحديث من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها  
 رواه الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وفضائل الاوقات وابو الشيخ عن ابن  
 ابي عمير عن ابى سعيد والثاني في الشعب عن جابر وابى هريرة







